



احتجاج سعودي ناعم ضد العبادة

20 ص 20



ثورة دواجن في العراق

11 ص 11



تونس تشهد انتخابات يصعب التنبؤ بنتائجها

19 ص 19



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/09/13

14 محرم 1441

السنة 42 العدد 11466

Friday 13/09/2019

42nd Year, Issue 11466

العرب

قطر تفتح الأعين على سجلها في تمويل الإرهاب

قانون غسيل الأموال الجديد مناورة لاسترضاء الغرب بعد فضائح التمويل القطري لجماعات متشددة

الدوحة - وصفت أوساط خليجية إعلان قطر قانونا جديدا لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب بأنه مجرد مناورة هدفها الرئيسي استرضاء الدول الغربية التي توصلت لتحقيقاتها الأمنية والقضائية إلى بور قطري قوي في تمويل جماعات وشبكات إسلامية متشددة بعضها ينشط في أوروبا والولايات المتحدة. وأشارت المصادر إلى أن عرض القانون يسعى إلى دفع دول مثل بريطانيا والولايات المتحدة إلى صرف نظرها عن أنشطة قطر وشبكات التمويل والدعم وأميركا وأفريقيا وآسيا، لكنها بهذه الخطوة قد فتحت الأعين على سجلها في تمويل الإرهاب خاصة أن فضائح هذا الدعم لا تكاد تتوقف وتصدر تباعا في أكثر من عاصمة.

وقال مصرف قطر المركزي إن الحكومة أقرت قانونا جديدا لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك وفقا لأحدث المعايير الدولية المعتمدة من قبل المنظمات الدولية الرئيسية، بما فيها مجموعة العمل المالي.

وأضاف المصرف في بيان "يحدد القانون الجديد المتطلبات القانونية الملزمة لقطاع الأعمال والقطاعات المالية ذات الصلة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بما في ذلك المنظمات غير الهادفة للربح وخدمات تحويل الأموال".

وتابع المصرف في البيان أن القانون الجديد حدد "عقوبات مشددة" على كل من يخالف أحكامه تشمل فرض "جزاءات مالية.. (و) الحبس لكل شخص تتم إدانته بجريمة تمويل الإرهاب".

إلى مشاريع التنظيم الدولية التي تبحث عن موارد لتنفيذ مخططاتها حول العالم. ووفقا لمصادر خاصة بسعى الإخوان لاستئناف بيع النفط والغاز في هذا التوقيت للاستفادة من حالة الضعف والإرباك وغياب الدولة المركزية وصعوبة الرقابة على الموارد المالية وهو ما يتيح المجال بحسب خبراء لضخ الأموال في أوردة التنظيم الدولي لجماعة الإخوان وتنشيط عملياته في مصر وليبيا ومناطق أخرى حول العالم.

وتفاجأ الأميركيون خلال استضافة الدوحة مفاوضات بين مسؤولين أميركيين ووفد طالبان، أن قطر تظهر عكس ما تخفي، وأنها تكيف سيطرتها على الحركة الأفغانية المتشددة بشكل لا يسير في صالح تحالفها مع واشنطن، ولكن لخدمة أجدتها في استمرار المجموعات التي تمولها في الحرب وليس في بناء السلام.

واعتبر يغال كارمون، الرئيس المؤسس لمعهد أبحاث الشرق الأوسط للإعلام، ومفاوضات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان الذي أوقفه مؤخرا الرئيس الأميركي دونالد ترامب فحا قطريا قاتلا، قائلا "حتى لو وافقت طالبان على اتفاق سلام برعاية قطرية، فإن الحرب على الإرهاب لا يعود أن يكون مناورة لتجنب الضغوط.

ووقعت مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة قصد زيادة التعاون في مجال مكافحة تمويل الإرهاب. وتحديدًا مع وزير الخارجية الأميركي السابق ريكس تيلرسون لدى جولة الأخير الخليجية في 2017، وذلك بعد أن اشتد الخناق عليها بسبب الملفات القوية التي قدمتها ضدها دول المقاطعة الأربع (السعودية والإمارات ومصر والبحرين).

ولم تنجح قطر في تحييد الأميركيين بهذا الاتفاق مثلما كانت تخطط، وعلى العكس فقد استمرت وسائل الإعلام الأميركي في النبش وراء الأيادي القطرية الداعمة للثورات المتشددة، وأخرها فضيحة أماطت عنها صحيفة نيويورك تايمز اللغام وتخضع وقوف

المشروع في اليمن، حيث تم تعيين أبو بكر لمقس قائدا للشرطة العسكرية بالمحافظة. وامتدت التعيينات الإخوانية إلى مؤسسات النفط والغاز، حيث تم تعيين أقوى فروع في اليمن لتعويض النفط اليمنية، والقيادي الإخواني فيصل لاهم بابفايض مديرا إداريا وماليا لشركة النفط بشبوة.

وشملت التعيينات مؤسسات خدمية أخرى في المحافظة، في سياق توجه لتكرار نموذج محافظة ساراب التي يسيطر حزب الإصلاح على مفاصلها العسكرية والأمنية والمالية والإدارية بشكل مطلق.

وعبرت شخصيات سياسية واجتماعية بارزة في شبوة عن رفضها لخطة تمكين الإخوان في محافظتهم. ووجه الشيخ عوض بن محمد الوزير العولقي، مستشار الرئيس وعضو مجلس النواب اليمني والشخصية القبلية البارزة في شبوة رسالة مفتوحة للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، استنكر فيها ما وصفه بعمليات "تهب" وأخذ ممتلكات سواء كانت خاصة أو عامة" تعرضت لها شبوة مؤخرا.

وأضاف العولقي في رسالته الهادي "إذا كانت محافظتنا سوف تنتهب باسم الشرعية وباسم التحرير، ونحن نفخر ونرند أننا نحن الشرعية، فنحن لن نقول إننا مع الشرعية بل نحن الشرعية، لكن هذا ليس على حساب أن نرضى بما حدث في شبوة من أمور، وأبناؤها قد شاركوا في تحرير مارب، كما شاركوا في تحرير الجوف والبيضاء وعدن والحديدة وصعدة؛ لكنهم لم يهبوا مثل ما حصل في شبوة على مرأى ومسمع الجميع".

وحذر العولقي من "استهداف ممنهج في التغييرات داخل محافظة شبوة"،

وأشارت المصادر إن المراقب العام لإخوان اليمن المقيم في الدوحة، شيخان الدبعي، قام بزيارة سرية لمعقل الإصلاح في مارب خلال الأيام الماضية عن طريق منفذ شحن على الحدود اليمنية العمالية قبل أن ينقله موكب مسلح إلى مارب. ووفقا للمصادر يعتقد أن الدبعي نقل تعليمات جديدة، يبدو أنها انعكست سريعا على مواقف الإصلاح من التحالف العربي بقيادة السعودية، والتقارب مع قطر وتركيا.

وأشارت مصادر "العرب" إلى شروع الإخوان في تكرار نموذج مارب الغنية بالنفط والغاز، في محافظة شبوة النفطية المجاورة، حيث يتواصل نقل المسلحين القبليين والعسكريين الموالين للحزب إليها بالتزامن مع حركة تغييرات كبيرة في مفاصلها الرئيسية مثل الجيش والأمن ومؤسسات النفط التي شهدت تعيين كوادر إخوانية بشكل متسارع خلال الأيام الماضية.

في المؤسسة الأمنية، قام المحافظ بتعيين العقيد الإخواني المتطرف عبدربه لعكب الشريف قائدا لقوات الأمن الخاصة بشبوة، كما



يغال كارمون
قطر تستمر في تمويل
المجموعات المتطرفة
وليس في بناء السلام

إخوان اليمن ينفذون مخططا شاملا للسيطرة على محافظات النفط والغاز

حزب الإصلاح يعمل لاستئناف بيع النفط والغاز والاستفادة من غياب الدولة وصعوبة الرقابة على الموارد المالية



أهالي شبوة يرفضون الاستخوان على ثرواتهم

مشيرا إلى "أن بعض التغييرات تصدر بقرارات جمهورية وهي على مستوى وزير الداخلية". وأضاف "شبوة لن يحكمها حزب أو فئة أو مجموعة، شبوة عصية مهما تهبها لمن ينظر إليها غير ذلك، فشبوة ليست ملكية خاصة أو جمعية خيرية يوزعها البعض كيف يشاء".

وفي ذات السياق، حذر بيان صادر عن اللواء التشاوري الموسع لآبناء شبوة المنعقد، الخميس، في منطقة العرم مديرية حبان بمحافظة شبوة (مسقط رأس المحافظ المالي للإصلاح) مما وصفه بالمشايع السياسية واجتماعية إخوان اليمن في شبوة المتسترة بالشرعية.

وأشار إدلاء محافظ شبوة محمد صالح بن عديو بتصريحات معادية للتحالف العربي في أول ظهور له على وسائل إعلام قطرية من بينها الجزيرة استغرابا واسعا في الشارع اليمني.

واعتبر مراقبون ذلك مؤشرا على نفوذ الدوائر القريبة من قطر في كل منطقة تصل إليها جماعة إخوان اليمن التي بات قطاع كبير من إعلاميها ونشيطيها على مواقع التواصل الاجتماعي يجاهرون بعدائهم للسعودية في الآونة الأخيرة ويدعون إلى تشكيل تحالف جديد مع تركيا وقطر.

وتشير خارطة النفوذ في المناطق المحررة في اليمن إلى حرص الإصلاح ومراكز المصالح والنفوذ المرتبطة بقطر على توسيع دائرة وجودهما وتأثيرهما في المحافظات الغنية بالثروات النفطية والغازية مثل مارب وشبوة وشمال حضرموت حيث لا تزال تتواجد قوات ضاربة تاتمر بأوامر نائب الرئيس علي محسن الأحمر وتسيطر على المنشآت النفطية في وادي حضرموت.

ويعتقد مراقبون أن خطة السيطرة على المحافظات الغنية في اليمن تتجاوز مخططات إخوان اليمن الذين يعدون أقوى فروع التنظيم الدولي للإخوان في العالم إلى مشاريع التنظيم الدولية التي تبحث عن موارد لتنفيذ مخططاتها حول العالم. ووفقا لمصادر خاصة بسعى الإخوان لاستئناف بيع النفط والغاز في هذا التوقيت للاستفادة من حالة الضعف والإرباك وغياب الدولة المركزية وصعوبة الرقابة على الموارد المالية وهو ما يتيح المجال بحسب خبراء لضخ الأموال في أوردة التنظيم الدولي لجماعة الإخوان وتنشيط عملياته في مصر وليبيا ومناطق أخرى حول العالم.

وقالت المصادر إن المراقب العام لإخوان اليمن المقيم في الدوحة، شيخان الدبعي، قام بزيارة سرية لمعقل الإصلاح في مارب خلال الأيام الماضية عن طريق منفذ شحن على الحدود اليمنية العمالية قبل أن ينقله موكب مسلح إلى مارب. ووفقا للمصادر يعتقد أن الدبعي نقل تعليمات جديدة، يبدو أنها انعكست سريعا على مواقف الإصلاح من التحالف العربي بقيادة السعودية، والتقارب مع قطر وتركيا.

وأشارت مصادر "العرب" إلى شروع الإخوان في تكرار نموذج مارب الغنية بالنفط والغاز، في محافظة شبوة النفطية المجاورة، حيث يتواصل نقل المسلحين القبليين والعسكريين الموالين للحزب إليها بالتزامن مع حركة تغييرات كبيرة في مفاصلها الرئيسية مثل الجيش والأمن ومؤسسات النفط التي شهدت تعيين كوادر إخوانية بشكل متسارع خلال الأيام الماضية.

في المؤسسة الأمنية، قام المحافظ بتعيين العقيد الإخواني المتطرف عبدربه لعكب الشريف قائدا لقوات الأمن الخاصة بشبوة، كما

خطة السيطرة على المحافظات الغنية تتجاوز مخططات إخوان اليمن إلى مشاريع التنظيم الدولي للجماعة الأم الذي يبحث عن موارد لتنفيذ مخططاته حول العالم

هل تخطى ترامب عن نتنياهو في ذروة مأزقه الانتخابي

كم بوتين خاو من «أرانب» يجزل بها على زعيم الليكود قبيل تحدي الأحد

مؤشرات عدة توجي بتسرب الفتور لعلاقة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يجد نفسه اليوم وحيدا من دون دعم خارجي في مواجهة معركة انتخابية شرسة قد تنتهي مسيرته السياسية للأبد على ضوء قضايا الفساد التي تلاحقه.

ولم تخطِ إطلاقات ترامب خلال الحملة الانتخابية الإسرائيلية الماضية من إشادة بـ"حليفه العظيم وصديقه"، نتنياهو، وتأكيد على أن وجوده على رأس السلطة في إسرائيل يخدم خطته الموعودة للسلام المعروفة بـ"صفقة القرن".

ويبدو أن الوضع تغير مع الاستحقاق الجاري في إسرائيل، والذي سبق وأعلن ترامب عن أسفه للذهاب فيه، حينما قرر نتنياهو في مايو الماضي حل الكنيست الجديد والذهاب في انتخابات بعد فشله في تشكيل حكومة، على ضوء ما اعتبره "ابتزازا" مارسه وزير الدفاع السابق وزعيم "إسرائيل بيتنا" أفيدور ليرمان. ودخل ترامب في ما هو يشبه "الصمت الانتخابي" منذ حل الكنيست، وتجنب في إطلاقاته التعليق على الانتخابات الجديدة، كما كلف يده بتقديم أي دعم قد ينقذ "صديقه بيبي"، لا بل أنه أعلن عن استعداده لحوار مباشر مع إيران "العدو اللدود" لإسرائيل، وأبدى ليونة في التعاطي مع العرض الفرنسي لتوفير خط ائتمان بقيمة 15 مليار دولار للإيرانيين، إذا ما عادت طهران إلى الامتثال للاتفاق النووي الذي كان تم التوصل إليه في عهد سلفه باراك أوباما.

ووردت تسريبات في الأسابيع الماضية أن ترامب أظهر امتعاضا من الغارات الجوية التي يعتقد أن إسرائيل شنّها على ميليشيات شيعية تابعة لإيران في داخل العراق، وذكرت التسريبات أن الرئيس الأميركي يرى في تلك التحركات خطرا على القوات الأميركية المنتشرة هناك.

وأعلنت واشنطن في أكثر من مناسبة عن عدم وقفها خلف العمليات التي تقام ميليشيات الحشد الشعبي التابعة لإيران، وتثير التغيير التي طرأت في توجهات البيت الأبيض قلق الحكومة الإسرائيلية، التي تتحرك اليوم على أكثر من مستوى لإعادة تصويب مسار الأمور صوب تخفيف الضغط على طهران وأذرعها.

وصرح وزير المالية الإسرائيلية موشيه كحلون الخميس، أن مسؤولا أميركيا رفيع المستوى أكد له أنه لن يطرأ أي تغيير على سياسة العقوبات الأميركية ضد إيران، وقال كحلون "انتهيت للتو من اجتماع عمل مميز مع وكيل وزارة الخزانة الأميركية سيغال ماندلكير في تل أبيب". وأضاف عبر حسابه على تويتر "كنت سعيدا لسماحه يؤكد عدم وجود أي تغيير في سياسة العقوبات ضد إيران وأنهم سيستمررون بذلك بكامل قوتهم على عكس ما ذكرت التقارير الإعلامية"، في إشارة إلى المعطيات

صابرة دوح
كاتبة تونسية



نتنياهو يستثمر في بوتين وترامب انتخابيا

يعلمون أنه لولا صلاتي واجتماعاتي كل ثلاثة أشهر (مع بوتين) لتصادمنا مع الروس كثيرا". ولا يتوقع أن يقدم بوتين هدية انتخابية جديدة لنتنياهو خلال زيارته الأخيرة على خلاف الاستحقاق السابق حينما عمد الرئيس الروسي إلى تسليم رفاة جندي إسرائيلي قتل في سوريا في العام 1982 إلى تل أبيب قبل أيام فقط من انتخابات أبريل.

ويعتقد أن نتنياهو سيكون مضطرا هذه المرة لمواجهة مصيره الانتخابي دون دعم خارجي، فلا بوتين متحمس لتقديم المزيد من الهدايا، ولا ترامب الذي أدار ظهره في ظل خواء كتمه من "أرانب" يقدمها لزعيم الليكود المتطلب.

ولفت إلى أن الزيارة "تهدف إلى مواصلة التنسيق المهم الذي يمنع المصادمات بيننا وبين القوات الروسية. كما تهدف إلى مواصلة العمل من أجل تحقيق الغاية المشتركة التي اتفقنا عليها والتي لم تحقق بعد... وهي إخراج إيران من سوريا".

ولا تنحصر زيارة نتنياهو إلى موسكو فقط في جانب التصدي لإيران خاصة في ظل ضبابية التوجه الأميركي مستقبلا، بل أيضا يريد زعيم الليكود إيصال رسائل إلى الناخب الإسرائيلي بأنه يجسد رجل دولة بامتياز، وأنه الأدر على حفظ المصالح الإسرائيلية.

وتباين نتنياهو بعلاقته مع بوتين قائلا "اعتقد أن المواطنين الإسرائيليين

بها، وهذا ما يفسر زيارة نتنياهو قبل يومين من الانتخابات لموسكو، لتثبيت التفاهات السابقة بشأن إيران ووجودها في سوريا على وجه الخصوص.

وشدّد نتنياهو قبيل مغادرته الخميس إلى روسيا لملاقاة الرئيس فلاديمير بوتين على أهمية الحفاظ على "حرية العمل" ضد الأهداف التابعة لإيران وحزب الله في سوريا.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي "نعمل حاليا على أكثر من ساحة في محيط عبارة عن 360 درجة من حولنا، من أجل ضمان أمن إسرائيل إزاء المحاولات التي تقوم بها إيران والجهات الموالية لها لمهاجمتنا".

التي تتحدث عن وجود تغير في السياسة الأميركية حيال طهران، وأن إقالة بولتون تندرج في هذا السياق بالنظر إلى مواقف الأخير "الصقورية". ويعتقد كثيرون أنه من المبكر جدا الجزم بوجود تحول جذري في المقاربة الأميركية للمنطقة، وإن كانت هناك بوادر منذ قمة الدول السبع في بيارتيز الفرنسية في أغسطس الماضي، توجي برغبة ترامب في تخفيف نهجه الصارم حيال إيران، واعتماد ذات التوجه الذي سلكه مع كوريا الشمالية القائم على اعتماد سياسة "العصا والجزرة".

وفي مطلق الأحوال فإن إسرائيل تحاول وضع مختلف السيناريوهات حتى لا تفاجئ بتطورات غير مرغوب

إسرائيل تنفي تنصتها على ترامب ومحيطه

ترامب، وكبار مساعدين ومقرّبين منه. وكان المسؤول البارز في وزارة الأمن الداخلي، كريستوفر كريبين، رون وايدن، قد كشف في مايو 2018، من خلال رسالة رسمية عن أنشطة أجهزة تجسس في مختلف أحياء واشنطن، لكن دون أن ينسبها إلى أي جهة، وتم تسليم هذه المعلومات للوكالات الفيدرالية المختصة للتحقيق في الموضوع.

الولايات المتحدة، أكدوا أن الأجهزة المكتشفة معروفة بـ"ستنغ راي"، وتقدر قيمة كل منها بـ150 ألف دولار، وتعمل على تحديد مكان تواجد الهاتف وهوية صاحبه، كما بإمكانها التنصت على الاتصالات والمعلومات داخل الهاتف.

وأكد أحد المسؤولين السابقين أن نشر هذه الأجهزة جاء على الأرجح بهدف التجسس على الرئيس الأميركي، دونالد

وكان موقع "بوليتيكو" ذكر أن الحكومة الأميركية خلصت إلى تورط إسرائيل في نشر أجهزة خاصة بالتجسس على الهواتف النقالة في محيط البيت الأبيض ومواقع حساسة أخرى في واشنطن، خلال العامين الماضيين.

وحسب الموقع الأميركي، فإن ثلاثة مسؤولين رفيعي المستوى سابقين في

تل أبيب - نفى وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرئيل كاتس، مساء الخميس، صحة ما نشرته تقارير من موقع بلاده خلف نشر أجهزة تجسس في البيت الأبيض. ونقلت القناة السابعة عن كاتس، قوله "إن إسرائيل لا تتجسس على الولايات المتحدة، ولا تجري أي عمليات تجسس هناك".

معلمو الأردن يلوّحون بالتصعيد في ظل تجاهل من حكومة الرزاز

وتخشى الحكومة من أن يفتح تصعيد نقابة المعلمين الباب أمام هياكل نقابية أخرى، خاصة بعد إعلان نقابة الأطباء توجهها في الأخرى للإضراب الأسبوعي المقبل، بعد فشل جولات حوارها مع وزير الصحة، حول مقترح تقدّمته به بشأن نظام حوافز مالي.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية خانقة، في ظل عجز كبير في موازنة الدولة، وتضاعف معدلات المديونية خلال السنوات الأخيرة ما يجعل الحكومة غير قادرة على تقديم أي زيادات مالية، وقد تجددت المضطرة المقاربة الأمنية الخيار المزمّ المضطرة للجوء إليه، وهذا ما يفسر، وفق نشطاء، إعادة سلامة حماد قبل أشهر لوزارة الداخلية.

وجدير بالذكر أن من مطالب النقابة هو تقديم الحكومة لاعتذار رسمي على تعاطي عناصر الأمن مع التحركات الاحتجاجية التي جرت الأسبوع الماضي، والتي انتهت بإيقافات في صفوف المعلمين.

بعد تعنت الحكومة، وعدم الالتفات لمطلبنا المستحق". وتتمسك النقابة، وهي تضم نحو 140 ألف معلم، باستمرار الإضراب حتى الحصول على العلاوة، ومحاسبة المسؤول عن تعرض معلمين لانتهاكات واعتقالات، خلال احتجاجات الخميس الماضي.

حكومة غير قادرة على تقديم أي زيادات مالية، وقد تجد الحكومة في المقاربة الأمنية الخيار المزمّ المضطرة للجوء إليه، وهذا ما يفسر، عودة حماد

وتبلغ العلاوة 50 بالمئة من الراتب الأساسي، وتقول النقابة إنها توصلت إلى اتفاق بشأنها مع الحكومة، عام 2014، بينما تقول الحكومة الحالية إن تلك النسبة مرتبطة بتطوير الأداء.

قبل أسابيع قليلة في حادث سير) كانت الأمور أكثر عقلانية رغم ولائه وانتمائه الكبيرين إلى النقابة وقضية المعلمين. ويعد ناصر النواصرة الذي يقود الحراك أحد كوادر جماعة الإخوان المسلمين ما يعطي التصعيد الجاري أبعادا سياسية، وقد يكون هذا أحد الأسباب التي تدفع حكومة الرزاز إلى تبني مقاربة صارمة في التعاطي مع طلبات المعلمين، حيث إنها ترى في التصعيد الجاري محاولة من الإخوان للسيطرة على الدولة، وسحب تنازلات منها خاصة في علاقة بمنحها شرعية قانونية لوجودها، بعد أن أكتت محكمة التمييز (أعلى هيئة قضائية أردنية) حل الجماعة الموجودة منذ العام 1946، في يونيو الماضي.

وقال المتحدث باسم نقابة المعلمين "حتى اللحظة، لم نلق تجاوبا من الحكومة بخصوص مطلبنا المتمثل بالعلاوة المهنية 50 بالمئة". واستدرك "بناءً على ذلك، ملتزمون بقرار مجلس النقابة، وإضرابنا مستمر، وسنبحث بداية الأسبوع خطوات جديدة

هذا التصرف البليد، إذا كان كل واحد يريد أن يأخذ حقه بهذه الطريقة إلى أين سنصل". وأكد على أن الحكومة لم تتأخر إطلاقا في الحوار مع نقابة المعلمين، مشيرا إلى أنه لو كان نقيب المعلمين الراحل أحمد الحجايا موجودا (توفي



المقاربة الأمنية لها الأولوية

وأضاف الرزاز "ولأننا ندرك أهمية المعلم وشعوره بالأمان، توافقنا أن نربط العلاوات بمؤشر قياس أداء المعلم والأهم أداء الطالب ولن نراجع عنه". وانتقد ما قامت به النقابة من إجراءات تصعيدية قائلا "في يوم وليلة اعتصام تم إضراب، إلى أين سيؤدي مثل

هذا التصرف البليد، إذا كان كل واحد يريد أن يأخذ حقه بهذه الطريقة إلى أين سنصل". وأكد على أن الحكومة لم تتأخر إطلاقا في الحوار مع نقابة المعلمين، مشيرا إلى أنه لو كان نقيب المعلمين الراحل أحمد الحجايا موجودا (توفي

عمان - اكمل معلمو الأردن، أسبوعا دراسيا كاملا في إضراب المفتوح، بدأ الأحد خطوة تصعيدية للمطالبة بعلاوة مالية، في ظل تمسك الحكومة بموقفها لجهة ربط هذه العلاوة بمؤشر قياس أداء المعلم.

وأكد المتحدث باسم نقابة المعلمين الأردنيين، نورالدين نديم الخميس، أن "نسبة الالتزام بالإضراب كانت 100 بالمئة في جميع مدارس المملكة، والتمزم المعلمون بقرار نقابتهم".

وأشار نديم إلى أن "كل الوفود التي زارت النقابة لبحث الأزمة أجمعت على حق المعلمين في مطلبهم، واستهجن تصريحات رئيس الوزراء الاستفزازية". وكان رئيس الوزراء عمر الرزاز أظهر في حوار للتلفزيون الأردني الثلاثاء، تشددا لافتا في الموقف من تصعيد المعلمين، وعزم لوجود أجدات سياسية تقف خلفه.

وقال الرزاز "لقد توصلنا مع النقابة السابقة إلى اتفاق شامل حول الوضع المعيشي للمعلم يرتبط بحوافز ليست فقط 50 بالمئة بل بـ250 بالمئة".

الحريات الفردية تستفز الإسلاميين في المغرب

برلمانية عن العدالة والتنمية تدعو حزبها للتخلي بالشجاعة عند الخوض في ملف الحريات



قضية الريسوني تحرج حزب العدالة والتنمية

الرسمي بالاتهامات، من قبيل تناقض الحريات مع الشريعة الإسلامية أو التشجيع على إشاعة الانحلال في المجتمع أو الإبتعاد عن مرجعية الحزب. وترى نزهة الصقلي، البرلمانية والوزيرة السابقة عن حزب التقدم والاشتراكية حليف العدالة والتنمية، أن التناقضات القانونية يجب أن تكون مبنية على أساس ضبط العلاقات داخل المجتمع على أساس القمع الجنسي. وصرح مصطفى الرميد، الوزير المكلف بحقوق الإنسان، عندما كان وزيرا للعدل، بأنه سيستقيل إن تم إلغاء تجريم العلاقات الجنسية الرضائية في المغرب. ويقول الكنبروري، "هناك تناقض عند الإسلاميين، فهم يرفضون الحريات الفردية لكن يدافعون عن أصحابها إذا كانوا منهم".

وسبق لوزارة العدل أن طرحت مسودة لتعديل القانون الجزائي في عام 2015 في عهد وزيرها السابق مصطفى الرميد المنتمي إلى حزب العدالة والتنمية، لكن الأخير لم يستطع تمرير هذا القانون بسبب الانقسامات التي حصلت بسبب ملفات الحريات الفردية بما في ذلك العلاقات الجنسية. وكان أحمد الريسوني القيادي بحركة التوحيد والإصلاح، والذي يشغل منصب رئيس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، قد أكد أن المجتمعات التي فتحت الأبواب للعلاقات الجنسية اللامسؤولة كلها تعاني، مضيفا أن الدفاع عن حرية الجسد هو "دفاع عن شهوة فردية لمن لها مشكلة مع الحمل غير المرغوب فيه". وطالبت ماء العينين حزبها بفتح نقاش داخلي هادئ ومؤطر، بعيدا عن

والتنمية أن موضوع الحريات الفردية غير مطروح للنقاش داخل هياكل الحزب، لكن أمينة ماء العينين رفضت التقسيم التقليدي بين تيار يطالب بإلغاء القوانين التي تهدد الحقوق والحريات، وتبار آخر يرفض الاقتراب من هذه القوانين، باعتبار أن مرجعيته إسلامية. وعلق إدريس الكنبروري، قائلا "هناك إسلاميون أصبحوا ينظرون إلى الموقف التقليدي من الحريات الفردية بوصفه عبئا عليهم يجعلهم يعيشون مفارقة بين سلوكهم الخاص والموقف العام للمدرسة الإخوانية". ودخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان على الخط بتأكيد أنه يتابع باهتمام النقاش حول مسألة الإجهاض الطوعي وأنه ينوي قريبا تقديم توصيات لتتقيد القانون الجزائي.

وانطلقت ماء العينين من قضية هاجر الريسوني، لإجلاء نقاش عام حول العديد من مقتضيات القانون الجنائي المغربي، التي تعتبر مدخلا لانتهاك الحياة الخاصة للأفراد والتضييق على حرياتهم. واعتبر القيادي بالعدالة والتنمية سليمان العمراني، أن مطالبة البرلمانية حزبها بمراجعة مواقفه من الحريات لم يطرح في الحزب، وليس كل ما كتب هو مطروح للنقاش داخل العدالة والتنمية. وقال إدريس الكنبروري الباحث في الفكر الإسلامي، في تصريح لـ "العرب"، إن قضية الحريات الفردية من القضايا الصعبة التي لا تزال مطروحة على التيار الإسلامي خاصة أن الدين تربيها بل في العالم العربي كله وحتى في أوروبا. وأكد عدد من قياديي العدالة

دفع تطوع العديد من الحقوقيين في المغرب للترافع عن الصحافية هاجر الريسوني المعتقلة مؤخرا بتهمة الإجهاض ويربط علاقة خارج إطار الزواج، إلى طرح ملف الحريات الفردية من جديد، خاصة بعدما هبت الجمعيات النسوية للدفاع عن الصحافية، علاوة على بروز مخاوف متصاعدة داخل التيار الإسلامي الذي يمثلته حزب العدالة والتنمية بعدما دعت إحدى نائباته بالبرلمان إلى التخلي بالشجاعة ومراجعة مواقفه من القوانين التي تمس بالحريات الفردية.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - يعيش حزب العدالة والتنمية في المغرب على وقع سجل يشق صفوفه وذلك على خلفية عدم وضوح تصوراتهم بشأن ملف الحريات الفردية في المغرب والذي أثارته قضية الصحافية هاجر الريسوني المعتقلة بتهمة الإجهاض ويربط علاقة خارج إطار الزواج. ودعت البرلمانية عن حزب العدالة والتنمية، أمينة ماء العينين، أعضاء حزبها، إلى التخلي بالشجاعة من أجل مراجعة موقفهم من القوانين التي تمس الحريات الفردية.

حزب العدالة والتنمية يرفض الخوض في ملف الحريات، معتبرا أن قضية هاجر الريسوني لا تحتاج إلى كل ما حصل من زوبعة

ورفض الكثير من أعضاء حزب العدالة والتنمية الخوض في الموضوع، معتبرين أنه لا يحتاج إلى كل هذه الزوبعة، فيما اعتبر البعض من حركة التوحيد والإصلاح النزاع الدعوية للعدالة والتنمية أن البرلمانية ماء العينين غير مؤهلة للحديث في الموضوع.

مشروع قانون كويتي يمنع 11 سلوكا بالأماكن العامة

الكويت - تعيش الكويت على وقع جدل كبير غرزا مواقع التواصل الاجتماعي بسبب مشروع قانون تقدم به ماجد المطيري النائب بمجلس الأمة الكويتي، وهدفه معاقبة كل من يخالف القيم والنزق العام. ويلزم مشروع القانون المخالفين ومن بينهم من يظهر في الأماكن العامة بملابس النوم (بيجاما) بدفع غرامة تصل إلى ألف دينار (نحو 3300 دولار). وقد أثار جدلا واسعا في الكويت نجد له صدى في مواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت صحيفة القبس أن النائب ماجد المطيري حدد في اقتراحه 11 سلوكا بالأماكن العامة يستوجب العقاب لمرتكبيه، على غرار الظهور بزي يحمل صورا أو عبارات مسيئة للذوق والآداب والتلفظ بالفاظ خادشة للحياء والكرامة والتقل بملابس داخلية (بيجاما النوم). كما تشمل السلوكات المستهدفة في مشروع القانون رفع صوت الموسيقى والتعدي على حق الغير في الطوابير والخدمات وتصوير الآخرين خفية بقصد السخرية والمقالب والبصق وإلقاء بقايا الطعام والأدخنة من نوافذ السيارات في الطرقات.

ويمنح المقترح وزير الداخلية أو من ينوب عنه الحق في إصدار لوائح وقرارات بالأفعال التي من شأنها الإخلال بالنزق العام والآداب العامة، على أن يتم مضاعفة العقوبة في حال تكرار المخالفة. وذكر المطيري في المذكرة الإيضاحية لمشروع القانون، أنه يأتي "نظرا إلى ما شهدناه في الفترة الأخيرة من انفلات أخلاقي وظهور بعض السلبيات الخدلية والغريبة عن المجتمع الكويتي، لاسيما في الأماكن العامة، وتشغيل الموسيقى بصوت مرتفع، مما يسبب الإزعاج للأخرين، الأمر الذي يشكل خطورة على الهوية الكويتية المنضبطة وهي المعروفة عنها الالتزام الأخلاقي ومراعاة شعور الآخرين".

وتصدر وسم (غرامة البيجاما، ألف دينار) موقع تويتر في الكويت وجاء في المركز الأول، حيث اعتبر غالبية المشاركين أن هذه القضية لا تمثل أهمية كبيرة وسط المشكلات التي تعاني منها البلاد، وأهمها تاخر التنمية والفساد والاختلاسات وزحمة الطرق وتفاقم قروض المواطنين. وكتب البعض ساخرا من الفكرة ومن توقعت طرحها في وقت يبذل فيه المواطن من مشكلات أهم، لا تسترعي اهتمامات النواب والمسؤولين.

عرب كركوك يطالبون كردستان بالإفراج عن أبنائهم

من جهتها، قالت متظاهرة أخرى تدعى لدة محمد، إن قوات الأمن الكردية احتجزت شقيقها في حي واحد حزيران بمدينة كركوك عام 2015. وذكرت أن العائلة منذ 4 سنوات لم تتمكن من الحصول على أي معلومات عن شقيقها. والأريعا، جند محافظ كركوك راكان الجبوري، مطالبة حكومة الإقليم بالإفراج عن مواطنين قال إنهم محتجزون في الإقليم بين 2003 و2017، دون قرار قضائي. كما دعا رئيس الجبهة التركمانية العراقية أرشد صالح، وهو أيضا رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، الأطراف التي احتجزت هؤلاء المواطنين إلى الإبلاغ عن أماكن احتجازهم والكشف عن مصيرهم.

وقالت متظاهرة أخرى تدعى لدة محمد، إن قوات الأمن الكردية احتجزت شقيقها في حي واحد حزيران بمدينة كركوك عام 2015. وذكرت أن العائلة منذ 4 سنوات لم تتمكن من الحصول على أي معلومات عن شقيقها. والأريعا، جند محافظ كركوك راكان الجبوري، مطالبة حكومة الإقليم بالإفراج عن مواطنين قال إنهم محتجزون في الإقليم بين 2003 و2017، دون قرار قضائي. كما دعا رئيس الجبهة التركمانية العراقية أرشد صالح، وهو أيضا رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، الأطراف التي احتجزت هؤلاء المواطنين إلى الإبلاغ عن أماكن احتجازهم والكشف عن مصيرهم.

صارت السلاح إلى السعودية، موضحة أن القرار يؤثر على الشركات البريطانية والأوروبية. **أبرام عقد دفاعي مع نافانتيا، يهدف إلى دمج أنظمة الشركة لإدارة القتال في السفن الحربية التابعة للبحرية السعودية** وكانت محكمة بريطانية قد قضت في يونيو بأن بريطانيا خالفت القانون بإجاعة مبيعات أسلحة للسعودية، لكن الحكومة البريطانية طعنت في الحكم القضائي المذكور. وذكر وزير الدفاع البريطاني بن والاس الأربعاء في هذا الصدد أن بلاده لديها نظام رقابة قوي على مبيعات الأسلحة لكنها تدرس حكما قضيا بمخالفتها القانون بمنح تراخيص لتصدير الأسلحة إلى السعودية. وقال والاس إن "بريطانيا لديها واحدة من أقوى عمليات الرقابة على الأسلحة في العالم في ما يتعلق بحقوق الإنسان". وعلى الرغم من وجود وقف لمنح التراخيص الجديدة، فلا يزال بإمكان بريطانيا مواصلة تصدير الأسلحة إلى السعودية، التي تعتبر من أكبر المشترين للأسلحة البريطانية، بموجب التراخيص القائمة. وتعد بريطانيا مصدرا لـ 23 بالمائة من الأسلحة التي تستوردها السعودية.

صفقة عسكرية سعودية إسبانية تترك حسابات لوبيات أوروبية

سياسات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بمبيعات السلاح إلى السعودية رغم معارضة نواب ضغط ومجموعات يمينية للاستمرار في صفقات تنظر إليها الدول المصدرة على أنها ضرورية للشركات المنتجة. وسبق أن تعرضت حكومة رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الاشتراكية في عام 2018 لانتقادات من حزب بوديموس اليساري المتحالف معها لإيقاظها طلبا لبيع 400 قنبلة موجهة بالليزر للمملكة، إلا أن مدريد رفضت الالتزام بحظر تصدير الأسلحة إلى السعودية، والذي ترفضه ألمانيا التي تعد مع الدنمارك الدولتين الأوروبيتين الوحيدتين اللتين ترفضان إبرام أي عقود للأسلحة مع السعودية. وقررت الحكومة الألمانية في شهر مارس الماضي إرجاء وقف تصدير

الرياض - نجحت المملكة العربية السعودية في إبرام عقد دفاعي ضخم مع شركة نافانتيا الإسبانية يمتثل في دمج أنظمة الشركة الإسبانية لإدارة القتال في السفن الحربية التابعة للبحرية السعودية. وتم التوقيع على المشروع العسكري المشترك بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية المملوكة للدولة وشركة نافانتيا التي تسيطر عليها الدولة في إسبانيا بعقد قيمته 900 مليون يورو (991 مليون دولار) لدمج أنظمة نافانتيا لإدارة القتال في السفن الحربية التابعة للبحرية السعودية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الأربعاء أن الجانبين وقعا العقد في معرض دفاعي بلندن خلال الأسبوع الجاري. وقالت الوكالة السعودية إنه بالإضافة إلى دمج أنظمة القتال، فإن الاتفاق سيركز على "تصميم النظم وهندستها وتصميم الأجهزة وتطوير البرمجيات والاختبارات وأنظمة التحقق والنماذج الأولية والمحاكاة والنمذجة بالإضافة إلى الدعم اللوجستي وتصميم برامج التدريب". ووقعت السعودية مع شركة نافانتيا قبل هذا العقد الجديد اتفاقا في العام الماضي لتصنيع خمس سفن حربية للبحرية السعودية. وتعد إسبانيا من أهم الدول الأوروبية التي صدرت أسلحة إلى السعودية، حيث قدر رقم معاملاتها في هذا المجال مع الرياض بقيمة 496 مليون يورو (557 مليون دولار) في 2017. ويستعد المراقبون أن يتسبب ملف اليمن في حدوث تغيير جذري في



عقد مهم مع شركة نافانتيا

استئناف الاعتقالات يهدد بنسف مناخ التهدئة في الجزائر

احتقان إثر إيقاف ناشط سياسي بتهمة الإساءة للجيش



استفزاز الشارع

وسرعت الحكومة خطاها لتهدئة المسوغات القانونية والتشريعية للانتخابات المذكورة، حيث يتم عرض مشروع قانون، إنشاء سلطة تنظيم ومراقبة الانتخابات وتعديل قانون الانتخابات على البرلمان، وسط جدل حول دستورية المشروعين، في ظل صدام متوقع بين القانونيين وبين مضمون الدستور في بعض البنود.

وفي المقابل توعد ناشطو الحراك الشعبي ومتعاطفون مع المعارض الموقوف كريم طابو، بتصعيد الاحتجاجات الجعقة لإجهاض مخطط السلطة والضغط عليها لوقف حملة التضييق على المعارضة والناشطين السياسيين، والاستجابة للمطالب المرفوعة طيلة الأشهر الماضية.

والإحتفاء وراء شعارات أصبحت اليوم مفسوخة أمام الرأي العام الوطني.. هذه الشعارات التي تتغنى بالديمقراطية من جهة، وتعمل بكل ما في وسعها من أجل عدم بلوغها من جهة أخرى.

وأردف "هذه الشذمة الضالة التي تريد أن تفرض رؤيتها المنحرفة على أغلبية الشعب الجزائري، من خلال توظيف فروعها الإعلامية داخل وخارج الوطن وتجنيد بعض الأبقاق الماجورة التي تنفق من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، هذا علاوة على التسخير المفرغ للمسيرات الشعبية والطلاوية عبر المواظبة على تصد هذه المسيرات والحرص على رفع بعض الشعارات الفارغة، بصفة متكررة، تخدم رؤيتهم السقيمة وتتماشى تماما مع ما ترمي إليه أهدافهم".

التصورات المعارضة، سواء كانت مبادرات سياسية مستقلة أو حزبية، أو الاستجابة لمطالب الشارع المطالب بالتغيير الشامل وتنحي السلطة.

وأضاف "يفضل قوة إدراك الشعب لخفايا أجندة بعض الأطراف المعروفة التي لا تمت بأي صلة لمصلحة الشعب الجزائري، أجندة أملت عليها من طرف جهات معادية للجزائر قوامها بذل كل الجهود المفرضة من أجل تعطيل الحل الدستوري، أي تعطيل إجراء الانتخابات الرئاسية، لأن هذه الأطراف المعادية تدرك جيدا أن إجراء الانتخابات الرئاسية يعني بداية فتح أبواب الديمقراطية بمفهومها الحقيقي".

ولفت إلى أن "هذا ما لا يجب هذه الشذمة التي تتصرف بمنطق التغليب المتمثل في تطبيق مبدأ التغليب

في إشارة إلى المعارضة والحراك الشعبي الرافض لإجراء الانتخابات الرئاسية بالشكل الحالي.

وشدد قائد أركان الجيش على أن "وضع البلاد على السكة الصحيحة يستوجب بالضرورة تحديد الأولويات، ولا شك أن الأولوية التي تفرض نفسها في هذه الظروف التي تمر بها الجزائر، هي إجراء الانتخابات الرئاسية في وقتها المحدد.. كنا قبل الآن نتكلم عن ضرورة الإسراع في إجراء الانتخابات الرئاسية، أما اليوم فإننا على يقين تام بان هذه الانتخابات ستتم في الأجل المحددة لها".

وهو الأمر الذي يؤكد عزم السلطة على الذهاب إلى الاستحقاق الرئاسي بشتى الوسائل وفي التوقيت الذي حددته، دون الأخذ بعين الاعتبار

تفاقم حالة الاحتقان الداخلي في الجزائر بشكل مفاجئ، بعدما لاحت بوادر انفراج لازمة خلال الأيام الأخيرة، وذلك في أعقاب بروز مؤشرات غلق كبير للمشهد السياسي والإعلامي في البلاد، تجسدت في توقيف الناشط السياسي ومنسق حزب الاتحاد الديمقراطي والاجتماعي، وذلك عشية استعدادات حثيثة للسلطة من أجل الذهاب للانتخابات رئاسية قريبة.

في الداخل والخارج، وبين مند بزعم استهداف السلطة للمكون البربري، فبعد حظر الرايات الأمازيغية في المسيرات الشعبية جاء الدور على الناشطين المنحدرين من منطقة القبائل.

ويعد كريم طابو من المعارضين السياسيين الراديكاليين الذين يرفضون كل تصورات السلطة في حلحلة الأزمة التي تتخبط فيها البلاد منذ سبعة أشهر، لكن كثيرين يتهمونهم بالعمالة للمصالح الفرنسية، وخدمة لوبيات المال السياسي في البلاد، في إشارة إلى رجل الأعمال المسجون يسعد ربراب والذي يعد أحد الأطراف التي يتهمها الجيش بالسعي نحو تزايد الأمور.

ويسود الوضع الجزائري قلق متصاعد مما أسماه رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري بـ"خفق الحريات السياسية والإعلامية في البلاد، قياسا بما كان سائدا في الشهور الماضية"، وهو ما تجسد في توقيف منسق الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي، والتعنت على الحراك الشعبي، بعدما صارت وسائل الإعلام الحكومية وحتى الخاصة تزعم بأن "المسيرات الشعبية تطالب بتسريع ونيرة الانتخابات الرئاسية".

وصرح العقيد المتقاعد العربي شريف لوسائل إعلام محلية بان 70% من الجزائريين يطالبون بالذهاب للانتخابات رئاسية، في تلميح إلى أن الرافضين لها هم أقلية سياسية وشعبية، وهو الطرح المتداول على نطاق واسع لدى الدوائر والقوى الموالية للسلطة، لكنها لم تقدم مصدر الإحصائيات التي تستند إليها، ولم توضح إن كانت مستقلة أو هي تقارير لمؤسسات رسمية.

وجاءت التطورات الأخيرة في المشهد الجزائري بالتزامن مع الهجوم العنيف الذي شنّه الرجل القوي في السلطة والمؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، في كلمته الأخيرة من مقر قواعد العسكرية الخامسة بقسنطينة، ضد من وصفهم بـ"الشذمة" و"أذناب العصاة"،

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - عادت السلطات الجزائرية إلى اعتقال معارضي رؤيتها للخروج من الأزمة العاصفة بالبلاد منذ فبراير الماضي، وهو ما يهدد بنسف مناخ التهدئة الذي بدأ يسود خلال الأيام الماضية بعد إطلاق سراح عدد من الناشطين.

وأحال قاضي التحقيق الناشط السياسي كريم طابو على السجن المؤقت بتهمة التأثير على معنويات الجيش، وذلك بعد توقيفه من طرف عناصر أمنية بالزلي المدني أمام مسكنه الأريبعاء، بضاحية الدويرة بالعاصمة، ليكون بذلك ثاني شخصية سياسية تسجن بعد رئيسة حزب العمال لويذة حنون.

السلطة عازمة على الذهاب إلى الاستحقاق الرئاسي بشتى الوسائل وفي التوقيت الذي حددته، دون الأخذ بالتصورات المعارضة بعين الاعتبار

وينتظر أن يكون القرار تحولا لافتا في المشهد الجزائري، باشتداد القبضة الحديدية بين السلطة التي تسرع خطاها نحو تنظيم انتخابات رئاسية قبل نهاية العام الجاري، وبين قوى المعارضة الشعبية الرافضة لمساغي السلطة وللمخارج التي تفرزها للخروج من الأزمة.

وأخذ القرار أبعادا جهوية وعرقية في الشارع الجزائري، بعد تحول منصات التواصل الاجتماعي إلى مسرح بتوقيف وسجن كريم طابو، بدعوى خدمة الأغراض والأجندات الضيقة

فوضى الحملات الانتخابية تقلق الرئيس التونسي المؤقت

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - حرك القلق الذي عبر عنه الرئيس التونسي المؤقت محمد الناصر إزاء الإخلالات التي رافقت الحملات الانتخابية للاستحقاق الرئاسي المؤقت، المشهد الانتخابي العام في البلاد الذي دخل مربع الحسم في علاقة بعملية الفرز بين المرشحين الـ 26 الذين يتنافسون للوصول إلى كرسي قصر قرطاج الرئاسي.

وأثار ذلك القلق جملة من التساؤلات والتخوفات المشروعة، لاسيما وأنه جاء في توقيت حساس، ووسط مناخ بالغ التعقيد، وضمن مشهد سياسي تتنازع جملة من التحديات المفتوحة على موجبات متعددة العناوين جعلت الغموض يُحيط بكافة أركان هذا الاستحقاق الانتخابي في دورته الأولى. ولا يبدو أن هذا الغموض الذي يلف تفاصيل المشهد الانتخابي قبل نحو 48 ساعة من فتح صناديق الاقتراع، سيتبدد قريبا بالنظر إلى تباين اهتمامات الناخب التونسي، وتضارب أولوياته في هذه المرحلة، وتعدد زوايا نظرت المرشحين بسبب غياب الأحزاب القوية الفاعلة على تعبئة الرأي العام، لصالح مرشحها في مثل هذه المحطات الهامة. ويأخذ ذلك الغموض بعدا آخر، بإعراب الرئيس التونسي المؤقت محمد الناصر عن قلقه إزاء ما وصفه بـ"جملة الإخلالات المسجلة خلال الحملات الانتخابية لهذا الاستحقاق الرئاسي السابق لأوانه، وهو قلق يجد صدى له لدى الكثير من الفاعلين السياسيين، والمسؤولين الحزبيين الذين ذهب البعض منهم إلى حد نق نافعوس الخطر".

مجلس الأمن يوسع صلاحيات البعثة الأممية في ليبيا

نيويورك - استجاب مجلس الأمن لطلب المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة بتوسيع صلاحياته بما يمكنه من وقف إطلاق النار في البلاد.

وتبنى المجلس الخميس بالإجماع قرارا مدد بموجبه لعام، أي حتى 15 سبتمبر 2020، تفويض بعثته السياسية في ليبيا، مضيفا إليها مهمة دعم "وقف إطلاق نار محتمل".

وطالب النص الذي أعدته المملكة المتحدة، من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تقديم خيارات لمجلس الأمن "للتوصل إلى وقف إطلاق نار مستدام" في ليبيا.

وبحسب القرار، سيرتّب على غوتيريش تحديد "الدور المحتمل" الذي يمكن أن تقوم به بعثة الأمم المتحدة في ليبيا "لدعم" وقف إطلاق النار.

ويسعى سلامة إلى وقف المعارك وإحياء العملية السياسية منذ شنت قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر مطلع أبريل هجوما للسيطرة على طرابلس الخاضعة لسيطرة حكومة الوفاق الوطني المتحالفة مع الميليشيات.

وبحسب دبلوماسيين، إذا تم تطبيق وقف إطلاق نار، يمكن تبني قرار ثان بشكل سريع لتشكيل بعثة تتحقق من تنفيذها على غرار البعثة التي شكلت لمدينة الجديدة في اليمن منذ مطلع العام، واعتبر المتحدث باسم الجيش الليبي أحمد المسماري السبت أن "الحل العسكري هو الحل الأمثل لاستتباب الأمن وفرض القانون"، مضيفا "وصلنا إلى نهايات هذه المعركة".

وطالب سلامة في مداخلة الأخيرة من مجلس الأمن في الرابع من سبتمبر أمام الخارجية المشاركة بشكل أو بآخر في النزاع، التوافق لإنهائه.

واعتبر أن الحملات الانتخابية عرفت خلال الأيام الماضية الكثير من التجاوزات والإخلالات الواضحة للعيان، منها تدفق الأموال واستغلال وسائل الدولة وتوظيف الإدارة لصالح هذا المرشح دون سواه، الأمر الذي ضرب مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين المرشحين.

وحذر الحرابوي من خطورة مثل هذه التجاوزات، ودعا في المقابل إلى ضرورة العمل على التصدي لها خلال الدور الثاني من هذا الاستحقاق الانتخابي، للحفاظ على شفافية العملية الانتخابية.

وفي خضم هذا الجدل تجمع القراءات المراقفة لتصورات الدورة الأولى من الانتخابات على أنها لن تأتي بالكثير من المفاجآت التي يمكن أن تقلب التوقعات وتبدل موازين الرأي العام، خاصة وأن الحملات الانتخابية أظهرت حساباتها نوعا من التباين الحاد بين رهانات المرشحين وحقيقة التوجه العام للناخب.

ورسمت تلك الحسابات التي تعدل وتتغير وفقا لمعادلات مرتبطة بالخيارات المتاحة التي اختلطت فيها التمنيات بالوعود، وكذلك أيضا بالأوهام، خطوطا عريضة عكست المتاهة السياسية التي أظهرتها التطورات المتلاحقة في سياق ما أنتجته تجاذبات تلك الحملات الانتخابية التي شارفت على نهاياتها.

ولم يتبق أمام المرشحين سوى 48 ساعة لاستمالة الناخب، باعتبار أن الصمت الانتخابي سيكون السبت، على أن تفتح صناديق الاقتراع الأحد داخل التراب التونسي، علما وأن أول مكتب اقتراع سيفتح أمام الناخبين مساء الخميس، وهو يوجد خارج تونس، وبالتحديد في مدينة سيدني بأستراليا.

والانتخابات الرئاسية المرتقبة في تونس يصعب التنبؤ بنتائجها

فوضى تعمق الغموض

ومع ذلك، يرى مراقبون أن هذا القلق وما سبقه من تحذيرات مثيرة في تفاصيلها، يُعد موقفا سياسيا، لا يمكن تجاهله، لاسيما وأن استمرار تلك الإخلالات وسط غموض المشهد الراهن يفتح الباب على مصراعيه أمام سلسلة لا تنتهي من الانتقادات التي من شأنها تعكير صفو المناخ الانتخابي بشكل عام.

وقال منجي الحرابوي، القيادي في حركة نداء تونس لـ"العرب"، إن كل المؤشرات تدل على أن لدى الرئيس التونسي ما يكفي من الدوافع للشعور بالقلق إزاء ما أحاط وتخلل الحملات الانتخابية خلال الأيام القليلة الماضية.



فوضى تعمق الغموض

كما شدد أيضا على "أهمية تقنية المناخ الانتخابي وتوفير كل شروط نجاح العملية الانتخابية، لضمان مشاركة مكثفة للتونسيين وترسيخ ركائز التجربة الديمقراطية الفتية في البلاد، وذلك بحسب ما ورد في بيان الرئاسة التونسية.

ويبدو من خلال هذا البيان، أن هذا القلق مشروع، خاصة وأن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تُقر بانها سجلت العديد من الإخلالات والمخالفات خلال الحملات الانتخابية لهذا الاستحقاق الانتخابي، ولكنها تُقلل من تأثيرها على السير العام للانتخابات.



فوضى تعمق الغموض

بروكسل مستعدة مجددا لإجراء موعدا بريكست

الانفصال دون اتفاق يفرق بريطانيا في الفوضى

نشرت الحكومة البريطانية الخميس وثائق تم تسريبها في وقت سابق أكدت أن البلاد ستعيش حالة من الفوضى في صورة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. ورغم أن هذا السيناريو يعتبر الأكثر تشاؤما إلا أن الخبراء الاقتصاديين يرون أن بريطانيا ذاهبة إلى الأسوأ مهما كانت نتيجة بريكست باتفاق أو من دونه.

● لندن - حذرت خطط الحكومة البريطانية لبريكست دون اتفاق من عرقلة شديدة على الطرق عبر القنال الإنجليزي وهو ما سيؤثر على إمدادات الأدوية وبعض أنواع الأغذية الطازجة، وتقول إن احتجاجات واحتجاجات مضادة ستحدث في أرجاء البلاد ترافقها زيادة محتملة في اختلال النظام العام. وقالت الوثيقة التي تتضمن أسوأ ما قد يحدث إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي دون اتفاق في الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم، إن استعداد الرأي العام وقطاع الأعمال لمثل هذه النتيجة من المرجح أن يكون ضعيفا، فيما يرجع جزئيا إلى استمرار الفوضى السياسية في الفترة السابقة على يوم بريكست.

وأضافت أن الشاحنات قد تضطر إلى الانتظار لفترة تصل إلى يومين ونصف اليوم لعبور القنال الإنجليزي وأن المواطنين البريطانيين قد يتعرضون لإجراءات تفتيش منازلة من سلطات الهجرة عند المنافذ الحدودية للاتحاد الأوروبي.

ويذكر اتحاد التجزئة البريطاني أن توفير الخضراوات في بريطانيا عرضة للخطر أيضا إذ يأتي 86 بالمئة من الخس و70 بالمئة من البندورة من دول الاتحاد الأوروبي.

وأكد حزب العمال المعارض إن الوثيقة تؤكد المخاطر الشديدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

وقال كبير ستارمر المتحدث باسم حزب العمال بشأن بريكست "إنه تصرف غير رشيد تماما أن تحاول الحكومة تجاهل هذه التحذيرات الصارخة ومنع الرأي العام من الاطلاع على الأدلة".

وأضاف أن رئيس الوزراء بوريس جونسون "يجب عليه الآن أن يسلم بأنه كان غير أمين مع الشعب البريطاني بشأن العواقب التي ستتربت على بريكست دون اتفاق". وينشره الوثيقة

ويذكر اتحاد التجزئة البريطاني أن توفير الخضراوات في بريطانيا عرضة للخطر أيضا إذ يأتي 86 بالمئة من الخس و70 بالمئة من البندورة من دول الاتحاد الأوروبي.

● فيينا - اقترح المستشار السابق للنمسا سباستيان كورتس، حظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية، باعتباره جزءا من عودته للانتخابات العامة المقبلة، المنتظر عقدها في 29 سبتمبر الجاري، فيما تنامي نشاط مجموعات الإسلام السياسي في البلاد. وتعهد كورتس بحظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية سواء للطالبات أو المعلمات، إذا فاز في الانتخابات.

ويحسب استطلاعات الرأي، من المرجح حصول حزب كورتس على 35 بالمئة من الأصوات، ما يؤهله لتشكيل حكومة ائتلافية.

● فيينا - اقترح المستشار السابق للنمسا سباستيان كورتس، حظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية، باعتباره جزءا من عودته للانتخابات العامة المقبلة، المنتظر عقدها في 29 سبتمبر الجاري، فيما تنامي نشاط مجموعات الإسلام السياسي في البلاد. وتعهد كورتس بحظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية سواء للطالبات أو المعلمات، إذا فاز في الانتخابات.

ويحسب استطلاعات الرأي، من المرجح حصول حزب كورتس على 35 بالمئة من الأصوات، ما يؤهله لتشكيل حكومة ائتلافية.

خط رفيع يفصل بين الإسلام السياسي والإسلام



عبور شاق

وتولى جونسون منصبه في يوليو على وعد بتنفيذ نتيجة الاستفتاء الذي جرى في 2016 بالخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر.

ولا يمتلك جونسون أغلبية في مجلس العموم وقرر الاثنين تعليق البرلمان حتى 14 أكتوبر في محاولة لإحباط المعارضة للخروج دون اتفاق. وأثارت الخطوة غضبا على الساحة السياسية وأدت إلى تقديم العديد من الطعون القانونية في قرار جونسون. وسبق للبرلمان مغلقتا رغم دعوات نواب المعارضة إلى استدعائه فورا والتي ازدادت بعد نشر الوثائق. والأربعاء قررت محكمة الاستئناف الاسكتلندية أن قرار جونسون يرمي إلى "تعطيل عمل البرلمان" ووصفت التعليق بأنه "غير شرعي" و"لاغ وباطل". إلا أن

لم تقدم لبروكسل أي مقترحات جديدة بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأضاف ساسولي بعد لقاء مع قادة مجموعات سياسية بالبرلمان الأوروبي وكبير مفاوضي الاتحاد لشؤون خروج بريطانيا من الاتحاد مايكل بارنبي "المملكة المتحدة لم تقدم أي بدائل، أي شيء يعتبر موثوقا به قانونيا وقابلا للعمل به" مشيرا إلى إصرار بريطانيا على التخلي عما يطلق عليه شبكة الأمان الخاصة بإيرلندا.

وأضاف أن الاتحاد الأوروبي مستعد لإجراء موعدا للخروج مجددا إذا قدمت بريطانيا سببا جيدا، مثل تجنب الخروج دون اتفاق أو إجراء انتخابات عامة أو تمديد العمل بالفقرة 50. وأوضح "لأسف" الإشارات التي تصلنا لا تشير إلى وجود أي مبادرة قد تعيد فتح المفاوضات".

الاتحاد الأوروبي يمدد عقوباته على روسيا

● بروكسل - قرر الاتحاد الأوروبي، الخميس، تمديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا، على خلفية الأزمة الأوكرانية، فيما تشهد العلاقات بين موسكو وكيف بعض التحسن أخيرا.

وأوضح المجلس الأوروبي في بيان له، أن تمديد العقوبات جاء بسبب تهديد روسيا لسيادة أوكرانيا وحريتها ووحدة أراضيها. وأضاف البيان أن العقوبات ستستمر حتى تاريخ 15 مارس العام القادم.

وقرار تمديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا يتم بشكل دوري منذ 2014. وعقب استفتاء من جانب واحد، في 16 مارس 2014، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم إلى أراضيها، وهو ما لم يعترف به المجتمع الدولي، وأعقبه فرض عقوبات من قبل الاتحاد الأوروبي على موسكو، ويتم تجديدها حتى الآن. ويشمل التمديد تجسيد الأصول والمنع من السفر حاليا لـ170 فردا و44 "كيانا" بينها شركات ومنظمات وأحزاب سياسية.

وتشكل العقوبات جزءا من التدابير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لمعاقبة موسكو على دعمها للانفصاليين في النزاع الذي اندلع بداية 2014. وإلى ذلك، تستهدف عقوبات اقتصادية منذ خمسة أعوام قطاعي النفط والنفط والمصارف الروسية. وكانت مددت لسنة أشهر في يونيو الفائت. وهذه العقوبات فرضها الاتحاد على روسيا بعد إسقاط طائرة تابعة للخطوط الجوية الماليزية فوق أوكرانيا في يوليو 2014 ما أدى إلى مقتل 298 شخصا. وأسفر النزاع بين الانفصاليين المدعومين من موسكو

مستشار النمسا السابق يعد بمنع الحجاب في المدارس عند فوزه بالانتخابات

● فيينا - اقترح المستشار السابق للنمسا سباستيان كورتس، حظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية، باعتباره جزءا من عودته للانتخابات العامة المقبلة، المنتظر عقدها في 29 سبتمبر الجاري، فيما تنامي نشاط مجموعات الإسلام السياسي في البلاد. وتعهد كورتس بحظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية سواء للطالبات أو المعلمات، إذا فاز في الانتخابات.

ويحسب استطلاعات الرأي، من المرجح حصول حزب كورتس على 35 بالمئة من الأصوات، ما يؤهله لتشكيل حكومة ائتلافية.

● فيينا - اقترح المستشار السابق للنمسا سباستيان كورتس، حظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية، باعتباره جزءا من عودته للانتخابات العامة المقبلة، المنتظر عقدها في 29 سبتمبر الجاري، فيما تنامي نشاط مجموعات الإسلام السياسي في البلاد. وتعهد كورتس بحظر ارتداء الحجاب في المدارس الثانوية سواء للطالبات أو المعلمات، إذا فاز في الانتخابات.

ويحسب استطلاعات الرأي، من المرجح حصول حزب كورتس على 35 بالمئة من الأصوات، ما يؤهله لتشكيل حكومة ائتلافية.



خط رفيع يفصل بين الإسلام السياسي والإسلام

أكراد تركيا: الانقلاب على انقلاب النظام

فريقنا ولقد حققنا النجاح وهذا جعلهم يشعرون بالخوف.

استبدال رؤساء البلديات بموظفي الحكومة هو قرار سياسي وليس قانونيا. إنه انقلاب نطله أولئك الذين شاهدوا إحياء ثقافة وأسلوب حياة أرادوا القضاء عليه.

ثمة شائعات الآن تقول إن 13 من رؤساء البلديات المنتمين إلى حزب الشعوب الديمقراطي في ديار بكر سيتم استبدالهم قريبا. وتقول محافظة ديار بكر، التي أثارت الشائعات عن طريق طلب بيانات عن رؤساء البلديات، إن هذا إجراء روتيني وإنه لا توجد خطة لاستبدالهم بموظفي الحكومة.

مع ذلك، لا يوجد تفسير لسبب أن مقدمة طلب البيانات تشير إلى "الإيقاف" ولا يوجد تفسير لأن الطلب جاء فقط بشأن رؤساء البلديات المنتمين لحزب الشعوب الديمقراطي. وتبين الوثيقة المعنية في حد ذاتها ما هو الموضوع السياسي فحسب.

لقد غاب القانون والعدالة منذ وقت طويل عن قاعات المحاكم في تركيا. كان هذا واضحا مرة أخرى في الحكم الصادر في الأسبوع الماضي على جنان كفتانجي أوغلو رئيسة حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي في إسطنبول.

ليس حزب الشعوب الديمقراطي فحسب هو الذي يتعرض للتهديد، بل المعارضة بأسرها في تركيا معرضة لذلك

يقولون إن الحكم بالسجن لمدة 10 سنوات جاء بسبب التغيرات التي شنتها كفتانجي أوغلو قبل سنوات، ولكن في الحقيقة جاء الحكم بالسجن بسبب دعوتها إلى تضامن أقوى مع الشعب الكردي وقطاعات أخرى مضطهدة من المجتمع التركي.

تحمل هذه الحكومة ضغينة وغبضا ضد الشعب الكردي وضد اليساريين والنساء والأطفال وضد الطبيعة. من المستحيل توقع العدالة أو حكم القانون من مثل هذه العقول. لقد رأينا الخاسر الفادح لحكم الإبريين الذين عينتهم الحكومة لمدة عامين، وعدنا لإصلاح هذا الضرر. لم يبرر أي من تصرفاتنا في الأشهر الأربعة التي أعقبت الانتخابات فرض الحكومة لتعيين الإبريين.

ليس حزب الشعوب الديمقراطي فحسب هو الذي يتعرض للتهديد، بل المعارضة بأسرها في تركيا معرضة لذلك. تطلق الحكومة الآن تهديدها على رؤوسهم مثل سيف ديموقليس.

ونظرا لأننا لن نسجم بانجراف البلد إلى حفرة نظام الرجل الواحد، فقد استولوا على بلدنا، مما وجه ضربة لإرادة الشعب. هذه هي النقطة الأساسية التي ينبغي فهمها.

لقد عينت الحكومة الإداريين قبل عامين، وما الذي فعلوه، بخلاف إفراغ خزائن البلدية؟

كانت المهمة الأولى التي قاموا بها هي إزالة عناصر اللغة والثقافة الكردية من البلدية، وتبديد المكاسب التي حققتها المرأة ومحاولة تشيئة جيل من الشباب المذعن ذوي أي جدال.

كشفت استطلاع أجرته شركة أبحاث أن 81 بالمئة من سكان ديار بكر يرفضون المعينين الذين جاءت بهم الحكومة، وحصلنا على تأكيد 63 بالمئة من المدينة في انتخابات الحادي والثلاثين من مارس. لذلك، ليس فقط أولئك الذين صوتوا لصالحنا هم الذين يعارضون هذا الوضع الذي فرضته الحكومة.

الناس من قاعدة الناخبين التابعة للحكومة يتفقون معنا أيضا. إن التزام الصمت في وجه الاضطهاد يعني التواطؤ، لذلك يجب أن نرفع أصواتنا بكل طريقة ممكنة ونوضح أننا لسنا في صفهم.

أكثر ما يخيفهم الوحدة والتكاتف. إنهم خائفون من الناس. نحن الشعب، لذلك الأمر متروك لنا للوقوف معا. نحن مستقبل هذا البلد. نحن الذين يدعون إلى وقف الفساد. لذلك، من أجل هذا البلد وشعبه، يجب أن نطالب بإنهاء الانقلابات والمعينين الحكوميين.

عدنان سلجوق مزركلي
عمدة مدينة ديار بكر
المعزول من السلطات التركية

في التاسع عشر من أغسطس، استقبلت جمهورية تركيا على الانقلاب. تمثل هذا الانقلاب في واقع الأمر في استبدالي وكذلك استبدال أحمد تورك وبديعة أوزكرك جه أرتان، رؤساء البلديات المنتخبين من حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد بمعينين حكوميين.

في إطار المفهوم القانوني، كان الهدف من المعينين الذين جاءت بهم الحكومة، أو "الأوصياء"، معالجة الإفتقار إلى الإدارة في الشركات المتعثرة من خلال استقدام موظفين قادرين على إعادة هيكلتها. في ضوء ذلك، لم يكن ما حدث لبلديتنا في جنوب شرق تركيا سوى انقلاب.

يمكن للمرء أن يعود إلى تاريخ تركيا الحديث لفهم المنطق وراء هذا الانقلاب.

في عام 2014، حينما كانت عملية السلام التي أطلقها الحزب الحاكم في تركيا وحزب العمال الكردستاني ووعده بالديمقراطية الحقيقية لا تزال قائمة، كان حزب السلام والديمقراطية، الحزب الشقيق لحزب الشعوب الديمقراطي، قد فاز بأكثر من 100 بلدية. واتبعت هذه البلديات نهجا بديلا للحكومة المحلية، إذ احتضنت المناطق المحلية بما يمكن أن يسمى "نهج الشعب".

زادت المكاسب التي تحققت أيضا بعد الانتخابات التي أجريت في السابع من يونيو 2015، عندما أصبح حزب الشعوب الديمقراطي أول حزب مؤيد للأكراد يتجاوز النصاب القانوني اللازم لدخول البرلمان في تركيا ويفوز بمقاعد في البرلمان.

كانت تلك المرحلة التي انطلق فيها أولئك الذين خسروا على الصعيد المحلي والوطني من أجل تبديد مكاسبنا. وتم التخلي عن عملية السلام التي بدأت في عام 2013، واختاروا بدلا من ذلك إشعال الصراع. وبذلك، قاموا بتطوير سياسات لخلق عدو جديد في أنظار الجماهير.

لقد وضعوا أعينهم على المكاسب البلدية المحلية للحركة السياسية الكردية من خلال تعيين ما يمكن وصفه بشكل أساسي بالحكام الاستعماريين. قام حزب العدالة والتنمية بإقالة 94 رئيس بلدية من حزب الأقاليم الديمقراطية من البلديات التي تشمل في الفوز بها في الانتخابات، وسجن كثيرين منهم أيضا.

تم حوّل انتظاره إلى الرؤساء المنتخبين لحزب الشعوب الديمقراطي ونوابه في البرلمان، واعتقلهم أيضا. جرى كل هذا من أجل عرقلة عملية السلام.

بدا هذا أياما مظلمة على البلاد كما ازداد القمع مع مرور كل عام. ومع ذلك، تحلى الأكراد بالصبر وانتظروا فرصتهم للإلاء بأصواتهم مرة أخرى. طوال الوقت، شاهدوا مندمج تحول إلى انقراض في عملية الدولة ضد المسلحين وشاهدوا بلدياتهم ينهبها الإبريون الذين عينتهم الحكومة.

وعلى الرغم من كل هذا، انتظروا، على أمل أن تأتي أيام أفضل بعد الانتخابات المحلية التي أجريت في الحادي والثلاثين من مارس.

جاء اليوم وتم إجراء الانتخابات، وحققتنا الفوز. رغم كل القمع والعراقيل والبلطجة من جانب الحكومة، جلب لنا صندوق الاقتراع الأمل؛ لقد استعينا غالبية البلديات التي تم الاستيلاء عليها بعد انتخابات 2014.

بقيت مرتبطة بشرف البشرية لاني ملزم كطبيب بقسم أبقراط. وعلى الرغم من كل العوائق، دخلنا في مرحلة إعادة البناء. سعينا للعمل مع أهل آمد (الاسم الكردي لديار بكر)، وركزنا بشكل خاص على ذكريات المدينة. ولأن هذه الأراضي مرتبطة بجذورها، فهي لا تنسى.

لهذا السبب أطلقنا عليها، باللغة الكردية "أمم مدينة البيرة والحب" - أمم، مدينة الذكريات والشغف. انطلقنا في استعادة الذكريات التي حاولت الحكومة القضاء عليها بالقوة وعلنا مع الناس من الفن والثقافة إلى الاقتصاد، ومن اللوائح البيئية إلى النسيج الاجتماعي للمدينة.

ولا بد أن نكون قد نجحنا في مهمتنا، ويتضح ذلك من حرصهم على القيام بانقلاب بعد أربعة أشهر فقط فاز

الأحزاب السودانية تخشى استئثار الحركات المسلحة بتسيير دفة مفاوضات السلام

غياب التوافق بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير



أثام المصالح السياسية تعقد طريق السلام

وتعد الجبهة الثورية أحد مكونات تحالف نداء السودان الذي يترأسه الصفاق المهدي، غير أن الخلافات تصاعدت بينهما مؤخرا، مما أدى إلى حدوث شبه تقطيع بينهما. وأوضح محمد إسماعيل شقيلة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم، أن ما سييسر عن مفاوضات السلام سيكون بعيدا عن قوى الحرية والتغيير، بسبب عوامل قانونية ترتبط بالوثيقة الدستورية نفسها، التي تحدد مجلس السيادة باعتباره راعيا للمفاوضات، وأخرى سياسية لها علاقة برغبة كل مكون في الحصول على أكبر قدر من المكاسب بعيدا عن الآخر.

وكشف لـ "العرب" أن مجلس السيادة بتشكيله الحالي يجب أن تكون المفاوضات مباشرة مع الجبهة الأكثر فاعلية على الأرض، وهي الحركات المسلحة، باعتبارها من تحمل السلاح، بعيدا عن الدخول في تفاصيل مع القوى السياسية التي قد تتم تخفيفها جانبا الفترة المقبلة.

وشدد على أن الحركات المسلحة ذاتها لا تسعى لوجود أطراف حزبية في المفاوضات الجارية، بل ستحاول الحصول على مكاسب تفوق ما حققته قوى الحرية والتغيير لترد لها ما أقدمت عليه حينما تجاهلتها في مفاوضات الإعلان الدستوري، مستمدة قوتها من رغبة الشارع في التوصل إلى سلام يبنى حالة الفوضى الحالية.

ويرى متابعون أن غياب دور ظاهر للأحزاب السودانية عن مفاوضات السلام الحالية، قد ينقلها إلى الصوف الخلفية شعبيا بعد أن كانت في المقدمة، وقد تتحول أدوارها الفاعلة، منذ خطوة النزول إلى الشارع ضد نظام الرئيس عمر حسن البشير وحتى تشكيل الحكومة الانتقالية.

وذهب البعض من المتابعين للتأكيد على أن محاولات حزب الأمة القومي الحالية أو غيره من القوى السياسية لن تستطيع اللحاق بقطار التوافق مع الحركات المسلحة الذي فاتها عمليا، وأن استباق الحزب بالتواجد في القاهرة يمكن فهمه في إطار أنها من المحتمل أن تستضيف جولة بين الجبهة الثورية والسلطة الانتقالية في السودان، وقد تتحول إلى مقر لجولات عديدة من المفاوضات.

وقد تصبح الحركات المسلحة صاحبة النصب السياسي الأكبر في الدعم الشعبي بعد إدراك المواطنين صعوبة الحصول على اقتصادي أو أممي من دون التوصل إلى اتفاق سلام شامل، ما يجعلها أكثر حرصا على نجاح المفاوضات كي تحقق مكاسب تتساوى وربما تفوق مع ما حققته القوى المدنية.

الإضرار بالنسيج الاجتماعي والتعايش السلمي. وترفض الأحزاب السودانية أن تستأثر الحركات المسلحة بتسيير دفة مفاوضات السلام. وتتلعل ذلك بان العديد من المنتمين إليها سياسيا يتبعون بالأساس تلك المناطق، وبالتالي فإن الدعوة لمشراكة أبناء الأقاليم المتضررة لا تنفصل عن الرغبة في وجودها كطرف أصيل في المفاوضات. ودعا حزب الأمة خلال ملتقى القاهرة إلى عقد مؤتمر للسلام الشامل وتأسيس مفوضية السلام، وإدراج كل القضايا وتأمين مشاركة كافة الأطراف المعنية، خاصة أصحاب الشأن الذين تم تخفيفهم خلال الفترات الماضية، ويقوم حزب الأمة بجهود كبيرة لتقديم نفسه كصانع للسلام في السودان.

توافق سياسي جديد

قال حبيب سرنوب الضو، عضو المكتب السياسي لحزب الأمة، ووزير الطاقة والتعدين الأسبق بالسودان، إن الاتفاق بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير كان هشا، بما أدى إلى تفكك الشراكة المشتركة، وبالتالي يتطلب البحث عن توافق آخر بين القوى المدنية والمسلحة التوافق على أرضية سياسية واحدة.

وأضاف أن حزب الأمة القومي ربما يقوم بدور القائد لترميم العلاقة بين الأحزاب السودانية والحركات المسلحة، لما يمتلكه من تاريخ سياسي قام على كشف النزاعات في الأقاليم المختلفة، وقدم العشرات من المبادرات السابقة التي أجهضها نظام البشير، بالإضافة إلى مشاركة الحزب في جميع الفعاليات لتشكيل الحكومة الانتقالية.

وأشار إلى "أن الخلافات السابقة بين الأحزاب والحركات المسلحة سببها المنافسات الحزبية التي تشتعل في أوقات المراحل الانتقالية، لكن الجميع متفق على ضرورة الوصول إلى سلام عادل وشامل، ويشكل الوصول إلى حكومة انتقالية توافقية بين القوى المدنية تمهيدا مناسباً للوصول إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، بما العملية السياسية".

وبرأي حزب الأمة القومي أن التوصل إلى سلام لا فرق فيه بين قوى مدنية وأخرى مسلحة، ويتطلب الخروج بخطاب جديد لا يقوم على التهميش والاستعلاء العرقي الذي وظفه نظام الإثنية والعرقية والثقافية والسياسية، كعنصر أساسي في وضع السياسات والتشريع، وأن تصبح إطارا حاكما

حقوق السودان خطوات هامة في طريق التغيير وقطع أشواطا رئيسية في مسيرة الانتقال من مرحلة نظام عمر البشير وتجاوز ألامها، لكن مازال الطريق طويلا والملفات التي تحتاج إلى تفكيك عددها كثيرة. ومن بين هذه الملفات ملف السلام في السودان. ويبدو أن الخلافات التي نشبت بين الجبهة الثورية كمثل الحركات المسلحة، وقوى الحرية والتغيير، قبل الإعلان الدستوري، ستطفي على حضور الأحزاب في الحوارات المستقبلية.

جميع النزاعات، مع الأخذ في الحسبان الخصوصيات التي يتسم بها النزاع في كل منطقة والتدخلات المحلية والخارجية.

ولم تطرح أي من الأحزاب المنضوية تحت لواء قوى الحرية والتغيير رؤاها المنفصلة الخاصة بالسلام في السودان، وبرهن فشل المشاورات الأخيرة مع الجبهة الثورية على ذلك، وكشف عدم حدوث تقدم ملموس بينهما في جولة القاهرة الشهر الماضي عن وجود مسافة شاسعة بين الجانبين.

وقال الصادق المهدي إن حزب الأمة يرى أهمية أن تكون مفاوضات السلام في جوبا "هادفة إلى وضع اتفاق إطاري، يتبعه مؤتمر سلام قومي شامل يجري عقده في السودان بين الحركات المسلحة والقوى المدنية، وتمثل فيه جميع الولايات والعريقات".

وأكد المهدي، في تصريح لـ "العرب"، أن "فشل جميع مفاوضات السلام الماضية يرجع إلى أن التشاور كان يقوم على الثنائية بين الحكومة السودانية السابقة وتلك الحركات أو بعضها بشكل منفصل، الأمر الذي أفرز في النهاية حلولا مشوهة غير قابلة للتطبيق، وهو ما يجب أن تضعه السلطة الانتقالية الحالية في حسبانها".

وأشار إلى "أن الخلافات السابقة بين الأحزاب والحركات المسلحة سببها المنافسات الحزبية التي تشتعل في أوقات المراحل الانتقالية، لكن الجميع متفق على ضرورة الوصول إلى سلام عادل وشامل، ويشكل الوصول إلى حكومة انتقالية توافقية بين القوى المدنية تمهيدا مناسباً للوصول إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، بما العملية السياسية".

وبرأي حزب الأمة القومي أن التوصل إلى سلام لا فرق فيه بين قوى مدنية وأخرى مسلحة، ويتطلب الخروج بخطاب جديد لا يقوم على التهميش والاستعلاء العرقي الذي وظفه نظام الإثنية والعرقية والثقافية والسياسية، كعنصر أساسي في وضع السياسات والتشريع، وأن تصبح إطارا حاكما

أحمد جمال
صحافي مصري

في الوقت الذي كان يستعد فيه رئيس وزراء السودان للقيام بزيارته الأولى إلى جوبا بعد توقيع الحركات المسلحة اتفاقا إطاريا مع الحكومة السودانية، كان الصادق المهدي رئيس حزب الأمة، العضو في تحالف الحرية والتغيير، يرأس ملتقى ينظمه حزبه في القاهرة بعنوان "قضايا السلام الشامل في السودان".

وفي جوبا، حضرت السلطة الانتقالية لكن غابت القوى المدنية في المفاوضات. ويتوقع أن ينعكس هذا "التضارب" على سير المفاوضات ويعقد جهود التوصل إلى السلام الشامل المطلوب عاجلا، خاصة وأن الأحزاب السودانية تبحث عن دورها في تحقيق السلام للحفاظ على مكاسبها السياسية. ولعل هذا الدافع هو ما يبرر انعقاد ملتقى القاهرة ويشي بان حزب الأمة القومي يسعى للقفز على بعض التطورات والبحث عن طرق وأدوات تضمن حضوره المستقبلي في المشهد الحزبي، بل واستباق النتائج النهائية لمفاوضات جوبا.

قضايا السلام الشامل

استمر ملتقى "قضايا السلام الشامل في السودان" خمسة أيام، وانتهى الأربعاء (11 سبتمبر 2019) بإعلان جملة من التوصيات من المفترض عرضها على المفاوضات بين الحكومة والجبهة الثورية. وشارك فيه نحو ثلاثين قياديا يمثلون ولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان وشرق السودان ومنطقة أبيي.

واقصر المشاركون تقريبا على أعضاء حزب الأمة فيما لم تشارك فيه قيادات تنتمي لأي من الحركات المسلحة. وغابت هذه القيادات عن الجلسات إما لتواجد البعض منها في جوبا، أو لوجود خلافات سياسية مع حزب الأمة، على خلفية الصراعات التي نشبت بين الجبهة الثورية وتحالف نداء السودان الذي يرأسه المهدي، ويضم أحزابا سياسية وفصائل مسلحة.

أوصى الملتقى بضرورة بلورة رؤية وطنية قومية للسلام الشامل تعبر عن التنوع وتتصهر فيها الروابط الإثنية والعرقية والثقافية والسياسية، كعنصر أساسي في وضع السياسات والتشريع، وأن تصبح إطارا حاكما

تونس تشهد انتخابات يصعب التنبؤ بنتائجها

الاقتصاد والحرب على الإرهاب أكثر ما يقلق التونسيين

نقاط أساسية

في الرئاسة التونسية

تونس - ما هي أبرز النقاط التي تجب معرفتها عن الانتخابات الرئاسية المقبلة في تونس؟

من هم المرشحون؟

تقدم إلى الانتخابات الرئاسية قرابة المئة مرشح، وقبلت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات منهم 26 مرشحا فقط، وهو العدد نفسه تقريبا الذي تنافس على الانتخابات الرئاسية في العام 2014.

ومن بين المرشحين رئيسا حكومة سابقا ورئيس حكومة حالي هو يوسف الشاهد.

ثمانية من المرشحين ومنهم الشاهد، كانوا قياديين في حزب "نداء تونس" الذي فاز في الانتخابات عام 2014، والذي عصفت به صراعات داخلية خلال فترة حكم مؤسسه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي. ويدعم الحزب في هذه الانتخابات وزير الدفاع الذي أعلن استقالته من الحكومة عبد الكريم الزبيدي.

وتشارك في الانتخابات امرأتان فقط عبير موسى، المحامية التي ترفع لواء مناهضة الإسلاميين في البلاد والمدافعة عن عهد الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، وسلمى اللومي، امرأة أعمال ووزيرة سابقة للسياسة شغلت منصب رئيسة الديوان السياسي لقائد السبسي قبل ثمانية أشهر من وفاته. وتقدم حركة النهضة الإسلامية وللمرة الأولى في تاريخها مرشحا من صفوفها هو رئيس البرلمان بالنيابة والرجل الذي عرف عنه انفتاحه وقربه من الناس عبدالفتاح مورو.

من يملك حظوظ الفوز؟

تتسم الانتخابات الرئاسية بكونها مفتوحة على كل الاحتمالات، ولا يزال هناك غموض وضبابية لدى الناخبين التونسيين حول من سيخارون. خبراء يرون أن نيل القروي، رجل الإعلام والدعاية المسجون بتهمة تبويض أموال، كسب تقاطع مهمة تجعله بين المرشحين البارزين في الانتخابات. بالإضافة إلى القروي، يتساوى أيضا مرشحون آخرون في الحظوظ وبينهم الشاهد والزبيدي ومورو وعبير موسى.

من ينتخب؟

الانتخابات الرئاسية الحرة والمباشرة هي الثانية في البلاد منذ ثورة 2011. ويسجل للمشاركة في الانتخابات المقررة الأحد رقم قياسي من الناخبين ناهز 7.5 مليون شخص غالبية من الشباب والنساء وبمعدل أعمار يتراوح بين 18 و35 عاما.

متى يعلن اسم الرئيس القادم؟

حددت هيئة الانتخابات الرئاسية بداية من 17 نوفمبر المقبل، غير أن وفاة الرئيس الباجي قائد السبسي في 25 يوليو دفعتها إلى تقديمها في 15 سبتمبر الحالي.

وصادق البرلمان على تنقيح قانون الانتخاب لتقويض الإقبال لإجراء الانتخابات.

ولم تحدد الهيئة بعد تاريخ الدورة الثانية، ولكن إن أفضت النتائج إلى دورة ثانية، فسيكون يوم أحد قبل تاريخ 25 أكتوبر القادم.

ماذا سيغير؟

يقوم الحكم في تونس على نظام برلماني مزدوج ولرئيس الجمهورية سلطات محدودة تشمل الأمن القومي والدفاع والعلاقات الخارجية. وله أن يقدم للبرلمان مقترحات قوانين جديدة.

وقدم العديد من المرشحين للانتخابات تعهدات انتخابية بتغيير نظام الحكم في البلاد.



انتخابات مفتوحة على كل الاحتمالات

صراحة، وذلك بزعم عدم حصوله على ما يكفي من أصوات داعمة لترشيحه. ويقول ماكس جالين، الباحث في الشؤون السياسية، إن هذه الانتخابات "تمس أيضا المؤسسات الديمقراطية، وهناك تاجيح للمشاعر، في بعض الأحيان". فيما يشير بن كريدة، إلى أن مجرد بث المناظرات التلفزيونية على الهواء مباشرة عبر العديد من القنوات هو أحد إنجازات الديمقراطية، "فلم يكن ذلك ممكنا قبل خمس سنوات".

وقد أظهر استطلاع للرأي أجراه المرصد العربي أن نحو نصف المستطلعة آراؤهم يعتبرون الاقتصاد أكبر مشكلة تعاني منها تونس، تليها وبفارق شاسع الحرب على الإرهاب (13 بالمئة) ثم الفساد (12 بالمئة). وتبين من خلال الاستطلاع أن واحدا من بين كل ثلاثة ممن شملهم الاستطلاع يفكر في الهجرة.

ورغم ذلك فإن الديمقراطية التونسية في مفتوح طرق، بعض الشيء، وذلك لأن الأمر لا يتعلق فقط بالمضامين التي تحرك الناس في الشارع، بل أيضا بقضايا السلطة. ولكن تونس عادت لتقوم مرة أخرى بدور ريادي، حيث إن نتيجة الانتخابات غير معروفة بشكل غير مسبق ومفتوحة على كل الاحتمالات.

علمانيون، شعبيون، وأنصار النظام السابق. هناك انقسام في تونس بشأن مورو وحزبه، حيث يرى البعض أنه يريد مرة أخرى الحد من الحريات التي جاءت بها الثورة، في حين يرى آخرون ضرورة تعزيز القيم التقليدية، مثل رفع مكانة الأسرة.

وقد حصد حزب النهضة الكثير من الأصوات خلال انتخابات البلدية التي أجريت العام الماضي، وخاصة في المناطق النائية. ويبرز أيضا اسم نبيل القروي، مالك قناة "نسمة" التلفزيونية الخاصة. ولكن هناك تحقيقات قضائية ضد القروي لاتهامه بغسيل الأموال. وهذه الاتهامات موجودة منذ ثلاث سنوات، ولكن القبض عليه تم قبل وقت قصير من البدء الرسمي للمعركة الانتخابية.

عدا ذلك فإن بقية المرشحين للانتخابات التي ستجرى الأحد المقبل، الموافق 15 سبتمبر، هم رئيس سابق ورئيسا وزراء سابقان، إضافة إلى 11 وزيراً والعديد من النواب البرلمانيين السابقين، إلى جانب رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، ومحام، عرف بشكل خاص بدفاعه عن المتهمين بالإرهاب.

واستبعدت اللجنة الانتخابية أول مرشح تونسي يعلن مثليته الجنسية

وقلما اتسع مجال المرشحين في انتخابات رئاسية في العالم العربي مثلما يتسع هذه الأيام في تونس، "فلم نشهد مثل هذه العملية من قبل"، حسب تعبير ماكس جالين، الباحث في العلوم السياسية بكلية لندن للأبحاث الاقتصادية، والمتخصص في الشأن التونسي.

وتابع جالين "إنه نراء لا يصدق، في السير الذاتية، ونذر أن يكون هناك أيضا مثل هذه المجموعة على المستوى السياسي والأيدولوجي". كما رأى الباحث السياسي أن "أشياء كثيرة في خطر.. فلا يزال الأمر يتعلق بالنظام السياسي نفسه"، وذلك لأنه وعلى الرغم من جميع الإصلاحات، فإن تونس تواجه مشاكل اقتصادية كبيرة، حيث ترتفع نسبة البطالة بشكل هائل بين خريجي الجامعات، والغنى الكثير من الدعم مؤخرا على البنزين والأغذية، وارتفعت الأسعار. وكثيرا ما كانت هناك إضرابات ومظاهرات ضد الحكومة.

ويقول بلعباس بن كريدة، الألماني من أصل جزائري، وصاحب "مبادرة المناظرة" المسؤولة عن المناظرات التلفزيونية "استطاع تفهم سام الناس الفوضى. وحاول بن كريدة بالفعل

وكان هناك مباراة كرة قدم، أين سيطعت وجوه الحضور في ضوء الصور المتغيرة في التلفزيون، ولكن الذي يلعب في شاشات أجهزة تلفزيون المقاهي ليست صور المنتخب التونسي لكرة القدم، بل صور مرشحي رئاسة تبدو عليهم علامات التفاؤل وهم يشرون رؤيتهم للأمن والاستقرار عندما يختارهم الشعب لحكم هذا البلد الصغير الواقع في شمال أفريقيا.

عندما بدأت المعركة الانتخابية على أعلى منصب في الدولة التونسية، رسميا، ظهر المرشحون المتنافسون في جميع أنحاء البلاد، في مقاهي الجنوب، وفي أسواق الأقاليم وعلى خشبة المسارح العملاقة في العاصمة تونس، ولكن المرشح الذي أظهرت آخر استطلاعات الرأي تقدمه، غير موجود. إنه إمبراطور الإعلام، نبيل القروي، والذي يصفه الكثيرون بأنه "برسكوني تونس"، حيث يقبع في السجن حاليا.

زيمون كريم

تونس - تشهد تونس، الأحد، انتخابات رئاسية يصعب التنبؤ بنتائجها، نتيجة التشابه بين برامج مرشحي الرئاسة البالغ عددهم 26، ووسط خيبة أمل واسعة بين الناخبين من عدم تحقق الوعود لإسيما على الصعيد المعيشي والاجتماعي والتي برزت في أعقاب ثورة يناير 2011، حيث لم يبرز اتجاه واحد يعطي الأولوية لمرشح على آخر.

وعلى الرغم من حيرة الناخبين مع تشتت متوقع للأصوات خاصة لمؤيدي العائلة الفكرية الحدائنية، إلا أن أجواء الديمقراطية تنتعش في تونس، وهو ما عكسه الاهتمام الكبير بأول مناظرات تلفزيونية بين مرشحين للرئاسة في تونس وفي العالم العربي.

انتعاش الديمقراطية

امتأت المقاهي الصغيرة بالشوارع، وكان هناك مباراة كرة قدم، أين سيطعت وجوه الحضور في ضوء الصور المتغيرة في التلفزيون، ولكن الذي يلعب في شاشات أجهزة تلفزيون المقاهي ليست صور المنتخب التونسي لكرة القدم، بل صور مرشحي رئاسة تبدو عليهم علامات التفاؤل وهم يشرون رؤيتهم للأمن والاستقرار عندما يختارهم الشعب لحكم هذا البلد الصغير الواقع في شمال أفريقيا.

عندما بدأت المعركة الانتخابية على أعلى منصب في الدولة التونسية، رسميا، ظهر المرشحون المتنافسون في جميع أنحاء البلاد، في مقاهي الجنوب، وفي أسواق الأقاليم وعلى خشبة المسارح العملاقة في العاصمة تونس، ولكن المرشح الذي أظهرت آخر استطلاعات الرأي تقدمه، غير موجود. إنه إمبراطور الإعلام، نبيل القروي، والذي يصفه الكثيرون بأنه "برسكوني تونس"، حيث يقبع في السجن حاليا.

التونسيون غاضبون من الانتخابات ومستمتعون بديمقراطيتهم: علمانيون وشعبيون وإسلاميون وأنصار النظام السابق

وفي تقدير كريشان أن "الكثير من المرشحين لا يتنافسون من أجل السلطة بل من أجل التحكم في دواليب الدولة والقيام بمشاريعهم".

وصلاحيات الرئيس محدودة في تونس، وقد كثر الجدل في الآونة الأخيرة بين المرشحين على ضرورة تغيير النظام

وتتواصل حملات القروي الانتخابية التي تقوم بها زوجته سلوى السماوي وعدد من قيادات حزبه. وسيكون الوضع غريبا إذا نجح القروي في تخطي الدورة الأولى من الانتخابات. وأبدى التونسيون اهتماما لافتا بالسجل السياسي بين المرشحين، الذي حصل عبر مناظرات تلفزيونية غير مسبوق، أو على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر أثر الراديو. وهو ما يرسخ فرضية تسجيل نسبة مشاركة مهمة في الانتخابات مقارنة بانتخابات سابقة.

وتابع ما بين مليونين إلى ثلاثة ملايين مشاهد المناظرات التلفزيونية التي بثها التلفزيون الحكومي السبت الفائت وأجاب فيها 24 مرشحا من أصل 26 على أسئلة أعدمت وفقا للقرعة. واستمرت المناظرات ثلاثة أيام. واحتلت المواضيع المتعلقة بالآزمة الاجتماعية والاقتصادية مساحة كبيرة من المواضيع التي طرحت خلال الحملة الانتخابية. ويعاني التونسيون من نسبة بطالة تتجاوز 15 في المئة ومن ارتفاع في الأسعار وتضخم أرقى كاهل المواطن من الطبقات الاجتماعية الوسطى والفقيرة.

وتتواصل حملات القروي الانتخابية التي تقوم بها زوجته سلوى السماوي وعدد من قيادات حزبه. وسيكون الوضع غريبا إذا نجح القروي في تخطي الدورة الأولى من الانتخابات. وأبدى التونسيون اهتماما لافتا بالسجل السياسي بين المرشحين، الذي حصل عبر مناظرات تلفزيونية غير مسبوق، أو على مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر أثر الراديو. وهو ما يرسخ فرضية تسجيل نسبة مشاركة مهمة في الانتخابات مقارنة بانتخابات سابقة.

وتابع ما بين مليونين إلى ثلاثة ملايين مشاهد المناظرات التلفزيونية التي بثها التلفزيون الحكومي السبت الفائت وأجاب فيها 24 مرشحا من أصل 26 على أسئلة أعدمت وفقا للقرعة. واستمرت المناظرات ثلاثة أيام. واحتلت المواضيع المتعلقة بالآزمة الاجتماعية والاقتصادية مساحة كبيرة من المواضيع التي طرحت خلال الحملة الانتخابية. ويعاني التونسيون من نسبة بطالة تتجاوز 15 في المئة ومن ارتفاع في الأسعار وتضخم أرقى كاهل المواطن من الطبقات الاجتماعية الوسطى والفقيرة.



في نظر الكثير من التونسيين الذين يعتبرون هذه التعددية من ثمار الثورة، ورمزا للديمقراطية وإن شابها بعض من المرشحين البارزين نبيل القروي، مؤسس قناة "نسمة" التلفزيونية وزعيم حزب "قلب تونس" الذي وجهت إليه السلطات في الثامن من يوليو تهمة "تبويض الأموال"، لكن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أكدت أن ترشيحه لا يزال ساريا، ما لم تتم إدانته.

كان الانقسام واضحا خلال الانتخابات الرئاسية في 2014، بين إسلاميين وأنصار الحدائنة

والقروي موقوف منذ 23 أغسطس الفائت وقد رفض القضاء التونسي الأسبوع الماضي طلبا للإفراج عنه.

ويصر أنصار القروي أن عملية توقيفه كانت مهينة واتهموا رئيس الحكومة يوسف الشاهد، أحد أبرز المرشحين إلى الرئاسة، بالوقوف خلف توقيفه. إلا أن الشاهد أكد على استقلالية القضاء التونسي وعدم التدخل فيه.

الهيئة النتائج الأولية في 17 سبتمبر.

انتخابات إسرائيل: الترف الممل!



للحكومة ببضعة مقاعد. هذا رهان ليبرمان الذي يتقدم بخطاب علماني ضد الأحزاب الدينية، معولا على اجتذاب الكتل الناجية المدنية والمدنية، ولا ينافس في ذلك إلا توقف بني غانتس عن التودد للأحزاب الدينية وانتهاجه خطابا علمانيا مدنيا ينهل من خزان ليبرمان وحقوقه. لا تهم تصريحات نتنياهو عن ضم غور الأردن. فهو يبحث عن رد فعل شاحب ناله بسهولة. وفيما يتوسل المتنافسون حظوظهم من الداخل، وحده نتنياهو يستورد دعما خارجيا يتسرب من علاقته مع ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويعمل على الإحياء للناخبين بان وجوده في السلطة هو جزء من المشهد الدولي ويحظى برعايته. الجلبة مسلمة للإسرائيليين، مُملة للعرب. ولم تكسر هذا الملل إلا صواريخ أسود التي أيا كانت أجنذات إطلاقها فهي تشوُّش على "نهاية التاريخ" التي يصدر بها ترف السياسة وناخبهم في إسرائيل.

القياسي في الحكم الذي حققه قبل ذلك ديفيد بن غوريون الذي يُنسب له تأسيس دولة إسرائيل. مشكلة القدرة على تشكيل حكومة مرتبطة بشخص نتنياهو وإمكانية الذهاب إلى انتخابات مبكرة للمرة الثالثة قد تكون متعلقة بمسألة القبول أو عدم القبول به رئيسا لحكومة لا يمكن في تاريخ إسرائيل إلا أن تكون ائتلافية. سبق لرئيس "إسرائيل بيتنا" أفيدور ليبرمان أن حرم نتنياهو، قبل أشهر، من هذا المنصب برفضه انضمام حزبه إلى حكومة يرأسها نتنياهو. في المقابل فإن ائتلاف أزرق أبيض لا يمانع في تشكيل حكومة مع الليكود شرط ألا يرأسها نتنياهو. وعلى هذا فإن سلاح نتنياهو يكمن في الذهاب بعيدا إلى الصفاف الأكثر يمينية بالتحالف مع الأحزاب الدينية (الحريديم)، وأعدا إياها بالمزيد من الامتيازات في الفضاء الاجتماعي، مقابل أن تطلق يده في الفضاء السياسي. الرهان يكمن هنا والجدل في فناءه مرتبط بهوية من يمكنه أن يصنع رئيسا

الرئيس دونالد ترامب ما لم تنله من إدارات سابقة، ولأسيما لجهة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو الاعتراف بالجلولان جزءا من تلك الدولة. لكن ما قد لا يُلحظ هو أن هذا "الدال" الذي تمنحه واشنطن لحليفها لا يقابل باي عناد من قبل العالم، لا في أوروبا ولا في روسيا ولا في الصين. وفيما قد تختلف موسكو وواشنطن داخل ملفات كثيرة، بما في ذلك داخل الملف السوري، إلا أنهما متوافقتان متضامتان متوافقتان في الاعتراف بحق إسرائيل في الدفاع عن أمنها، ترعايا حراكها العسكري الحيوي، غير المسبوق، الذي توسع باتجاه العراق مديرا أي أمان كانت تعقدتها إيران لشق ممرها الاستراتيجي المتوخى باتجاه البحر المتوسط مروراً بالعراق ولبنان. لا تخاض الانتخابات الإسرائيلية من أجل تموضع إسرائيل بشكل أفضل ضد خصوم الخارج. تدور تلك الانتخابات على قضية واحدة هي مصر بنيامين نتنياهو. فإذا قُضِ للرجل الفوز برئاسة الحكومة من جديد، سيحتل بذلك الرقم

أركان الجيش الإسرائيلي السابق، بني غانتس، مع رئيسين سابقين للأركان، موشيه يعلون وغايي اشكينازي، ويائير لبيد، زعيم الحزب الوسطي "يش أتيد"، أو تكتلات اليسار (التي أحيت إيهود باراك مجددا والذي يتحدث وحيدا عن تسوية إقليمية شاملة). وعلى هذا تنعدم ترجيحات الفوز الكبير للسيطرة على أغلبية مقاعد الكنيست الـ120، وتحضر مجددا فرضية أن يأتي الناخبون ببرلمان فسيكسائي لا غلبة داخله تسمح بتشكيل حكومة. حدث أمر ذلك بعد الانتخابات المسبقة الأخيرة قبل أشهر (أبريل الماضي) وقد يحدث الأمر عينه هذه المرة بما قد يؤشر إلى إمكانية الذهاب إلى انتخابات ثالثة.

نجحت طهران في أن تتقدم إلى المنطقة العربية بصفقتها خطرا حقيقيا ينافس ذلك الإسرائيلي الذي تربت الأجيال العربية على إدراكه منذ

والحال أن إيران قد ساهمت، للمفارقة، في توفير أجواء الترف الوجودي الذي تنعم به إسرائيل هذه الأيام. نجحت طهران بمهارة في أن تتقدم إلى المنطقة العربية بصفقتها خطرا حقيقيا ينافس ذلك الإسرائيلي الذي تربت الأجيال العربية على إدراكه منذ قيام دولة إسرائيل. استطاعت إسرائيل أن توحد العرب، أيا كانت توجهاتهم وتياراتهم وأنظمة حكمهم، على التعامل مع القضية الفلسطينية بصفقتها "قضية العرب الأولى"، ومقاربة إسرائيل بصفقتها كيانا عدوا. استطاعت إيران أن "تسبوا" على حكمهم، على التعامل مع القضية الفلسطينية بصفقتها "قضية العرب العربية وتحكرها، مزايدة بذلك حتى على الفلسطينيين أنفسهم. راحت طهران تجد فلسطين في غزة من خلال حركتي حماس والجهد مثلا، ولا تجدها في

محمد قواص
صحافي وكاتب
سياسي لبناني

يسهل المتابع للجلبة المرتبطة بالانتخابات التشريعية الإسرائيلية، التي ستجري الثلاثاء، أن يستنتج الترف الذي باتت إسرائيل تعيش فيه، بحيث لم تعد خطط السلام أو مستقبل التسوية مع الفلسطينيين هماً انتخابيا تتمحور حولها الحملات الانتخابية. وتكاد لغة القوة والتفوق العسكري تسود لغة المرشحين، من عتاة اليمين إلى المغامري اليسار، مروراً بالوسط الصاعد. ويكاد الحس الوجودي الذي لطالما طبع انتخابات العهود السابقة يغيب عن برامج الأحزاب والتحالفات الإسرائيلية، ذلك أن هذا التفوق الاستراتيجي يعطف على تصدع الجهات الإقليمية المضادة وتضاف إليه حالة التفكك وتضخم الأورام داخل المنطقة العربية.

لم يعد أي تيار سياسي في إسرائيل يجازف بالحديث عن مشروع سلام أو تعاط مع المبادرة العربية (مارس 2002) أو إعادة تنشيط اتفاقيات أوسلو (سبتمبر 1993) أو تخصيص تلك التي أبرمت في كامب ديفيد مع مصر (سبتمبر 1978) أو في وادي عربة مع الأردن (أكتوبر 1994) فذلك شأن لم يعد جاذبا للناخبين، ووعي بات مفقودا لدى العامة. وفيما ينعفس الإسرائيليون داخل مؤتمرات الأمن في هرتسليا على تسلط المجر على الأخطار التي تهدد إسرائيل، وفيما يخط الخبراء دراسات مقلقة عن القنبلة الديموغرافية العربية داخل فلسطين التاريخية، أو ما تشكله إيران وبرامجها التسليحية (النووية خصوصا) من "أخطار على أمن اليهود"، فإن منابر المرشحين تتقدم متنافسة في الوعد بممارسة المزيد من القوة المدمرة ضد الأعداء، مندفة في تبادل المزايدات التي تخلص إلى عدم الاعتراف بدولة فلسطينية ما، في يوم ما، والوعد بإزالة أي أخطار بقوة الترف الكبير الذي تعيشه إسرائيل في هذا العالم. تكاد لا تلتفت فروقات كبرى في الخصوص السياسية للكيود عن تلك لتتحالف أزرق أبيض (شكله رئيس

تجديد الخطاب السياسي.. بمناسبة تسونامي محمد علي

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ردود الفعل، في أغلب الأحوال، تساوي الفعل. ولم يكن الخطاب السياسي بهذا السوء. احتاج أنور السادات إلى عشر سنوات ونصر عسكري، لكي يستهين في خطاب تلفزيوني بمرؤوسين منهم فتحي رضوان، وقال إن الشيخ أحمد المحلاوي "مرمي في السجن زي الكلب"، وخاطب عمر التلمساني باسمه مجردا "مش كده يا عمر". ورغم الغضب سمح السادات للتلمساني بالرد والتوضيح، ثم طلب الرئيس إلى التلمساني أن يسحب شكوى قدمها إلى الله في السادات. وفي عام 1961 نقل التلفزيون، مناظرة بين جمال عبدالناصر والكاتب خالد محمد خالد، في اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية الذي أُنقِص عنه الإتحاد الاشتراكي وإصدار الميثاق. وعُقب الكاتب علي عبدالناصر قائلا إن الديمقراطية "أن يكون الشعب قادرا على أن يختار حكامه باقتراع حر، وأن يكون الشعب قادرا على أن يغير حكامه باقتراع حر. الديمقراطية هي أن يمارس الشعب مسؤوليته، وأنا لا أجمال حين أقول إننا إذا أضعنا على الشعب فرصته الكاملة في أن يمارس الديمقراطية بمفهومها الذي ذكرته الآن، فإننا نحرمة فرصة العمر". ودار بينهما نقاش متكافئ. وفي عهد حسني مبارك خسر وزير الداخلية زكي بدر منصبه لانتقالات لسانه بسباب معارضين.

وفي 13 أبريل 2016، بعد الغضب الشعبي المكتوم بعد إعلان التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير المصريين، ألقى السيسي محاضرة على العشرات من السياسيين والبرلمانيين والصحافيين وأساذة التاريخ والقانون والمجلس القومي لحقوق الإنسان. سمعوا مسوغاته النافية لمصرية الجزيرتين، وطلب عضو البرلمان الكلمة، فرفض السيسي "أنا ما ادبتش لحد الآن إنه يتكلم"، وانقطع البث التلفزيوني. حتى لو كان الحاكم مستبدًا، فذكاؤه يجعل خطابه ويجعله رشيدا. وإذا انفلت الخطاب، فكيف نطالب من يقول إنه "مظلوم" بالآجهر بالسوء من القول؟

المال العام أو تكذيب هذه المعلومات. ويعينني التوقف أمام الخطاب والخطاب المضاد، والأداة الإعلامية المتخاطب فرد يواجه ديناصورا يملك السلطتين السياسية والدينية أيضا. دستور 2014 في مصر هو أول دستور في العالم يجري تعديله، مسبقا بحملة دعائية بالترغيب والترهيب، قبل تجريبه لاختبار مدى صلاحيته. وتقول مادته رقم 57 "للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس، وللمراسلات البريدية والبرقية والإلكترونية والمحادثة الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا تجوز مصادرتها، أو الإطالع عليها، أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولدة محدودة". ولم توجه تهمة خرق الدستور وتحدي القانون، إلى إعلاميين تسفهم أجهزة سرية وتحرضهم على انتهاك الحياة الخاصة لمواطنين، وآخر الضحايا عضو البرلمان المخرج خالد يوسف في فبراير 2019.

محمد علي أعاد إنتاج هذا الخطاب، بخشونته وفضائته التي لم تكن تُورق دار الإفتاء المصرية. ولكن هذا الخطاب صار غير لائق، حتى أن دار الإفتاء عزت في تويتر، السبت 7 سبتمبر 2019 "إذا رأيت الرجل يدافع عن الحق فيشتتم ويسب ويغضب فاعلم أنه معلول النية لأن الحق لا يحتاج إلى هذا". وفي مقابل المتابعات المليونية لكلام محمد علي، رشق التخريفة المسلحة بالانتساب إلى الإمام مالك، في 24 ساعة، 170 تعليقا ساخرا، وهذا بعض ما يمكن نشره "إدارة الشؤون المعنوية شعبة الإفتاء، يا مشايخ اللواء يا فجرة"، "ومفيش فتاوى ولا أحاديث عن سرقة مال الشعب؛ عن ضرورة مقاومة الظلم؛ مفيش نصائح عن أخطار خلط الدين بالسياسة ووجوب حماية الدين من تدنيسه من قبل الحكام؛ مفيش خلاص".

خطاب محمد علي يدعو إلى تجاوز "هوامش" الخطاب السياسي، والدخول مباشرة في صلب هذا الخطاب الذي يجب أن يتغير، هنا والآن؛ فالخطاب المعارض ليس نقيضا للخطاب الرسمي، وإنما هو انعكاس له. ولا يصح لأي مراقب، بدواع أخلاقية أو دينية، أن يستقبح خطابا منفصلا، دون أن يتأمل خطابا رسميا أقر هذا "الانحطاط"، وشجعه بإطلاق أزرعه الإعلامية للتخفيف الوطني، والإغتيال المعنوي، والتعريض بالحياة الشخصية لمعارضين وخصوم، ومشاريع خصوم لا ذنب لهم إلا أنهم ليسوا مؤيدين.

وفي الاستعلاء على ما ذكره محمد علي إهانة لكذاء شعب يعرف أنه لم يقل جديدا. ولكنه بحكم انخراطه في المطبخ، أتبع له أن يسبي الأشياء باسمائها، وأن يضع ملامح لأشياء كنا نرى تجلياتها، ولا نملك دللا عليها. ولا نستطيع تصديق معلوماته عن الفساد وإهدار

سعد القرشي
روائي مصري

بالتاريخ 3 أبريل 2018 نشرت، في صحيفة "العرب"، مقالا عنوانه "هوامش على تجديد الخطاب السياسي"، عما يشوب هذا الخطاب من أطراف دينية تخلط الثابت/ المطلق بالتغيير/ النسبي. واستشهدت بالخطاب غير السياسي لعبدالفتاح السيسي بإعلانه أنه مسؤول عن مهام وظيفته، "الدنيوية"، أمام الله في الآخرة. وهذا كلام غير سياسي، غير دستوري، يهين نداء شعب من حقه التمتع بالعدل في الدنيا، ومحاسبة المسؤولين وفقا لأليات يحددها دستور أقسم الحاكم على احترامه.

قبل أيام، فاجأنا إعصار الممثل المصري محمد علي، وهو رجل أعمال ينفذ مشاريع إنشائية للهئية الهندسية



سباق أميركي صيني لتهدة الحرب التجارية

ترامب يكافئ المبادرة الصينية بتأجيل رسوم جمركية

انقلب التصعيد التجاري بين الولايات المتحدة والصين إلى منافسة في خفض التوتير، حين أعلنت واشنطن عن تأجيل رسوم جمركية، ردا على مبادرة حسن النية التي أطلقتها بكين، الأربعاء، بإعفاء سلع أميركية من الرسوم المضادة.

وتوقعت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست الصينية أن تقدم بكين مبادرات إضافية بالإعلان عن شراء المزيد من المنتجات الزراعية الأميركية، بهدف تهدئة التوتر التجاري.

ونقلت عن مصدر مطلع قوله إن المسؤولين على المستوى التنفيذي يناقشون نص اتفاق، ستجري مراجعته خلال مباحثات كبار المفاوضين التجاريين في واشنطن الشهر المقبل.



دونالد ترامب

بإدارة حسن نية قبيل

استئناف مباحثات

التجارة الشهر المقبل

ويبدأ الإعياء يظهر على الاقتصاديين الأميركي والصيني، بسبب الحرب التجارية المستعرة منذ العام الماضي، والتي شهدت تبادل رسوم جمركية

مشددة على مئات المليارات من الدولارات من المبادلات التجارية السنوية.

وصدرت إشارات كثيرة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الأسابيع الأخيرة تؤكد ثقته بإمكانية إبرام اتفاق تجاري مع الصين، التي قال إنها تريد التوصل إلى اتفاق.

ويبدو ترامب أكثر قدرة على إلحاق الأذى بالاقتصاد الصيني لكنه أقل قدرة على تحمل تداعياتها على الاقتصاد

الأميركي في بلد ديمقراطي، مقارنة بقدرته بكين على تحملها في بلد يدار بقبضة مركزية.

وتزاد حاجة ترامب إلى تخفيف تداعيات الحرب التجارية على الناخبين الأميركيين، من أجل زيادة فرص فوزه بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في العام

المقبل.

ويرى محللون أن الصين يمكن تعرض مزيدا من فرص وصول السلع الأميركية إلى أسواقها وحماية أفضل للملكية الفكرية، لكنها ستكون أكثر ترددا

في تقديم تنازلات بشأن الدعم والسياسة الصناعية وإصلاح المؤسسات المملوكة للدولة.

واشنطن - اتسعت حالة التفاؤل بشأن أسواق المحادثات التجارية المرتقبة بين الولايات المتحدة والصين الشهر المقبل، بعد المبادرات المتبادلة لتخفيف حرب الرسوم الجمركية، التي الحقت أضرارا كبيرة

باقتصاد البلدين ومجمل الاقتصاد العالمي.

ورد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مبادرة الصين بإعفاء مجموعة كبيرة من السلع الأميركية من الرسوم المشددة، بإعلان إجراء فرض رسوم جمركية لمدة

أسبوعين، الأمر الذي عزز فرص نجاح المحادثات التجارية.

وبمعنى ذلك، تأجيل فرض زيادة الرسوم الجمركية على واردات صينية بقيمة 250 مليار دولار سنويا إلى 15 أكتوبر.

وقال ترامب إن القرار يمثلبادرة "حسن نية" قبيل استئناف مباحثات التجارة بين البلدين بداية الشهر المقبل.

وأضاف ترامب في تغريدة على تويتر "بناءً على طلب نائب رئيس الوزراء الصيني ليو هي وبسبب الاحتفال بالذكرى السبعين لقيام جمهورية الصين الشعبية في الأول من أكتوبر اتفقتنا على تأجيل رفع الرسوم الجمركية من 25 إلى 30 بالمئة كليل على حسن النية".

وكانت الصين، الساعية إلى الحد من تأثير الحرب التجارية على اقتصادها، قد بادرت بشكل مفاجئ، الأربعاء، بإلغاء الرسوم الجمركية الإضافية على 16 فئة من المنتجات المستوردة من الولايات المتحدة.

وقالت لجنة التعريفات الجمركية الصينية إن الإعفاءات ستدخل حيز التنفيذ في 17 سبتمبر ولمدة عام على تلك المنتجات، التي تتراوح من مبيدات الحشرات إلى الزيوت والشحوم، مروراً

بمنتجات من ثمار البحر والأدوية.

وكانت تلك أول مرة تنشر فيها الصين مثل هذه القائمة منذ أن فرضت العام الماضي رسوما جمركية بنسبة 25 بالمئة على مجموعة من المنتجات المستوردة

من الولايات المتحدة. وستبقى الرسوم المشددة مفروضة على منتجات أساسية مثل الصويا ولحوم الخنزير.

وهضمت الحكومة الصينية بعد من ذلك مشيرة إلى إمكانية إصدار قوائم أخرى من المنتجات المعفية من التعريفات "في الوقت المناسب" بعد دراسة المسألة.

ويبدو اقتصاد الصين في السنوات الأخيرة تفوق وضعها المالي بفعل انخفاض أسعار الخام في الأسواق العالمية منذ منتصف 2014.

ويشكل النفط والغاز 94 بالمئة من الصادرات و60 بالمئة من الموانة، التي تتضمن دعما كئيفا للمواطنين. وتعد أسعار الوقود في الجزائر، منخفضة للغاية بالمقارنة بالأسعار العالمية.

لكن احتجاجات حاشدة منذ أوائل العام الحالي، أفضت إلى استقالة بوتفليقة في أبريل الماضي من الرئاسة، زادت صعوبة التحرك على صعيد الإصلاحات الاقتصادية.

ويبدو اقتصاد الدولة النفطية ظاهريا وكأنه خرج سالما من الاضطرابات السياسية المستمرة منذ ستة أشهر، بينما تتواصل عوائد النفط والغاز في الارتفاع.

ولكن النظرة المتفحص للوضع تظهر بوضوح أنه ينزلق في أزمات عميقة خارج الاقتصاد الحكومي الكبير، الذي لا تزال تسيطر عليه البيروقراطية.

ودفع تضرر المبيعات العامة في السنوات الخمس الماضية الحكومة إلى خفض الإنفاق على بعض السلع المدعمة والسعي إلى بدائل تمويل جديدة.

كما لجأت إلى خفض فاتورة الواردات التي استنزفت مواردها الأخذ بالانكماش من العملة الصعبة، لكنها لم تحقق الكثير من النجاح في ذلك.

الجزائر تخفف قيود ملكية المستثمر الأجنبي

فتح أبواب الاقتراض الخارجي لتمويل عجز الموازنة



شراء السلم الاجتماعي بالحفاظ على خطوط الدعم

وقررت الحكومة تدعيم فرض ضرائب ورسوم على الثروة والممتلكات بناء على مؤشرات الثراء العقاري وغير العقاري، من أجل ضمان التقسيم الأمثل للأعباء الضريبية بين كل المواطنين.

وتظهر مسودة الموازنة وجود مقترح لحماية البيئة من رسم ضد التلوث يصل إلى 3 آلاف دينار (نحو 25 دولارا).

وسيضاف هذا الرسم إلى الإجراءات الجبائية المعتمدة أصلا من قبل السلطات، والتي تستهدف على وجه التحديد السيارات.

وفي حال موافقة البرلمان على الإجراء، فإن الخزينة يمكن أن تجني منها نحو 87.5 مليون دولار وهي مستويات قريبة من الإيرادات المسجلة عن إجراء قديم يعرف بـ"قسمة السيارات".

وكانت الجزائر قد اعتمدت في 1997 قسمة السيارات ضمن خطة للحفاظ على البيئة، ما جعلها تحقق إيرادات سنوية بلغت أكثر من 108 ملايين دولار.

ولعل أصعب قرار ستتخذه الحكومة في ظل شح الموارد المالية هو شراء السلم الاجتماعي من خلال الإبقاء على الدعم عند مستويات الموازنة الحالية والبالغة نحو 16 مليار دولار.

ونكرت الحكومة في البيان أنها ستفتح المجال للاستدانة من الخارج لسد العجز في الموازنة، وذلك لأول مرة منذ 2016 حين اقترحت من البنك الأفريقي للتنمية نحو مليار دولار لتمويل مشاريع في قطاع الطاقة.

وقالت إنه يمكن "اللجوء، بطريقة انتقائية، إلى التمويل الخارجي لدى المؤسسات المالية العالمية للتنمية،

وكانت الحكومة السابقة بقيادة أحمد أويحيى قبل أن يتم حلها مع تفجر الاحتجاجات مطلع هذا العام قد اقترحت للمرة الأولى العام الماضي في مسودة الموازنة التكميلية إمكانية تملك الأجنبي في مشاريع زراعية وذلك بالشراكة مع القطاع العام.

ولا توجد معطيات دقيقة حتى الآن حول ما إذا كانت السلطات قد طبقت هذا الإجراء مع دخول البلاد في أزمة سياسية بسبب السياسات الاقتصادية الفاشلة للحكومات المتعاقبة.

ومعلوم أن عقود الامتياز الزراعي كانت متاحة بشكل حصري للمزارعين المحليين وتتيح لهم حق الاستفادة من الأراضي لقرابة أربعة عقود للتجديد.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن هناك 3 ملايين هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة متروكة منذ سنوات دون استغلال.

وتتصاعد تحذيرات الخبراء من أن الإمكان في الإجراءات التقشفية، وعلى رأسها زيادة الضرائب، قد لا تنجح في تضامير جراحات الاقتصاد.

وتؤكد معظم المؤشرات أن السلطات تنوي اتخاذ سياسات أكثر تقشفا في موازنة العام المقبل لردم الفجوة الكبيرة المتوقعة في العجز.

ويساور مراقبين قلق بالغ من أن مسألة توظيف رسوم إضافية على السلع والخدمات قد تعمق الأزمة بشكل أكبر، وتزيد من موجة الاحتجاجات، في ظل شلل محركات النمو أصلا، فضلا عن ارتباك السياسات الحكومية.

أهم بنود موازنة 2020

* تخفيف قيود ملكية المستثمر الأجنبي

* فرض رسوم وضرائب جديدة

* إبقاء الدعم عند مستوى العام الماضي

* فتح أبواب الاقتراض من السوق الدولية

ويتوقع بلوغ العجز إلى 17 مليار دولار، وهو رقم كبير في بلد مدمن على عوائد النفط رغم الضرائب والرسوم القياسية التي تم استحداثها أو الرفع في قيمة الرسوم والضرائب الحالية.

البنك الدولي يبدأ حشد الدعم لاقتصاد السودان

المتعاملين والحائزين لديون السودان المتعثرة.

وتراهن جهات دولية مقرضة على أن تتمكن السلطات من نفض غبار الديون

تمثل فيها الفوائد قرابة 28 مليار دولار، التي تخلفت الخرطوم عن سدادها منذ وقت طويل.

وامتنع البنك الدولي عن تقديم مساعدات مالية للسودان منذ ثمانينات القرن الماضي، بعد تعثره في سداد ديونه الخارجية، ويكتفي بتقديم المساعدات الفنية له.



كارولين ترك

البنك الدولي سيحفز

المانحين للاستثمار

في السودان

وتركز معظم التعاملات في ديون السودان حول قرض مضمون من الدولة صدر في 1981، في إطار اتفاقية إعادة

هيكله دين قيمته الأصلية 1.64 مليار دولار، ويقدر محللون المبلغ المستحق الآن، بما في ذلك الفوائد غير المدفوعة، بنحو 8 مليارات دولار.

وقدد السودان 80 بالمئة من إيرادات النقد الأجنبي بعد انفصال الجنوب عنه في 2011، على خلفية فقدانه ثلاثة أرباع

أبواره النفطية، بما يقدر بنحو 50 بالمئة من إيراداته العامة.

وأضاف "هناك حاجة أيضا لقرابة ملياري دولار أخرى كاحتياطات من النقد الأجنبي للمساعدة على إيقاف

تدهور سعر صرف الجنيه".

ودخل حمدوك منذ توليه رئاسة الوزراء قبل أيام في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

لمناقشة تحقيق ذلك، لأن "الاحتياطات المالية في البنك المركزي ضعيفة ومنخفضة للغاية".

ولم يكتف بذلك، بل طرح مسألة إعادة جولة الديون وقد تواصل مع الدول الصديقة وهيئات التمويل

بشأن إمكانية الحصول على كل تلك المساعدات.

وتحتاج الخرطوم اليوم إلى دعم أكبر من المجتمع الدولي لإنقاذ الاقتصاد من شبح الدخول في مازق أكبر مستوى

الديون لا يمكن التوقع بنهايته.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الدين العام للبلاد يبلغ 45 مليار دولار، أي نحو 88 بالمئة من الناتج المحلي

الإجمالي.

وفي أبريل الماضي، طالب السودان بإعفاؤه من ديونه الخارجية وإزالة

العقبات، التي تحول دون تلقيه المساعدات والتمويل من المؤسسات الدولية، باعتبار أن الدولة خارجة من نزاع.

وجاءت الخطوة بعد أيام قليلة من إشارة الإطاحة بالبشير، اهتماما بين

وكان رئيس الوزراء الجديد عبدالله حمدوك قد أشار في وقت سابق هذا

الأسبوع إلى أن الخرطوم بحاجة لمساعدات أجنبية طارئة بقيمة 10

مليارات دولار، يكون خمسها لدعم الاحتياطات النقدية.

وقال للصحافيين حينها "نحتاج إلى 8 مليارات دولار لتغطية الواردات وللمساعدة في إعادة بناء الاقتصاد خلال العامين المقبلين".

فرص عمل للشباب، والتحول من دعم العون الإنساني إلى دعم العون

التنموي في المناطق المتأثرة بالحروب والنزاعات.

كما دعا البنك الدولي إلى تعزيز جهود الحكومة في تحقيق الأولويات

المذكورة والمساعدة في "بناء شراكات ذكية مع المجتمع الدولي لدعم التنمية في البلاد، والمساعدة في استعادة تعاونه

المصرفي مع العالم الخارجي".



حاجة إلى خط تمويل عاجل

اجتماع أبوظبي يثبت تخفيضات إنتاج النفط ويضغط لتعزيز الالتزام

العراق ونيجيريا يوافقان على خفض الإنتاج

أنهت لجنة المراقبة الوزارية في منظمة أوبك وحلفاؤها اجتماع أبوظبي بتثبيت تخفيضات إنتاج النفط ووجهت تركيزها وضغوطها نحو تعزيز التزام الدول المشاركة في تحالف "أوبك+" بالتخفيضات الحالية من أجل دعم الأسعار العالمية.

أبوظبي - اكتفى منتجو منظمة أوبك وحلفاؤها أمس في ختام اجتماعهم في أبوظبي بنامين التزام العراق ونيجيريا بخفض الإنتاج وفق الالتزامات الحالية، التي تم تثبيتها بعد محاولات لتعميق التخفيضات لمواجهة تراجع الأسعار. وأدى القرار إلى تراجع سعر مزيج برنت دون حاجز 60 دولارا للبرميل بعد أن تبخرت محاولات زيادة خفض الإنتاج في وقت يتراجع فيه نمو الطلب بسبب التورات التجارية العالمية. ويرى محللون أن خفض الإنتاج حقق للمنتجين مكاسب كبيرة من خلال منع انهيار الأسعار، لكنه أدى أيضا إلى نزيف في حصص الأسواق، حيث عوض النفط الصخري معظم تخفيضات الإنتاج. وانخفضت أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة من ذروة 2019 البالغة نحو 75 دولارا، بعد أن طغت المخاوف من ركود عالمي على القلق من تراجع إمدادات إيران وفنزويلا اللتين تخضعان لعقوبات.

وانخفضت أسعار النفط في الأسابيع الأخيرة من ذروة 2019 البالغة نحو 75 دولارا، بعد أن طغت المخاوف من ركود عالمي على القلق من تراجع إمدادات إيران وفنزويلا اللتين تخضعان لعقوبات. واجتمعت اللجنة المعنية بمراقبة السوق، التي شكلتها أوبك وحلفاؤها، فيما يعرف باسم مجموعة أوبك+، في أبوظبي أمس على أن تجري مناقشة سياسة الإنتاج في فيينا في ديسمبر المقبل.

وتجاوزت أوبك+ في المتوسط مستوى الالتزام بالتخفيضات البالغة 1.2 مليون برميل يوميا، في ظل انهيار صادرات إيران وفنزويلا بفعل العقوبات، لكن إنتاج بلدان، مثل نيجيريا والعراق، يتجاوز حصصها المقررة في الاتفاق. وتعهد العراق، ثاني أكبر منتج في أوبك، بخفض الإنتاج بمقدار 175 ألف برميل يوميا بحلول الشهر المقبل، بينما تعزز نيجيريا تقليص الإمدادات إلى 57 ألف برميل يوميا.

وقال وزير النفط العراقي ثامر الغضبان في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع "تجدد التزامنا الشديد بالتخفيف الكامل". وأوضح أن صادرات سبتمبر ستكون أقل بكثير من أغسطس، وسيكون هناك خفض أكبر في أكتوبر. وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان قد حث الدول النفطية على "التماسك" والالتزام باتفاق خفض الإنتاج، في مواجهة تراجع الأسعار والتوقعات بأن يبقى النمو على الخام ضعيفا بسبب الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وكانت الرياض خفضت إنتاجها أكثر مما طلب منها للمساعدة على إنجاح الاتفاق الحالي الذي تم التوصل إليه في بداية العام وينص على خفض الإنتاج بمعدل 1.2 مليون برميل يوميا. وأكد الأمير عبد العزيز بن سلمان، وهو أول أمير سعودي يتولى وزارة النفط الحيوية، على "الهدف الرئيس للسياسة النفطية للمملكة والمتمثل في تعزيز استقرار أسواق النفط العالمية". وأوضح أن إنتاج بلاده النفطية سيبلغ 9.89 مليون برميل يوميا في



احتضان المنتج الوطني

مشاريع محافظتي واسط وديالى تقود «ثورة الدواجن» في العراق

انقسام بشأن إعلانات الحكومة عن تحقيق الاكتفاء الذاتي

وجاءت الزيادة في أسعار البيض وعدد من المنتجات الزراعية بعد أن أصدرت وزارة الزراعة العراقية قرارا يقضي بمنع استيرادها، معللة ذلك بوفرة الإنتاج المحلي ومحاوله تشجيعه. لكن الكثير من العراقيين يقولون إن الإنتاج المحلي لمعظم المنتجات التي تم حظر استيرادها لا يكفي حاجة السوق المحلية، وأن الوزارة لا تملك إحصاءات دقيقة تستند إليها في قرار منع الاستيراد.

ويرى محللون أن الحكومة ترتكب أخطاء مزدوجة فهي تهرب من قصورها في دعم المنتجين المحليين إلى حظر الاستيراد وتنقل من تقويض قدرة المشاريع المحلية إلى تحميل أعباء ذلك على المستهلكين من خلال حظر الاستيراد العشوائي.

16

محصولا زراعيًا تم حظر استيرادها إضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح

وانتقد أمين سر جمعية حماية منتجي الدواجن في الديوانية فراس الجبوري "غياب التخطيط السليم لدى وزارة الزراعة في ما يخص خلق التوازن بين المنتجات المحلية والمستوردة".

وقال إن الوزارة تتخبط بين إغراق السوق بمنتجات مستوردة تطيح بالمنتج المحلي وبين إغلاق الحدود بوجه الاستيراد رغم قلة المنتج المحلي. وأضاف أن الحل يكمن في إيجاد توازن مدروس. وأشار إلى أن الحل الوحيد لمواجهة ارتفاع الأسعار هو قيام الوزارة بمنح تراخيص استيراد وفق معايير شفافة، من أجل تحقيق التوازن في الأسعار بصورة عادلة تحفظ مصالح المستهلكين وأصحاب المشاريع، وحذر من تزايد ارتفاع الأسعار في حال بقي الحال على ما هو عليه.

وحاول المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد النافذ تبرير ارتفاع أسعار البيض باستغلال وجشع التجار، الذين قاموا برفع أسعاره بعد قرار منع الاستيراد. وقال إن جودة بيض المائدة المحلي تفوق البيض الأجنبي المستورد، وإن الوزارة لديها خطط فورية من شأنها إنهاء هذا الارتفاع وخفض أسعار البيض في الفترة المقبلة.

وأشار إلى أن القرارات تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتلبية حاجة السوق والمستهلكين من هاتين المادتين الأساسيتين للمائدة العراقية والمساعدة على زيادة الإنتاج المحلي، وبالتالي خفض الأسعار وتخفيف الأعباء على كاهل المستهلك.

وقالت اللجنة الزراعية في مجلس محافظة ديالى، إن المحافظة تشهد ازدهارا غير مسبوق في قطاع الدواجن، الذي أدى لتوفير الكثير من الوظائف وانعكس في جودة المنتجات المقدمة للمواطنين، بعد أن انتشرت منتجات مستوردة فيها مخاطر صحية كبيرة.

وذكر رئيس اللجنة حقي الجبوري أن "إيقاف استيراد منتجات الدواجن وخاصة بيض المائدة خلق ما نسميه ربيع الدواجن وأسهم في إحياء قطاع كان على وشك الانهيار الكلي بسبب الاستيراد العشوائي، الذي كان وراء تكبد الكثير من مربي الدواجن خسائر مادية هائلة في السنوات الماضية".

وأضاف أن "ربيع الدواجن وفر الآلاف من الوظائف للعاطلين عن العمل، وأعطى فرصة لتأمين مصدر رزق للكثير من الشباب، إضافة إلى زيادة استثمارات أصحاب المشاريع في توسيع حقولهم لسد حاجة الأسواق المتزايدة من منتجات الدواجن وخاصة بيض المائدة واللحوم البيضاء".

وأشار إلى أن "إيقاف الاستيراد أسهم في تقليل السموم التي كانت تصلنا مع البيض الفاسد، الذي كان يغرق الأسواق العراقية في السنوات الماضية، وتسبب في ضرر صحي وبيئي ونقل أمراض وأوبئة".

وأكد أن "دعم الإنتاج الوطني خلق قطاعا اقتصاديا كبيرا يولد فرصا لا تنتهي من الوظائف".

لكن تلك البيانات المتفائلة يقابلها جدل متصاعد في الأوساط الاقتصادية والشعبية العراقية بسبب ارتباك قرارات مع استيراد بعد السلع الغذائية التي أدت إلى ارتفاعات حادة الأسعار، بسبب عدم كفاية العروض واستغلال المنتجين المحليين.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي شعارات وحملات تدعو إلى مقاطعة شراء البيض في إطار حملة انطلقت من محافظة الديوانية، فإثر أفقر محافظات العراق، بعد محافظة المثنى المجاورة لها، قبل أن تنتشر في بقية المحافظات.

أظهرت بيانات أن مشاريع الدواجن في العراق تشهد قفزات غير مسبوقه بعد حظر استيراد الدجاج والبيض، بالتزامن مع فورة زراعية قادت أيضا إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح وحظر استيراد العديد من المحاصيل، لكن الجدل لا يزال مستعرا بشأن فوضى التهريب والفساد، التي تقوّض مستقبل هذا التحول الكبير.

وأكدت أن الإنتاج المحلي أصبح كافيا لتلبية حاجة الأسواق العراقية. لكن الكثير من العراقيين يقولون إن حظر الاستيراد أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار وخلق نوعا من الاحتكار في ظل عدم كفاية الإنتاج المحلي لتلبية حاجة السوق.

ويصعب إيجاد خلاصة نهائية، في ظل شكوى المنتجين من استمرار فوضى التهريب بسبب الفساد في المعابر الحدودية وخاصة مع إيران، ويشيرون إلى بيع منتجات مستوردة على أنها عراقية.

وأشارت صحف محلية ومواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال إلى ارتفاع أسعار البيض 3 أضعاف منذ إعلان وزارة الزراعة حضر الاستيراد في مايو الماضي.

ويرى البعض أن قرارات منع الاستيراد الارتجالية قتلت المنافسة ومنحت المنتجين المحليين موقعا احتكاريا يسمح لهم بزيادة الأسعار في ظل شحة العروض في الأسواق. ونسب بيان صادر عن وزارة الزراعة إلى مدير عام دائرة البيطرة الدكتور صلاح فاضل عباس قوله، إن محافظة واسط حققت النسبة الأعلى في زيادة مشاريع إنتاج الدجاج والبيض منذ العام الماضي.

وأوضح أن مشاريع إنتاج البيض في محافظة واسط قفزت بنسبة 110 بالمائة لتصل إلى 21 مشروعا مقارنة بمشروعين مشاريع قبل عام، في حين ارتفعت مشاريع إنتاج لحوم الدواجن بنسبة 50 بالمائة لتصل إلى 100 مشروع بعد أن كانت 50 مشروعا في العام الماضي.

وذكر البيان أن محافظة ديالى جاءت في المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة النمو في عدد مشاريع إنتاج البيض ولحوم الدواجن نحو 25 بالمائة بعد قرار منع الاستيراد.

وأكد مدير عام البيطرة أن دائرته ماضية في متابعة تنفيذ قرارات الوزارة في باقي المحافظات وإصدار التعليمات الكفيلة بتطبيقها لتحقيق هدفها الأساسي في حماية المنتج المحلي عبر منع استيراد البيض ولحوم الدجاج.



سلام سرحان

كاتب وإعلامي عراقي

بغداد - انقسمت آراء العراقيين بشأن تأكيد وزارة الزراعة العراقية أن قطاع إنتاج الدجاج والبيض في العراق شهد نموا متسارعا منذ تطبيق قرار منع استيراد الدجاج والبيض بسبب وفرة الإنتاج المحلي.

وتكررت أن معدلات النمو تسارعت وتيرتها بعد الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لحماية المنتج الوطني، وأن محافظتي واسط وديالى احتلتا صدارة معدلات النمو في قطاع الدواجن.

وتؤكد التقديرات ارتفاع الإنتاج في معظم محافظات العراق، رغم قلة البيانات والإحصاءات الدقيقة بسبب ضعف أداء المؤسسات الحكومية.



حقي الجبوري

إيقاف الاستيراد وفر الآلاف من الوظائف ومنع تدفق البيض الفاسد

ويأتي هذا التحول بعد إعلان العراق عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح هذا العام، لأول مرة منذ عقود بعد موسم أمطار غزيرة. وأعلنت بغداد في يوليو الماضي أنها اشترت من المزارعين أكثر من 4 ملايين طن من القمح، رغم موجة حرائق اجتاحت الكثير من الحقول قبل الحصاد.

كما أعلنت وزارة الزراعة حينها عن حظر استيراد 16 محصولا أساسيا،



التحالف يزداد تماسكا

علاج جديد باستخدام الجينات يلون حياة المصابين بعمى الألوان

المرض حالة وراثية ناجمة عن كيفية استجابة الخلايا الحساسة تجاه الضوء



عمى الألوان الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر أكثر أشكال الحالة شيوعاً

حبيبات حساسة تمكن من التفرقة بين كل الألوان، والتفرقة بين الأخضر والأحمر كما تظهر التجارب التي ظهرت على شاشة الكمبيوتر. وقد تلقت القدرة علاجاً خلال عامين، وظلت حالاتها مستقرة منذ ذلك الحين. ومن المقرر أن يواصل فريق الأبحاث بقيادة الدكتور نيتز مراقبة القدرة التي خضعت للعلاج لتقييم تأثير العلاج على المدى الطويل. وهم يأملون في علاج مرضى عمى الألوان من البشر بالطريقة نفسها.

ويقول الدكتور وينفريد أموكو، خبير أمراض العيون في جامعة نوتنغهام، إن هذا البحث قد يؤدي قريباً إلى إعادة نحو 7 في المئة من الذكور، و1 في المئة من الإناث من الذين ولدوا بمشكلات تتعلق بالتفرقة بين الألوان.

بالطريقة نفسها. ولم يكن العلماء يعتقدون قبل ذلك أن من الممكن التعامل مع المخ البشري باستخدام الجينات. وكان من المعتاد أنه يمكن أن تتم إضافة مراكز للإحساس بالألوان إلى المخ البشري فقط خلال المراحل الأولى من العمر عندما يكون المخ "ليناً"، إلا أن البروفيسور جاي نيتز وأعضاء فريقه تمكنوا من إدخال جينات علاجية إلى خلايا الإحساس بالضوء في مؤخرة العين عند الذكر البالغ من فصيلة من القرود. وتحتوي الجينات العلاجية على شفرة مميزة لمادة الحمض النووي تمكن الخلايا الحساسة تجاه الضوء من التفرقة بين الأحمر والأخضر، وهو ما لا يمكن منه ذكر القرود.

وقد أثبتت التجارب نجاح العلاج بالجينات. ويمتلك ذكور القرود حالياً

الاصلاقة والنظارات المزودة بفلاتر أن تساعد الشخص المصاب بعمى الألوان على الرؤية بشكل أوضح". وفي تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية، قال فريق من العلماء إنهم في طريقهم للتوصل إلى علاج لمرض عمى الألوان باستخدام الجينات؛ فقد تمكن فريق من العلماء الأميركيين من استعادة القدرة على رؤية الألوان لدى مجموعة من القرود البالغة ولدت غير قادرة على التفرقة بين اللونين الأحمر والأخضر. ونشرت دورية "نايتشر" العلمية تفاصيل الكشف العلمي الجديد الذي توصل إليه باحثون في جامعة واشنطن. ويعتقد الخبراء أنه رغم الحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات، فإنهم قد يتمكنون قريباً من علاج الأشخاص المصابين بمرض عمى الألوان

التسوق بصفة عامة- أو عبور الطريق خلال الإشارات المرورية. وجدير بالذكر أن عمى الألوان يؤثر على الرجال أكثر مما يؤثر على النساء، ويعد سبباً رئيسياً في صعوبة حصول المرء على فرص التسجيل في وظائف سلك الشرطة أو الجيش. وأشار الدكتور أفيناش إلى أنه يتم استخدام اختبار سريري بسيط باعتماد "فحص إيشيهارا"، وهو عبارة عن لوحات دائرية ملونة في شكل صحن مهمتها اختبار حالة الأشخاص المصابين بعمى اللون الأحمر والأخضر، كما توجد اختبارات أكثر دقة وتفصيل مثل اختبار تقييم اللون والتشخيص (سي.اي.دي) أو اختبار هيو 100. وعن سبل العلاج قال "على الرغم من عدم وجود علاج معروف، يمكن للعدسات

يعمل العلماء على إيجاد طريقة ما تساعد المصابين بعمى الألوان على التمييز بينها ويأملون أن تكون طريقة طويلة الأمد وتعالج الخلل من داخل الشبكية حتى لا يعود المرضى إلى الأعراض نفسها بمجرد إزالة العدسات أو النظارات المختصة لتعديل الرؤية لديهم.

برلين - يعاني مرضى عمى الألوان من صعوبة تحديد الألوان والعجز عن رؤيتها بالشكل الذي هي عليه في الحقيقة. قال الدكتور أفيناش غورياكاساني، استشاري طب العيون في مستشفى مورفيلدز للعيون بدبي، إن عمى الألوان يعتبر حالة وراثية ناجمة عن اختلاف في كيفية استجابة خلية حساسة - أو عدة خلايا حساسة- تجاه الضوء، وتوجد في شبكية العين، لبعض الألوان الرئيسية. وتحتوي شبكية عين الإنسان على نوعين من الخلايا الحساسة تجاه الضوء وهما الخلايا النوتية (العصوية) وهي فعالة في الضوء الخافت، والخلايا المخروطية (الأقماع) وهي فعالة في ضوء النهار الاعتيادي.

هناك ثلاثة أنواع من الخلايا المخروطية، وكل خلية منها تحتوي على صبغة معينة. وتعمل الخلايا المخروطية عندما تمتص الصبغات الضوء الساقط على الأجسام والمنعكس على شبكية العين وتعمل على تحويله إلى إشارات كهربائية تعبر إلى المخ عن طريق العصب البصري الذي يترجمها إلى ما نراه من حولنا بالألوان.

المصابون بعمى الألوان لا يرون كل شيء بالأبيض والأسود، لكنهم يرون الألوان بشكل مختلف عن الأشخاص غير المصابين

يختلف امتصاص ألوان الطيف بواسطة الصبغات، فأدى تلك الصبغات حساسة جداً تجاه الألوان ذات الطول الموجي القصير، وهي تمتص الضوء الأزرق وتميزه، والأخرى حساسة تجاه الطول الموجي المتوسط وتمتص الضوء الأخضر وتميزه. والثالثة حساسة جداً تجاه الأطوال الموجية الطويلة، وهي تمتص اللون الأصفر وتميزه. ومن المهم أن نلاحظ أن قابلية الامتصاص الطيفي

اختبار يتنبأ بسرطان البروستاتا بقطرة دم

لندن - قال علماء بريطانيون إنهم طوروا فحص دم جديداً وبسيطاً، للكشف عن وجود سرطان البروستاتا العدوانية كشافاً دقيقاً. الاختبار الجديد طوره باحثون في جامعة كوين ماري بلندن، ونشروا نتائج أبحاثهم في العدد الأخير من دورية "جورنال أوف يورولوجي" العلمية. وأوضح الباحثون أن الكشف عن سرطان البروستاتا يمر بمراحل، وأولها فحص اختبار مستضد البروستاتا (بي. أس. أي). وعند اكتشاف مستوى عالٍ من هذا المستضد في الدم، يخضع المريض لخرعة تشخيصية من غدة البروستاتا، لاكتشاف الإصابة بسرطان البروستاتا، وهي عملية مؤلمة وتعرض المريض لخطر متعاظم يهدد بحدوث نزيف وعدوى. ورغم الآثار الجانبية لخرعة البروستاتا، فقد أشار الفريق إلى أن أغلب المرضى - أي ما نسبته 75 بالمئة - الذين يعانون من مستويات مرتفعة من مستضد البروستاتا لا يعانون من السرطان، وبالتالي يتعرضون إلى إجراء خزعات غير ضرورية.

وأوضح الباحثون أن اختبارهم الجديد يمكن أن يساعد الرجال على تجنب الخزعات غير الضرورية والتشخيص الخاطئ لسرطان البروستاتا، مقارنة بطرق التشخيص التقليدية. ويكشف الاختبار الجديد عن الخلايا السرطانية المبكرة، أو خلايا الورم المنتشرة التي تركت الورم الأصلي ودخلت مجرى الدم قبل الانتشار في جميع أنحاء الجسم. ويأتي ذلك عن طريق قياس خلايا السرطان الحية في دم المريض، بدلاً من بروتين مستضد

مرض ويحدد وصفات الدواء والعمليات الجراحية، ويحدد ما يحتاج إليه من تحاليل وأشعة، ما يمنع طلبات الفحص والأشعة غير الضرورية". وأكمل قائلاً إن "تطبيق هذا النظام يجد من تكلفة العلاج الباهظة بسبب الطلبات الزائدة من قبل الطبيب وفي الوقت نفسه يضمن سلامة المريض بإخضاعه للفحوص المطلوبة دون نقص". وأكد عبدالغني أن هذا النظام يضمن التواصل بين فرق العلاج وحصول المرضى على جميع العلاجات الصحيحة في الوقت المناسب بالتسلسل الصحيح، ما يقلل من إمكانية حدوث الأخطاء الطبية.

وبدا مستشفى الزهراء في دبي تطبيق النظام الرقمي للأوامر الطبية في أقسام أمراض النساء، وطب الأطفال وحديثي الولادة، وجراحة العظام، والطب الباطني. وتابع عبدالغني "الاستفادة من النظام الرقمي للأوامر الطبية يمكن من توفير مستوي عالٍ من الرعاية الطبية للمريض".

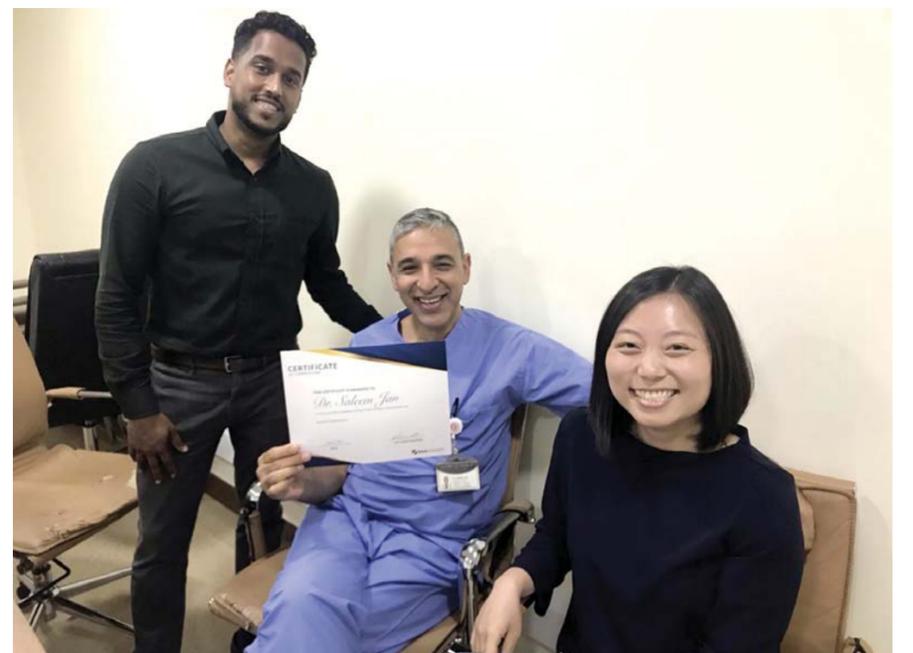
من جانبها قالت الشركة المنفذة للنظام "أثبتت الدراسات أن المستشفيات التي تنفذ النظام الرقمي للأوامر الطبية تنخفض فيها الإقامة للمرضى بمعدل قد يصل إلى يوم واحد وانخفاض بنسبة 80-70 بالمئة في عدد الاختبارات المطلوبة لبعض الحالات". وقالت "يعمل النظام الرقمي للأوامر الطبية على توحيد المحتوى الطبي، وتعزيز عملية اتخاذ القرارات الطبية وتحسين أسلوب العمل الحالي، ما يؤدي إلى ضمان كفاءة الخدمات الصحية وتحسين جودة الرعاية ونتائجها".

نظام إلكتروني جديد يوحد العلاج والفحوصات الطبية ويختصرها

أيضاً عدد الاختبارات والتحاليل المطلوبة لبعض الحالات، بنسبة تتراوح بين 70 و80 بالمئة. وأضاف "يوجد النظام الجديد العلاج والإجراءات الطبية للمريض، ويحدد ما يحتاج إليه المريض من فحوص وأشعة دون زيادة أو نقصان". وتابع "يوجد النظام إجراءات تشخيص وعلاج كل

قال الدكتور مهيم عبدالغني، الرئيس التنفيذي لمستشفى الزهراء في دبي، إن المستشفى بدأ يطبق "النظام الرقمي للأوامر الطبية" الذي يعد أحدث نظام إلكتروني لتقديم الرعاية الطبية للمرضى وتطبيق للمرة الأولى في الشرق الأوسط. وأوضح أن النظام الجديد يخفف فترة إقامة المرضى في المستشفى ويخفض

بدأت - دبي - بدأ القطاع الطبي في دبي بإدخال نظام إلكتروني جديد يحدد خطة علاج المرضى وما يحتاجون إليه من فحوص طبية وتحاليل مخبرية وأشعة ويحدد الوصفة الطبية. ويعمل هذا النظام على توفير رعاية صحية مثالية لكل حالة مرضية ويقلل من حجم الأخطاء الطبية ويخفض كلفة العلاج.



فريق نظام الأوامر الرقمية الطبية يبدأ تفعيل الخدمة الجديدة في دبي

الاختبار الجديد يمكن أن يساعد الرجال على تجنب الخزعات غير الضرورية والتشخيص الخاطئ لسرطان البروستاتا

واكتشف الفريق أن اختبار الدم الجديد بإمكانه التنبؤ بوجود سرطان البروستاتا العدوانية بدقة بلغت أكثر من 90 بالمئة. وقال البروفيسور يونج جي لو، قائد فريق البحث، "غالباً ما يؤدي اختبار سرطان البروستاتا الحالي إلى إجراء خزعات غير ضرورية وتشخيص خاطئ وعلاج مفرط للكثير من الرجال، ما يتسبب في ضرر كبير للمرضى وإهدار موارد الرعاية الصحية القيمة". وأضاف أن "اختبار الدم الجديد يمكن أن يؤدي إلى نقلة نوعية في طريقة تشخيص سرطان البروستاتا".

إخفاقات الدولة الوطنية لا تبيح تفكيكها

علي راشد النعيمي: لا علاقة لنا بصراعات التراث وخلافاته القديمة

تعرض الدولة الوطنية في المنطقة العربية في الوقت الراهن لمحاولات تفكيك وتفتيت متواصلة مصدرها كيانات شمولية لا تعترف بالجغرافيا القطرية نتيجة قراءات ماضوية للتراث، وهو ما يفرض ضرورة الدفاع عنها والتمسك بها باعتبارها الخيمة الأخيرة الجامعة لجميع المواطنين. ويقر الدكتور علي راشد النعيمي في كتابه "الدولة الوطنية صناعة النهوض"، أنه لا مستقبل لاستمرار هذه الأمة دون الحفاظ على الدولة الوطنية وصيانة وحدتها وتدعيم بنيتها، ولا يتم هذا إلا عبر التعامل مع قضايا الحاضر بإتاحة الفرصة للاجتهد والإبداع، وإعمال العقل واستعادة الفلسفة وترسيخ نهج البرهان والمدرسة العقلانية وإيلاء التعليم كعمل مستقبلي ما يستحقه من اهتمام.



د. عبد الخالق عبدالله
أكاديمي وأستاذ
جامعي من الإمارات

يقرر الدكتور النعيمي التصدي لهذه القضايا الساخنة عبر خمسة عناوين كبرى تحتل خمسة فصول في الكتاب: وهو أولاً، يقدم نفسه مدافعاً قوياً عن مشروع الدولة الوطنية مؤكداً أن الولاء والانتماء لها يفوقان أي انتماء ولاء آخرين، وهو ثانياً يتكلم عن دور المحامي الذي يحمل لواء إسلام الاعتدال والتسامح وإسلام التعدد، وهو ثالثاً يقدم نفسه دون مواربة كناقد مطلع لما في التراث والتاريخ العربي والإسلامي من سلبيات تراكمت عبر القرون وحان وقت فضفتها، كما يتقدم الدكتور النعيمي رابعاً الصفوف في التصدي لعبث تنظيم الإخوان المسلمين وزجهم بشباب الأمة في دوامة التطرف والعنف والإرهاب، وأخيراً يجد الدكتور النعيمي نفسه رافعاً شعار إصلاح التعليم كمدخل لصناعة نهوض الأوطان مستشهداً بخبرة دولة الإمارات في حقل إصلاح التعليم الذي أخذ يشهد على قيمة التسامح والتعددية. إن أكثر ما يميز كتاب الدولة الوطنية أنه يسمي الأشياء بمسمياتها دون لف ودوران.

ويقول الدكتور النعيمي إن الدولة الوطنية هي أكبر ضحية لفوضى الربيع العربي والدفاع عنها فرض عين وفرض كفاية على كل مواطن ينتمي لها (الصفحة 18). كما أنه يصف السلطنة العثمانية بالإمبراطورية الاستعمارية التي لا تختلف في ما أحدثته من دمار وتخلّف وانغلاق عن أي قوة استعمارية غاشمة (الصفحة 19).

والدكتور النعيمي موقفه الواضح كل الوضوح من شعار دولة الخلافة، ففي تقديره أن هذا الشعار تضليل وتزييف ديني وتاريخي (الصفحة 28). ويكفل أمانة الفكر الوطني الغيور يؤكد الدكتور النعيمي أن الدين وحده لن يجمعنا، والمذهب وحده لن يجمعنا، والعرق وحده لن يجمعنا، فالذي يجمعنا ويحقق لنا الاستقرار والأمن والتنمية والأزدهار هو الدولة الوطنية (الصفحة 45).

هكذا يتحدث الدكتور علي باكر قدر من الصراحة في هذا الكتاب الغني في مرافعاته واعتراقاته التي قد يتفق معها البعض ويرفضها البعض الآخر وينتقد البعض الآخر.

النقطة الجوهرية في مرافعات الدكتور النعيمي هي ضرورة الدفاع عن الدولة الوطنية والتمسك بها فهي حقا خيمتنا الأخيرة في ظل الفوضى وعدم الاستقرار، خاصة في زمن انتشرت فيه قوى الظلام والفوضى الخلاقة والفوضى غير الخلاقة. لكن المجال يتسع هنا للاختلاف مع أطروحات الدكتور النعيمي في ما يتعلق بالدولة الوطنية، ففكرته عن الدولة الوطنية تبدو مفرطة في المثالية.

ولا يعتبر سجل الدولة الوطنية سجلاً وريداً، وإخفاقاتها أكثر من نجاحاتها عربياً وعالمياً،



رهان حقيقي

التاريخ الذي لا مجال لتكراره (الصفحة 158). لا أحد يختلف مع الدعوة إلى إصلاح التعليم، التي تكررت كثيراً في الأونة الأخيرة، لكن اتضح أن إصلاح التعليم سهل قوله وصعب تحقيقه في كل مكان.



أما التسامح الذي يطالب به الدكتور النعيمي فقد أصبح سلعة نادرة حتى في أكثر الدول تسامحاً في العالم التي لم تعد متسامحة، بل ارتدت عن مبدأ التسامح واستسلمت لقوى التعصب وتيار اليمين الصاعد بقوة الكاره للآخر والمصاب بلوثة الإسلاموفوبيا. مما يعني أن التعليم وحده لا يملك الحل السحري لمشاكل العصر، ولا يستطيع وحده تحقيق السلام والقضاء على التعصب والعنصرية والعنف ضد الآخر.

لا شك أن كتاب الدولة الوطنية غني بالأطروحات الفكرية النقدية الجريئة ويأتي وقته ليحرك ساكناً فكرياً نعاني منه في الإمارات عبر المصارحة والمكاشفة بما في ذلك إحداث صدمة في الوعي الجمعي، وإذا كان هذا هو هدف هذا الكتاب القيم، فقد حقق هدفه الفكري بامتياز.

الذي يقترحه الدكتور النعيمي لم ينجح في السابق، فهل سينجح في اللاحق من الأيام؟ لذلك قد يكون المخرج الحقيقي في فتح الفضاء الديني للنقاش الفكري من خارج المدرسة الدينية وإتاحة الفرصة للاجتهد والإبداع، وإعمال العقل واستعادة الفلسفة وترسيخ نهج البرهان والمدرسة العقلانية الرشدية، للخروج من النفق المظلم الذي تعيشه الأمة بسبب التداخل الشديد بين الثابت والمتحول وبين الدين والتراث والعقيدة والتاريخ المقلد بالسلبيات والصراعات.

تحدي المستقبل

البرهان الحقيقي كما يقول الدكتور النعيمي هو التعامل مع حاضرنا وليس مع ماضينا ليكون الحاضر مصدر إلهام حضاري وقوة دافعة للمستقبل. فاجترار الماضي يجعلنا غافلين عن الحاضر غير قادرين على التعاطي بصورة إيجابية مع أسئلة المستقبل وتحدياته (الصفحة 68).

ما يحسب لكتاب الدولة الوطنية أنه يطالب بجرأة غير مسبوقه بوضع ما لا يناسبنا من التراث في متحف لأنه ليس مكتوباً لنا، نحترمه لكن لا نتبعه، لأن من كتبه بشر لا يعرفون شيئاً عن واقعنا وظروفنا (الصفحة 81).

فالتراث الذي يستند على كتب الفقه المتشددة تحول إلى سد يعيق تدفق الحاضر إلى المستقبل وإلى حاجز يمنع العقل من التفكير الإبداعي بل يؤدي حتى إلى كراهية الآخر وإرهابه.

ولا يتردد الدكتور النعيمي في خوض معركة فكرية ضارية مع تنظيم الإخوان المسلمين المسؤول عن كل جذور التنظيمات الإرهابية المعاصرة (الصفحة 117).

فهذا التنظيم كما يؤكد هو الرحم الذي خرجت منه جماعات العنف والإرهاب التي تعمل على تفكك الدولة الوطنية. لذلك فإن الإخوان في نظره هم "الخطيئة الكبرى" في التاريخ العربي المعاصر وفي الوعي الجمعي المسلم. ولا يأتي هذا الكلام من فراغ فللدكتور النعيمي تجربة طويلة ومريرة مع هذا التنظيم وله معرفة عميقة بفكره، وطرائق عمله ويتعهد بالكشف عن علاقته بالإخوان في فترة من فترات حياته في كتاب قادم غير هذا الكتاب.

يبقى أن الدكتور النعيمي يراهن كثيراً على التعليم وجودته وإصلاحه خاصة إصلاح التعليم الديني ومدخله إلى ذلك نشر فكر ونهج وسلوك التسامح والنظر إلى المستقبل. فلن تنهض الأمة ما لم تدرك أن التعليم عمل مستقبلي وليس مجرد وسيلة لإعادة اجترار التراث وتمجيد

حاولنا الابتعاد عن التراث، فإن التراث يرفض الابتعاد عنا، ويعيد إنتاج نفسه، وحتى الحد الأدنى من واقع التسامح وتوظيف هذا التراث وتستخدمه أسوأ استخدام كمصدر من مصادر الشرعية. لذلك لا يوجد حل سحري للانفصال عن سطوة التراث الذي كما يقول الدكتور النعيمي يمنعنا من النظر إلى المستقبل، وحوله نفر من المسلمين إلى سجن كبير يحتكر الماضي، ويحاصر الحاضر، ويخنق المستقبل (الصفحة 53). بل إن بعض الفقهاء ذهب إلى أبعد من ذلك حينما حول التراث، بكل خزعاته وحمولاته وصراعاته إلى دين في ذاته (الصفحة 61).

والامر كذلك كيف يمكن إذا، إحداث القطيعة مع التراث ومع سلبياته، ماذا نحن فاعلون بهذا التراث؟ لا توجد إجابات واضحة في ثانياً كتاب الدولة الوطنية لهذا السؤال، سوى نقد التراث الذي خضع بما فيه الكفاية للنقد الفكري على امتداد العصور. ويشهد القارئ شجاعة الدكتور النعيمي الأدبية في تناوله لحالة الفوضى الدينية التي يعيشها الشباب المسلم في هذا العصر.

ويضع الدكتور النعيمي اللوم على بعض علماء وفقهاء الدين، لأنهم ساهموا في إحداث هذه الفوضى، وفي مقدمة هؤلاء الدكتور يوسف القرضاوي. فهو أكثر من غيره مسؤول بالقم والممبر عن إحداث خلط ممنهج بين الثابت في الدين والمتغير التاريخي في التراث إلى حد أنه جعل المتغير ثابتاً، والثابت متغيراً، مما أدى إلى ضياع الثوابت الدينية التي أدخلت الأمة في حالة ارتباك، (الصفحة 62).

هنا يبرز النقد بأقوى تجلياته في كتاب الدولة الوطنية الذي ينهم هؤلاء العلماء والفقهاء بتشويه الثوابت الدينية، حيث أصبح أي شيء وكل شيء أصلاً من أصول الدين.

المطلوب كما يقول الدكتور النعيمي يبروز علماء دين جدد يخرجون الأمة من هذا النفق المظلم الذي أدخلنا فيه بعض الفقهاء. لكن من حق البعض أن يعترض على إعطاء علماء الدين فرصة أخرى لتصحيح الفوضى الدينية، فقد أعطيت لهم الفرصة لتلو الفرصة لكنها تبعثرت جميعها عبر عقود وقرون. هذا المخرج

سطوة التراث تمنعنا من النظر إلى المستقبل، وقد حوّل نفر من المسلمين إلى سجن كبير يحتكر الماضي، ويحاصر الحاضر، ويخنق المستقبل

ولم تتمكن من تحقيق الحد الأدنى من متطلبات الحياة الحرة والكرامة والأمن، والتعايش والاستقرار والأزدهار. ولم تتمكن من إنجاز مطالب شعبية ملحة كالمساواة والحرية والعدالة والسعادة. ولا يوجد أي دليل مقنع أن الدولة الوطنية على أهميتها، هي وحدها القادرة على جمع أفرادها وصهرهم في بوتقة وطنية واحدة وتحقيق الاستقرار والأمن والتنمية والأزدهار. حتى في أكثر الدول الوطنية تقدماً لم يتحقق الأمن والأمان والأطمئنان والأزدهار في المطلق.

وتوضح أدبيات علم السياسة والفكر السياسي أن الدولة الوطنية تحولت في حالات عديدة إلى دولة تسلطية تمارس القمع والاستبداد وربما كان آخر همها رفاهية الإنسان. لذلك وبقدر ما أن الدكتور النعيمي محق في دفاعه عن الدولة الوطنية، إلا أن للدولة الوطنية إخفاقاتها وأكدت الخبرة العملية والميدانية أنها غير قادرة وحدها على تحقيق التسامح والحياة الحرة والكرامة والأمن.

صراعات عقيمة

يقدر الاتفاق مع الدكتور النعيمي في نقده المحق للتراث، الذي صادف كبد الحقيقة في قوله إنه لا علاقة لنا بصراعات هذا التراث وخلافاته القديمة، ولنسنا ملزمين بحل هذه الصراعات العقيمة، والجميع متفق معه على أنه لا يجب إضفاء قداسة على التراث ليست فيه أصلاً (الصفحة 52). مع ذلك فالتراث بلحوه ومره يعيش فينا وبيننا ولا يود تركنا لحالنا. فمهما



قاعات الندوات خاوية ومختصون يهتمون السوشيال ميديا

ظاهرة انصراف الجمهور القاهري عن حضور الندوات مؤشر خطير على تردي الحالة الثقافية



السوشيال ميديا سبب العزلة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

السبب الثاني، في رأي عبد الرحيم، هو أنه كانت هناك بعد ثورة يناير في مصر أمال كبيرة في توسيع قاعدة الجمهور الحقيقي، وكانت هذه الأمال قد ارتبطت بطفرة كبيرة مرئية ومسموعة تمثلت في ظهور دور نشر ومكتبات عديدة، ولكن أتت الرياح بما لا تشتهي السفن وتقلصت الحريات بشكل عام ووقع كبح حريات المبدع بشكل خاص، فتقلصت مساحات وتم وكيف المعروض من مؤلفات في دور نشر كثيرة مالت القاهرة والمحافظات.

لوسائل السوشيال ميديا، فقد صارت وجهة أو فاتريضة تعرض كل صنوف الثقافة بداية من عنوان الكتاب حتى وصوله إلى الجمهور بمتابعاته وقراءته ونقده، وحتى الاحتفاء بالعنوان ونشره من قبل وبعد، وهذا سلاح ذو حدين كما يقال فهو من جهة يسمح بانتشار الكتاب وكذلك المؤلف لكن بعيدا عن أي تقييم ونقد وفحص حقيقي لكونه يدخل في إطار ماهية هذه الوسائل وطابعها، وأن كسبا كبيرا من روادها يبغى المتابعة السريعة وليس التثقيف ولا الوقوف على متن الإبداع المكتوب.

صيرورتها على مثال واحد لا يتغير، أما عن وسائل التواصل فلا يمكن لها أن تحل المشكلة، لأنها جزء من المشكلة، فقد انصرف الكثيرون إليها وأصبحت هي الباب الذي يفتحوه على العالم. ويرى يونس أن الحل لن يأتي إلا من خلال مؤسسات وأفراد يهتمون بوضع الناس داخل العملية الإبداعية وتلقيها عبر وسيطهم، ووضع الحافز الذي يحقق تجاوبهم، وجمع أرائهم، وإبراز الحوي والمهم منها. وأخيرا يقوم القاص المصري حسين عبد الرحيم بتحميل المسؤولية كاملة

على صفحاتهم ومواقعهم فيراها من حضر وشارك أو من لم يحضر ولم يشارك. والبعض ينجح في بث اللقاء حيا على موقعه من خلال التصوير المباشر. أما الشاعر والأكاديمي يسري العزب، فيرجع الظاهرة إلى تغيرات طرأت في العقد الأخير على حياة الناس، مما اضطرهم إلى إعادة ترتيب أولوياتهم، وحلت الثقافة في ذيل اهتماماتهم، فنتيجة لانشغالهم بازمانهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، لذلك كان من الطبيعي أن يتشغلوا عن الثقافة وأنشطتها ومنها حضور الندوات، وقد وجد بعض الراغبين مبتغاهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك من فقدوا متعة القراءة الورقية واتجهوا إلى قراءة الكتب pdf كنوع من التوفير والتسهيل. ويتهم العزب الفيسبوك بإحداث فجوة بين القراء والمكتبات العامة، أو الندوات العامة، وذكر تجربة الندوة الأسبوعية التي يديرها أسبوعيا بدار الأدباء في وسط القاهرة، فلا يحضرها إلا الأدباء الذين تناقش أعمالهم مصطحبين البعض من أقرانهم وأصدقائهم، أما الجمهور العادي فيفضل المشاركة الافتراضية من خلال تصفح الفيسبوك، الذي يتيح له الكتابة والتعليق على أي شيء دونما رقيب أو مراجع، وهو يطالب بالمحور عن عوامل جذب تشد القراء والمهتمين بالأدب والثقافة فتستعيدهم لتتمل الأمان الشاغرة في القاعات.

السوشيال ميديا

يرى القاص المصري محسن يونس أن انصراف الجمهور العادي، بل طبعي جدا، فهو بمثابة الرد العملي على التردي العام، والثقافة جزء من هذا العام المتردي، فالجمهور يدرك بحذسه أننا نعيش زمن الزيف، والاهتمام المفرط بالبردي، وإقامة مهرجانات الإشادة الكاذبة، كل ذلك صار سمة غالبية لما يحدث جهارا دونما حجل، لقد صار أمر الكتابة سهلا، فلا مراجعة، ولا تصفية من جانب الجهات المنوط بها النشر مثلا، وعموما هي لا تهتم بما ينبغي أن يتم بعد طباعة الكتاب، كقياس الاتجاه القرائي لدى جمهور القراء، أو الأسباب التي جعلت كتابا ما يوزع جيدا.

ويضيف محسن يونس أن انصراف الجمهور عن الندوات الأدبية، يرجع لعدم وجود المثير والحامسي، ولجفاف الأجواء في مثل هذه الندوات النقاشية، إضافة إلى عدم الحصول على الكتاب محل النقاش لارتفاع سعره أو لضعف الدعابة له، وأضيف إلى ذلك زحف الناس وملهم من طبيعة هذه الندوات وتكرار

تعدد هنا وهناك ندوات فكرية وأدبية وثقافية كثيرة، وهي ظاهرة استمرت في التواجد منذ إنشاء الصالونات الأدبية، لكن الصالونات تراجعت وأختفى أغلبها، كما أن هذه الندوات تراجعت بدورها وباتت خالية من الجمهور، ما يطرح التساؤل حول أسباب ذلك، فيما أصبح الاتهام موجها إلى السوشيال ميديا. فهل هي السبب حقا؟

أحمد رجب

على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، كمنافس قوي للندوات، وهذه المنافسة غير متكافئة، فهي أكثر سهولة ومباشرة، وأسرع في تلبية احتياجات الجمهور الراغب في التعاطي مع مصادر الفنون والآداب. حيث يمكنك تحقيق نفس الأهداف الثقافية والمعرفية، وأنت جالس في بيتك، من خلال الموبايل، ودون حاجة إلى تخصيص وقت أو بذل جهد أو إنفاق مال من أجل الانتقال إلى مقر الندوات، التي قد تكون في أماكن بعيدة أو في قلب زحام وسط البلد.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن القائمين على هذه الندوات، كما يرى عبد المحسن، هم في الغالب ممن ينتمون عمريا، إلى الأجيال الأقدم، وهو ما يعكس على اختيار الموضوعات المزمع مناقشتها، وأسماء الضيوف الذين هم، في الغالب، ممن ينتسبون إلى نفس الأجيال القديمة، ولما كان الشباب هم الشريحة الأقدر على الحضور، فقد كانت النتيجة الطبيعية خواء هذه الندوات من الجمهور، عدا المثقفين أنفسهم القائمين على هذه الندوات، تنظيما ومشاركة، مما أدى إلى خلق فجوة بين المثقفين والجمهور.

ويقول الشاعر والروائي أحمد فضل شبلول "مواقع التواصل الاجتماعي وعلى الرغم من وجودها بقوة في محيطنا الاجتماعي والثقافي في السنوات الأخيرة، إلا أنها لم تستطع أن تعوض فكرة الصالونات أو الندوات الأدبية والثقافية التي يلتقي فيها الأدباء والمثقفون وجها لوجه. فقد ثبت أنها لا تستطيع أن تقوم بهذا الدور الإنساني الحميم، على الرغم من أنها تمهد له".

وقد تنبه بعض القائمين على الندوات الأدبية أو الثقافية مؤخرا إلى أن وجود نوع أدبي واحد قد لا يجذب الجمهور، فبدأوا ينوعون من أنشطة الندوات لتشمل الشعر والنقصة القصيرة والموسيقى والغناء والتعليقات النقدية السريعة إلى جانب عرض الأعمال التشكيلية والرقص التعبيري، لتكون الندوة حافلة بكل أنواع الإبداع. وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا في الإعلان والترويج والدعوة إلى مثل هذه الندوات والمقابلات. وقد استطاع المشرفون على مثل هذه الندوات الاستفادة من إمكانات وتقنيات تلك الوسائط فنشروا مقاطع الفيديو التي صورت أثناء عقد الندوة أو الصور الفوتوغرافية ويقومون بإبناؤها

في ما مضى كانت الأوساط الثقافية تتألق بالعديد من الصالونات والندوات الأدبية، وكان جمهور القراء يتسارعون إليها للقاء كتابهم المفضلين والاستماع إلى مداخلات النقاد عن الكتب التي تناقشها الندوات فتعصم بهم القاعات، لكن اليوم ورغم سهولة الاتصال التي تتيح الإعلان عن الندوات رأينا الجمهور فاقدًا لحساس الحضور، فباتت القاعات خاوية، فما الذي حدث؟

انصراف الجمهور عن الندوات الأدبية، يرجع لعدم وجود المثير والحامسي، ولجفاف الأجواء في مثل هذه الندوات النقاشية

الكاتب المصري منير عتيبة، وهو المشرف على مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية يقول "المتابع للندوات الأدبية خلال عقود بلا حواجز أو لا أن هذه الندوات متنوعة الأغراض. منها ما هو مهم بالشعر فقط أو بالسردي فقط أو بهما معا. ومتعددة الأشكال أيضا. بعضها يعتمد شكل المنصة والجمهور بدرجات متفاوتة لدى مشاركة هذا الجمهور".

ترتيب الأولويات

يرى منير عتيبة أنه على منظمي الندوات الثقافية حسن اختيار الأعمال والكتاب والنقاد المشاركين وعمل ما يستطيعون من دعاية قدر جهدهم. ثم لا يتسلفون بالهم بالعدد والجمهور. فهذه ندوات نخبة متخصصة. كانت وستظل كذلك. ومحاولات جذب جمهور بالخروج عن مجال الندوة الأساسي لا يقدم قيمة معرفية حقيقية وإن جعل صور الندوة أكثر ازدهارا. في حين يرى الدكتور ماهر عبد المحسن أستاذ علم الجمال بجامعة القاهرة أن ظاهرة انصراف الجمهور عن حضور الندوات مؤشر خطر لتردي الحالة الثقافية، خاصة في ظل إقبال نفس الجمهور على فعاليات أخرى مثل مباريات كرة القدم، وأغانى المهرجانات، ويرجع ذلك لأسباب عديدة، نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، تأتي

من المكاتبات إلى الرسائل الفكرية



مع الوقت شاعت تسمية «أدب الرسائل» باعتبارها نصوصا تستقل بذاتها تحت خطاب أدبي أو فكري أو ديني أو فلسفي

هذه الرسالة الطويلة وما تلاها أو سبقها من رسائل استقلت بوصفها نصوصا سردية خرجت عن نظام الأوبة المكاتبتي البرقي الإشعاري الذي يلجأ إليه كتبة الدواوين، وذهبت إلى التأليف في الخطابات الفكرية والثقافية مع التحضر الجديد الذي رافق الحياة الثقافية العربية في تلك الأزمان لاسيما في العصرين العباسي والأموي، اللذين يُعدان أكثر العصور الإسلامية إنتاجا فكريا وأدبيا غزيرا، ولنا في رسائل الوزير صاحب بن عبد العزيز في الاعتزال أحد الأمثلة و"رسالة التبريع والتدوير" للجاحظ كرسالة هجاء ساخرة لغريمه أحمد بن عبد الوهاب التي توفرت على أكثر من خطاب مرسل في بلاغة الفلسفة والدين والفكر في حين اختلفت رسالة أحمد بن فضلان التاريخية عندما زار روسيا برسالة من الخليفة العباسي إلى ملك الصقالية، فأخذت طابعا سياحيا في أدب الرحلات العربي. إن مثل هذه الرسائل هي كتب تامة اعتمدت النثر وسيلة إيصالية تحت مضامين أدبية وفلسفية عميقة. ولم تكن بطريقة "المكاتبات" التي درجت عليها أروقة العهود الإسلامية الأولى، وبالتالي ابتعدت عن شخصانية الرسائل واتجهت إلى عموميات التجربة النثرية بما فيها من عمق فلسفي وفكري وأدبي. بمعنى تخلصت من العام الموجه سياسيا إلى الخاص الموجه فكريا وأدبيا.

بذاتها تحت خطاب أدبي أو فكري أو ديني أو فلسفي. وبالتالي فإن العمق الأدبي لهذه المنظومة الرسائلية المتعاقبة أخذ يتوسع، لكن بطريقة فيها بعض الغرابة؛ فمن المجموع الرسائلي (رسائل السلطة وتوابعها إلى الأطراف الأخرى) إلى الرسائل المفردة التي يكتبها الكاتب، "رسالة الغفران" مثلا لأبي العلاء المعري وهي العمل السردى العجائبي الفني المتكامل تقريبا في ملامحه الفنية، والتي استوحى منها دانتي مضمون "الكوميديا الإلهية" التي النعيم والجحيم.

الذي دخلوا الإسلام. عندما نشط النثر بشكل خاص عبر "رسائل" أدبية وفلسفية وفكرية أخذت من الوصف الأول "المكاتبات" روح الرسالة في التوجه إلى الآخر. على أن تتوسع صيغتها العلمية والفنية لتكون أوسع تانثرا ومدى كـ"رسائل" أدبية وفكرية تنطوي على إشكاليات فلسفية وأدبية عميقة، مما يجعل مصطلح "المكاتبات" يتضاعل بصفته الشخصية ويخرج من طوره الموجز والمقتضب إلى أفق أدبية وفلسفية وروحية أكثر عمقا وشمولا؛ وهو ما أشاع مع الوقت تسمية "أدب الرسائل" باعتبارها نصوصا تستقل

والاجتماعية، وأوجزت مثل هذه الحالات بطريقتها. والكثير من المحققين التراثيين والنقاد المعاصرين عوخوا نصوصا أدبية بلابغتها وإيجازاتها الدالة، مع أنها تطورت بفعل توسع المعرفة والثقافة وافتتاح الصور الإسلامية المتأخرة على الأنصار والأقطار والدول التي توسعت فيها عسكريا بالفتوحات الإسلامية التي وصلت إلى الصين. فتركت أهميتها من هذه الناحية التاريخية وحتى الصور التي أعقبتها لما فيها من براعة في البلاغة والأفكار والحكم والقيم التربوية والدينية التي بقيت عالقة في خطاباتها، وهي إحدى اللوازم التي لم يتخل عنها الإسلامي المكاتبتي في مجمل ما يكتبه ويرسله إلى الآخر؛ عريبا كان أم غير عربي. وبقي مصطلح "المكاتبات" شائعا بين المرسل والمستقبل، قبل أن يتحول إلى "رسائل" أخذت طابعا أكثر مفهومية في الخطاب الأدبي وتوجهاته.

وخلال تلك الفترة الطويلة، وما فيها من تعقيدات سياسية وخلافات سلطوية متعاقبة وحتى أبعدهم من القرن التاسع الهجري نشطت الآداب والفنون بنشاط الإمبراطورية الإسلامية واتساعها وتطور الكتابة الأدبية النثرية على وجه الخصوص. يأتي المحور الثاني الذي انشغل به الأدباء والشعراء والمفكرون العرب الإسلاميون وغير الإسلاميين

وارد بحر السالم
روائي عراقي

بين "المكاتبات" و"الرسائل" اتخذ النثر العربي القديم أكثر من طريقة للتراسل على محورين أساسيين؛ يمثلان المحور السياسي اعتبارا من العصر الإسلامي الأول عندما تطلبت الحاجة أن تخاطب الدول والإمبراطوريات والقبائل لبيان الموقف الديني الجديد الذي أعقب العصر الجاهلي. وهي مراسلات مقتضبة وموجهة فيها بلاغة اللغة الموجهة بإشارات دالة يحملها السعاة، لأغراض معروفة تتعلق بالدخول إلى الإسلام أو الجزية والضرائب وما إلى ذلك. ولو تتبعنا الموضوع إلى أواخر العصر العباسي مثلا لوجدنا أن مثل هذا (الأدب) النثري بات أكثر شوعا للمكاتبات الرسمية بين القادة والوزراء وأمرء الدواوين باعتباره وسيلة اتصال لا بد منها لتحقيق أهدافها ولو على فترات غير قصيرة. وربما تسببت بعض الرسائل في الحروب والمواجهات العسكرية، لما فيها من لغة انفعالية أو استهزاء بقدرات الخصوم. ومن المؤكد أن مكاتبات العصر القديم بقيت أثرا وديلا ومصدرا أدبيا أولا قبل أن تكون قد سلطت الضوء على الأوضاع السياسية والتاريخية



أدب بين المرسل والمرسل إليه (لوحة للفنان ضياء العزاوي)

أزمة الواقع الثقافي المغربي

في عزلتها، الأمر الذي أدى وما يزال يؤدي بها إلى عدم ظهور مبادرات لتشييد مؤسسات ثقافية وتربوية نموذجية ذات هوية مغربية مشتركة.

مثلا، إن قراءة الواقع الأدبي المغربي تكشف لنا مباشرة أن إنتاج الأدباء المغاربة يعاني على مدى سنوات استقلال بلداننا من عدم توزيعه بحرية على المستوى المغربي في إطار مؤسسة مغربية تقوم بالإشراف على ذلك، هذا وتبين لنا انتشار نزعة غياب اتفاقية مغربية رسمية وشعبية تقضي بتدريس منتخبات رفيعة المستوى من هذا الإنتاج في مختلف مدارس ومعاهد وكليات الفضاة المغربي. وفي الحقيقة فإن إقصاء الإنتاج الأدبي والفكري والتاريخي المغربي من المنظومات التعليمية المغربية ومناهج الرسمية المقررة هو أخطر العوامل التي تكسر العزلة الثقافية مغاربيًا، وتؤسس في الوقت نفسه للوطنية المجهرة الشوفينية.

وفي هذا الخصوص فإنه يمكن القول إن سبب هذا يعود إلى سلبية السياسات الحكومية المنتهجة تجاه البعد الثقافي الذي يهْمَس باستمرار، وإلى تأثير الصراعات الظاهرة حينًا والمغلقة بالدبلوماسية التي عرفها المشهد السياسي المغربي، وإلى إعادة إنتاج هذه السياسات من طرف النخب المثقفة العاملة في مختلف أجهزة دولنا، ومن طرف اتحادات الكتاب التي لم تسع بجد إلى تكوين اتحاد عام للكتاب والأدباء المغاربة، وإلى دور النشر المغربية التي تعودت على إخضاع الإنتاج الثقافي والفني والفكري لمعايير وأهواء التقلبات السياسية.

إنتاج الأدباء المغاربة يعاني من عدم توزيعه بحرية على المستوى المغربي وهذا يعود لعدة أسباب سياسية

والجدير بالذكر هنا هو أن ميثاق الاتحاد المغربي يتضمّن من حيث الشكل بنودا كثيرة مخصصة للتشريع الثقافي والفكري والفني في المنطقة المغربية، ولكن هذا الاتحاد قد بقي مشلولًا سياسيًا وعاطلًا عمليًا منذ سنوات طويلة، وفي هذا الصدد أذكر ذلك الحوار الطويل الذي جرى بلندن مع الدبلوماسي التونسي الراحل محمد عامو عندما كان أمينًا عاما لهذا الاتحاد حول المشكلات المحورية التي كانت تعوق إذ ذلك تفعيل استراتيجيات التكامل الثقافي المغربي، وكان الرجل قد تفهم خلال ذلك الحوار أهمية ضرورة تنشيط جبهة العمل الثقافي المغربي والبدء في فتح حوار جدي مع الفاعلين في مجالات تسير، وإبداع الإنتاج الثقافي والأدبي والفكري، ومع وزارات الثقافة والتعليم من أجل إعداد مشروع وخطة لتحسين وتطبيق تشريعات الاتحاد المغربي ذات الصلة بالثقافة، ولكن يبدو أن تداعيات الظروف والتعقيدات قد عاقت وما تزال تعوق تحقيق الوعد القديم لهذا الدبلوماسي اللامع الذي رحل عنا.

أزراج عمر
كاتب جزائري

لماذا لم نتجج مرحلة استقلال بلداننا في الفضاة المغربي في بناء نموذج تكاملي يمكن من وضع أسس العمل الثقافي المغربي المشترك؟ وهل هناك، في أيامنا هذه، وعي جدي بين النخب ومكونات المجتمع المدني بهذا الفشل الذي أنتج وما يزال ينتج مختلف الأمراض السياسية مثل غلق الحدود، أمام المواطنين وفي وجه الراسمال الثقافي والفني والفكري والإقتصادي في أن واحد، وفي ماذا يتمثل هذا الوعي ولماذا لم يتحوّل إلى فعل في الميدان؟

من الملاحظ أن راسد الحياة الثقافية عندما يصاب فعلا بالإحباط جراء عدم تحقق أي شكل من أشكال الوعي العملي لدى المسؤولين على الشأن الثقافي في بلداننا المغربية بضرورة التعجيل في بناء شرط التكامل الثقافي بين الدول المغربية الذي يضمن تحويل المنطقة إلى قطب روحي مشترك.

بالإضافة إلى هذا فإن غياب الترابط الإعلامي والتربوي بينها قد أصبح عقبة كاداء تعرقل إنجاز مثل هذا القطب رغم توفر كل عوامل الشراكة الجغرافية والتاريخية والنفسية التي لم تستثمر وتُفعل لتكون قوة دفع حيوي. وعلى سبيل المقارنة بين ماضيها وحاضرنا فإنه يبدو واضحا، مع الأسف، أن بعضا من التواصّل الثقافي قد كان قائما بين مواطني ونخب المنطقة المغربية في عهد الاحتلال الفرنسي للجزائر وتونس والمغرب الأقصى، والإيطالي لليبيا وقد تميّز ذلك التواصل التفاعلي حينذاك بكونه شكلا من أشكال المقاومة الروحية الجماعية للاستعمار، وتمسكا بالهوية الثقافية المغربية المتنوعة القسماّت.

وفي الواقع فإن سجل تضافر وتجاوز أشكال التعبيرات الثقافية والقيم الروحية في الفضاة المغربي على مدى التاريخ القديم هو نقيص ما يحدث راهنا من انقطاعات مرعبة ما فتئت تفرزها آفات الواقع ما بعد الكولونيالي، والدليل على ذلك هو أن الأدباء والمفكرين والمربين المغاربة القدامى كانت لهم مؤسسات ثقافية وروحية مفتوحة للجميع، كما كانوا يلتقون ويتحاورون ويتعلمون من بعضهم، ولقد انعكس ذلك إيجابيا وأسفر عن تلاقح وتناصّل تنوع أشكال الثقافة الشعبية والعالمية في المنطقة معا، في حين لا نشهد الآن أي نظير لها قائما فيها.

فابن بطوطة وابن خلدون، مثلا، كانا بمثابة مواطنين مسلمين كوثنيين بقدر ما كانا مواطنين مغاربة شرعيين يتحركان ويكتبان في فضاة المنطقة المغربية بحرية بغض النظر عن جغرافيا مولد كل منهما. وفي هذا الصدد بالذات ينبغي ذكر الدور الثقافي والتربوي الموحد لكثير من مكونات بنية الشعور المغربي الذي لعبه كل من جامع الزيتونة وجامع القرويين، وفاس، ومؤسسات التكوين والتثقيف في الجزائر وليبيا، وكذلك في صنع ما أسميه بدرج الثقافة المغربية المقاومة المشتركة في ذلك الزمان الصعب، بعكس حاضرنا الذي تنحو فيه بلداننا إلى التفتت والركود

كاتبة سعودية تفصح حال المرأة العربية المثقفة

«زايا» حكاية امرأة تكسر الأغلال وتساغر إلى حريتها



شغل موضوع المرأة العربية ووضعها في المجتمع حيزًا كبيرًا في محتوى العديد من الأعمال الأدبية، التي ظلت تنقل حال المرأة في ظل مجتمع وصفه الكثيرون بالذكوري والأبوي، وبالمسلط الذي تحكمه هيمنة الرجل، وقد تميّزت هذه الأعمال بالجرأة في الكثير من الأحيان، عندما كشفت عن الممارسات السلبية التي يسطرها الرجل على المرأة، وكشفت عن أمور ظلت لسنين طويلة خفية عن الأعين.

القاهرة - تسلط رواية «زايا» للكاتبة السعودية ريم الصقر الضوء على المصاعب والعقبات التي تواجه المرأة العربية المثقفة في مجتمعاتها المحلية، ما يدفع بعضهن إلى محاولة الهروب من هذا الواقع إلى دول مجاورة أقل قيودا وأكثر مرونة، أو إلى عبور البحار والهجرة إلى المجتمعات الغربية. لكن زاهية بطلة هذه الرواية اختارت لها مصيرا آخر.

وتشير الصقر إلى أنه على الرغم من كل مظاهر معاناة زاهية بطلة هذه الرواية إلا أنها حاولت أن تجد في الحب مخرجا لها من أزمتها.

ثورة على السائد

رواية «زايا»، الصادرة عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة، تعبر عن وقائع كل بيت تفككت عزاء، الأم والأب والمجتمع، حين لا يُمنهج الأم علاقتها بابنتها، فتتبدى لها بصورة الشرس المطلق، وحين يخنق دور الأب، في مجتمع لا يراف باي غريب عن ما اعتاده.

تقول ريم الصقر «إن النساء في بلدنا مجتمعات بلا إشعار للإذابة في المجتمع. مجتمعات، في التنقل وفي السفر بل وحتى في المرض، فإن لم تات برجل يرضى لها أن تضطجع سريرا أبيض فلا علاج لهن عند طبيب ولا يقربن؛ ذات وهن، عرفت أن هناك مخلوقا آخر غير الرجل والمرأة، رأيته سابحا في كوننا، وما إن اكتشفت أنه القلم، اندركت نورا جديدا».

عنوان الرواية «زايا» هو اسم بطلة القصة، في الأصل اسمها زاهية، ولكن حين انتقلت إلى لندن صار الإنكليز ينطقونه «زايا» والرواية هي محاولة جادة من مبدعة وأعدت للثورة على المفاهيم السائدة في مجتمع ما زالت فيه المرأة لا تتمتع بكامل حقوقها، لذلك قُشرت الصقر أن

تحدث عن هذا الموضوع، لأنها ضد أغلب المفاهيم المراجة في حياتنا. وجاء على ظهر الغلاف «كنت مؤمنة بأنه لا يوجد في الحياة حب فاشل، ولكن هناك عشاقا لم يعنوا بحبهم جيدا، فرحل الحب وتركهم. هكذا أقنعت

امرأة تطمح إلى حياة بألوان الحرية (لوحة للفنانة مشاعل الفيصل)

التعامل مع الآخر، ومكانة المرأة في المجتمعات العربية ونضالها الدائم من أجل الحصول على كامل حقوقها، أمام سيطرة ذكورية تنال من كل تفاصيل حياتها، وتتحوّل في الكثير من الأحيان إلى أغلال ما فتئت تزيد في تقييد حريتها.

قصة تكشف مفهوم الصدام الحضاري، وكيفية التعامل مع الآخر، ونضالات المرأة في المجتمعات العربية من أجل حريتها

يذكر أن ريم الصقر صدرت لها قبل هذه الرواية، مجموعة قصصية بعنوان «بنات النعمة»، وهي تكتب المقالات في عدد من الإصدارات والدوريات العربية.

الاقتراب من الرواية «أهلي وأنا، نشبه من اقتلع نبتة من مكان ما. وحين جفت جذورها أعاد غرسها بمكان آخر»، حالة الضياع والتشتت التي عاشتها البطلة في ثقافتها عبر ثلاث دول واحدة منها غربية.

وتطرح الرواية العديد من الإشكاليات العميقة لعل من أهمها مسألة الجنسية، فلماذا دائما ما يطرح سؤال: من أي بلد أنت؟ كما تناقش موضوع الهوية، خصوصا في ظل هذا الانفتاح على الآخر، والإبتعاد عن العادات والتقاليد التي وسمت مجتمعاتنا العربية بقطع النظر عن اسم البلد.

الرواية من هذه الزاوية هي أبعد من مجرد تسليط الضوء على المصاعب التي تواجه المرأة العربية المثقفة، لتصبح المسألة أخطر من ذلك حين ترصد وتتبع حياة البطلة زايا، وهي تتعامل مع ثلاثة مجتمعات غريبة عنها، والدافع الذي جعلها تترك بلدنا الأصلي، هنا يبرز مفهوم الصدام الحضاري، وكيفية

نفسية. لم أدرك أن هناك حبا يمكن أن ينشأ في الظلام، وما إن يطاله النور حتى يحترق».

وعن ظروف نشر الرواية، تقول الصقر «حقيقة لم أواجه صعوبة في نشر كتابي، ولكن المشكلة أنني كنت متسرّدة في نشره، وكنت قلقة جدا عندما علمت أن روايتي البكر ستنشر ورقيا».

حالة تشتت

تشعر ريم الصقر أن نقطة قوتها في الكتابة حين تتكلم عن وضع نفسي لأحد أفراد القصة، أما نقاط الضعف «ربما أن قلّمي لا يتمتع بطول البال ويقفز بالأحداث بصورة مختصرة»، وتشبه الكاتبة ريم الصقر نشر الكتاب الورقي بميلاد طفل جديد لعائلة شغوفة بالأطفال. ويلخص هذا



دار الشعر بمراكش تفتتح موسمها الجديد

فيما تحاور الباحث الإعلامية والصحفية المتخصصة في الشأن الثقافي، سعاد شريف، رئيسة تحرير مجلة «نوات» الثقافية الإلكترونية، والتي اشتغلت في الصحافة العربية المغربية على مدى سنوات، وساهمت في التعريف بالمشهد الثقافي والأدبي المغربي.

ويشكّل الدرس الافتتاحي، فقرة ضمن البرنامج الفصلي الأول للموسم الثالث لدار الشعر بمراكش، والذي سيتواصل مستقبلا بمزيد من الانفتاح على فضاءات جديدة في عمق الجنوب المغربي، لترسيخ تداول أكبر للشعر بين جمهوره، ولمزيد من الانفتاح والإصنات لشعراء من مختلف التجارب والرؤى.

صاحب إصدارات «أنونيس والخطاب الصوفي» و«الكتابة والتصوف عند ابن عربي» و«الكتابة وإعادة الكتابة في الشعر المغربي المعاصر» و«الصفوية والفراع، الكتابة عند النفرى». وفي مجال الترجمة «البطء» و«المزحة» و«ما العمل؟» و«فن الرواية» وغيرها.

ويقدّم الناقد والباحث خالد بلقاسم، أستاذ التعليم العالي، الدرس الافتتاحي حول موضوع الشعر والمستشرق الإنساني، في استقصاء للقيم الإنسانية المشتركة، والتي ترسخها قيم الشعر. ويعتبر الباحث والناقد خالد بلقاسم، من الأصوات الرصينة في المشهد النقدي الشعري المغربي والعربي،

سيستمر هذه السنة بمزيد من الانفتاح على حساسيات وتجارب مختلفة تنتمي إلى المنجز الشعري الحديث في المغرب، إلى جانب ترسيخ استراتيجية دار الشعر بمراكش، والتي أعلنتها منذ تأسيسها، في إعادة الاعتبار لوظيفة الشاعر وللشعر ضمن المنظومة المجتمعية.

ويقدّم الناقد والباحث خالد بلقاسم، أستاذ التعليم العالي، الدرس الافتتاحي حول موضوع الشعر والمستشرق الإنساني، في استقصاء للقيم الإنسانية المشتركة، والتي ترسخها قيم الشعر. ويعتبر الباحث والناقد خالد بلقاسم، من الأصوات الرصينة في المشهد النقدي الشعري المغربي والعربي،

مراكش (المغرب) - تحت إشراف وزارة الثقافة والاتصال، وضمن افتتاح البرنامج الثقافي الجديد «الموسم الثالث: 2019 - 2020» تنظم دار الشعر بمراكش درسا افتتاحيا حول موضوع «الشعر والمشارك الإنساني»، يقدمه الناقد والباحث خالد بلقاسم وتحاوره الإعلامية سعاد شريف، وذلك مساء الجمعة 13 سبتمبر الجاري بمقر دار الشعر بمراكش (المركز الثقافي الداوديات).



مغاربةيون كل منهم في اتجاه

دراما سينمائية عن رثاء الذات وإدانة الاضطهاد ولعنة المؤسسة

«ضابط وجاسوس» الفيلم الفرنسي الحاصل على الجائزة الكبرى في فينيسيا



المواجهة بين الضابطين



صمود بيكار الضابط أمام المحكمة

وفي دور الكولونيل هنري لدينا ممثل من الوزن الثقيل هو غريغوري غيدوبا الذي يؤدي الدور معبرا عن خبث الضابط وما يخفيه في أعماقه أكثر مما يتكشف عنه، بتعبيرات عينيه وإيماءاته وحركة جسده. إنه نموذج للممثل السينمائي الذي يعرف كيف يعبر في بلاغة أمام الكاميرا.

يقوم ماتيو أمالريك بدور بيرتيون خبير المخطوطات الذي يعمل لدى «المؤسسة» الرسمية، والذي يصرف في شهادته على أن الرسالة التي أدين بموجبها دريفوس هي بخط يده رغم ثبات أن هناك رسالة أخرى بخط يد الضابط الآخر «استرنزي» اكتشفها بيكار.

«ضابط وجاسوس» فيلم عن الولاء للحقيقة مهما كلف الأمر، وعن الوعي الفردي الذي يملك أن يغير التاريخ

يعتبر الفيلم أيضا تصويرا طريفا وربما غير مسبوق، لآليات التجسس التي كانت تمارسها أجهزة المخابرات وما كانت تستخدمه من وسائل في مراقبة الأفراد: مراقبة الرسائل الخاصة (بما في ذلك الرسائل الغرامية) وكيف لا يمكن اكتشاف الأمر، وكيف يصورون سرا المشتبه بهم، أو يلتقطون قصاصات الرسائل الممزقة التي تلقى في سلال القمامة ويعيدون تلصيق مقاطعها لكي تصبح مقروءة، ليتم استخدامها كأدلة في ما بعد، وكيف كانوا يستاجرون شقة مجاورة لشقة الشخص الخاضع للمراقبة وينصتون إلى ما يدور في شقته بواسطة أجهزة استماع بدائية، ثم تصويره بكاميرا أولية.. وغير ذلك من الوسائل التي تتميز بالدقة التاريخية وكان بولانسكي اقتبسها من أحد متاحف عمل المخابرات.

«ضابط وجاسوس» فيلم ملهم، إنه احتجاج معاصر وقوي على كل أشكال الاضطهاد، وهجاء بليغ للمؤسسة العسكرية عندما تفرض نفسها فوق الشعب وفوق الجميع بل وفوق الحقيقة؛

تصعد وتطلق في النهاية بحيث تضع خطوطا سميكة توحى بمشاعر لا يمكن تلخيصها يخرج بها المشاهدون.

بلاغة التقمص

يلعب التمثيل دورا كبيرا في الإحساس بتلك الشخصيات واستعادة التاريخ من خلالها. ويضم الفيلم أساسا، أربعة من عمالقة التمثيل في السينما الفرنسية: أولهم جان دوجاردان في دور الضابط بيكار. صحيح أنه يتخذ سمة شديدة التزمّت والثبات، بحذق دائما إلى الأمام، لا ينظر كثيرا في عيني من حذقه، لكنه يجسّد على هذا النحو شخصية رجل يلتزم بالصرامة العسكرية الضرورية، يعرف ما يريد، يتمسك بالمبادئ التي يؤمن بها، ويصيح مع التحدي أكثر قدرة على الصمود والمواجهة.

إنه يتطلع فقط لخدمة الحقيقة. وهو رجل يفصل بين العمل الرسمي والحياة الخاصة، فهو يقيم علاقة مع السيدة بولين مونييه (تقوم بالدور زوجة بولانسكي الممثلة إيمانويل سننبيه) المتزوجة من ضابط عجوز، لكنه ليس متحمسا للزواج منها بل يفضل أن تبقى علاقتهما كما هي.

وبرز أيضا في دور دريفوس الممثل لويس غاريل الذي يرفض التهم الموجهة إليه بكل شجاعة، ويصمد أمام الروح العدائية التي تحيط به من كل جانب، ويصر على استعادة اسمه وتفتيح تاريخه الشخصي ويظل يبحث حتى بعد تبرئته واستعادته وظيفته، عن ترضية يستعيد بموجبها حقه في الترقية التي ضاعت عليه خلال سنوات السجن. وغاريل في دور دريفوس هو الوحيد الذي يظهر قليلا خارج سياق السرد الكلاسيكي، خلال فترة سجنه، فزدي كيف يقبضه من حذقه ويحرمونه من الحقوق الأولية البسيطة ويهدونه في انتقالات من خلال المحتاج إلى حيث يقضي السجن معزولا عن الأحداث الصاخبة.



إيمانويل سننبيه زوجة بولانسكي في دور جديد

التصوير البولندي بافل إيدلمان الذي عمل مع بولانسكي منذ فيلم «عازف البيانو» (2002).

ويتمتع الفيلم بالكمال الفني من ناحية التقنية السينمائية: تصميم المناظر، والملابس، والديكورات، واختيار الإضاءة غير المباشرة، وزوايا التصوير، والإسوان الثقيلة القاتمة، وقماشية الصورة التي تبدو مستوحاة من طبيعة أجواء لوحات ما بعد التاثيريين من رسامي أواخر القرن التاسع عشر مثل تولوز لوتريك وبول سيزان وغيرهما.

بولانسكي يستعيد ويعيد الحياة إلى كبار ممثلي الطبقة العسكرية في فرنسا بمفاهيمها وأخلاقياتها وهواجسها ونظرتها العامة للأمر. ولا يفوت فرصة لكي يتحكم عليها. وتصلح جميع المشاهد الخارجية في الفيلم للتدريس لطلاب التصوير والإخراج. كما يصلح الفيلم عموما كدرس في العناية بالتفاصيل الدقيقة: تفاصيل الصورة، وتفاصيل الشخصيات والوقائع والأحداث كما يرسمها السيناريو. والأسلوب العام في الفيلم أسلوب كلاسيكي، يكشف أدق تفاصيل الموضوع من جميع جوانبه وزواياه. إنها الكلاسيكية البديعة التي تتميز بها من قبل فيلم «تيس» (1979)، يتم دعمها هنا بموسيقى الكسندر ديسبالات التي تلعب على التوتر المكتوم وراء جلد الصورة، لكنها

التي يملك أن يغير التاريخ الذي يملك أن يغير التاريخ الذي يملك أن يغير التاريخ



الذي يملك أن يغير التاريخ، وعن دور الفرد عندما ينطلق من داخل «المؤسسة» نفسها ليقلب المؤسسة رأسا على عقب. ولعل من أهم أسباب المتعة في الفيلم قدرة بولانسكي في التعبير عن كل الأطراف المتعددة في «النزاع» في توازن دقيق، وتجسيد الصور والمشاهد المختلفة في باريس القرن التاسع عشر، بكثير من الرونق والسحر من خلال التصوير البديع الذي يضفي على الصورة ضبابية مثيرة، وتكوينات تشع في الظلال القاتمة، والإعتماد على المصادر الطبيعية للضوء، وعلى الديكورات والأماكن الخارجية التي تضاهي ملامح ذلك العصر بكل تفاصيلها.

يلتقي بيكار بعملاء سريين له في أماكن عامة تكشف طبيعة الحياة في باريس في تلك الفترة، منها مشهد يدور في حديقة التماثيل في متحف اللوفر، ومشهد آخر داخل ملهى ليلى حيث ترقص مجموعة من الراقصات السناوات رقصة الكان كان التي كانت قد اشتهرت وقتها، ومشهد ثالث في كاتدرائية قديمة في باريس.

وبولانسكي يعيد الحياة إلى تلك الشوارع الباريسية التي تظهر في الفيلم على نحو ما كانت عليه في أواخر القرن التاسع عشر: الأزياء والعربات والخيول والمباني، وكأنه قام بتفريغ الشوارع من مبان ربما بواسطة برامج الكمبيوتر.

ويعود الفضل في المستوى البديع للتصوير في الفيلم إلى مدير

لم يكن من السهل أن يفوز الفيلم الفرنسي «ضابط وجاسوس» (إني أتهم) لرومان بولانسكي بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان فينيسيا، بعد أن أبدت رئيسة لجنة التحكيم المخرجة الأرجنتينية لوكريسيا مارتل من البداية، عدم رضاها عن وجود الفيلم في المسابقة، وأنها لا ترى فرقا بين الفنان وعمله، وذلك في ضوء الجدل القائم بشأن قضية الاعتداء الجنسي التي أتهم فيها بولانسكي قبل أكثر من 40 عاما.

ضابطا آخر كان هو الجاسوس الحقيقي إلا أن المحكمة العسكرية رفضت تبرئة دريفوس وقضت بسجنه مدى الحياة في «جزيرة الشيطان» في المحيط الأطلسي. وقد تحولت القضية إلى فضيحة كبرى تمس المؤسسة الحاكمة بأسرها وعلى رأسها الجيش الفرنسي، بعد أن نشر الكاتب إميل زولا مقاله «إني أتهم» (L'Accuse) وهو العنوان الفرنسي لفيلمنا هذا. واعتبر زولا التعصب ضد دريفوس مدفوعا بمعاداة اليهود.

هذه القضية يعيد بولانسكي تصويرها بكل تفاصيلها بما في ذلك محاكمة زولا بتهمة السب والقذف في حق قيادات الجيش، ولكن الفيلم يجعل الشخصية الرئيسية -ليس دريفوس الذي نراه في مشاهد محدودة- بل الضابط جورج بيكار الذي كان أحد شهود تجريم دريفوس والحكم عليه ثم تجريده من رتبته والشهير به.

وبيكار كان ضمن النخبة العسكرية والطبقة السائدة التي تنظر باحتقار إلى اليهود وترى أنهم يستحقون التجريس والتجريم. وتقديرا لدوره في القضية تمت ترقيته ليصبح مديرا للمخابرات. وهو يذهب ويتولى منصبه في مبنى تنتشر فيه الروائح الكريهة، مقبض مظلم، ثم يعجز عن فتح نوافذ مكتبه، لكنه يواجه أيضا «الحرس القديم» الحديدي، أي الضباط الذين يتحكمون عمليا في مجريات الأمور من عهد سلفه الذي أعفى من الخدمة بعد إصابته بداء الزهري.

في طليعة «التركة» التي ترجمها الجنرال المريض، «الكولونيل هنري» الذي سيبدأ من البداية موقفا مؤثرا لبيكار، يخفي عنه ما يعرفه، يتلاعب به ويريد تسييره كما يرغب. وعندما يبدأ بيكار في التشكك في حقيقة إدانة دريفوس يتخذ منه هنري موقفا عدائيا مكثوفا، فقد كان أحد المسؤولين عن اتهام دريفوس ظلما. سيكتشف بيكار بنفسه أن الرسالة التي نسبت إلى دريفوس وأدانته بالتجسس ليست بخط يده بل بخط ضابط آخر يتم ضبطة بالفعل وهو يتسلسل إلى السفارة الألمانية.

بيكار سيصبح «البطل التراجيدي» الذي لا يكف عن تصعيد الأمر إلى جميع رؤسائه وصولا إلى وزير الحربية نفسه. لكن الجميع يحذرونه ويطلبونه بضرورة نسيان الأمر وأن القضية قد اغلقت، لكنه لا يكف ولا يستسلم ويواصل الضغوط بل ويتصل بمجموعة من الكتاب والصحافيين من بينهم إميل زولا الذي يفجر القضية بعد نشر مقاله في صحيفة «لورور»، وما يعقب ذلك من اعتداءات عنصرية على المتاجر اليهودية.

الولاء للحقيقة

الفيلم لا يتبع أسلوب الفيلم التقليدي الذي يحول القضية إلى فيلم تحقيق «بوليسي». فيولانسكي لا يلتزم بأسلوب فيلم الإثارة وهو سيد هذا النوع من الأفلام، بل يهتم بالسرد الدقيق للأحداث والشخصيات، وإعادة تجسيد الوقائع في تدرج حول شخصية بيكار الذي يستيقظ وعيه ويمضي قدما في تحدي المؤسسة ويدفع الثمن عندما يعيدونه إلى معسكر بمنطقة نائية ثم خارج البلاد في إحدى المستعمرات الفرنسية في أفريقيا، ثم يستخدمون علاقته بعشيقته، وهي زوجة أحد كبار الضباط، لترويعه وتطويعه، ثم يقبضون عليه ويجردونه من وظيفته ويودعونه السجن دون أن يفقد إيمانه أو يراجع عن يقينه، وعندما تعاد محاكمة دريفوس يتخلص عن ولائه التقليدي للمؤسسة العسكرية ويتحول إلى شاهد ضد رؤسائه. هذا فيلم عن الولاء للحقيقة مهما كلف الأمر، وعن الوعي الفردي



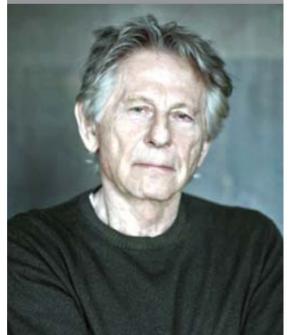
أمير العمري
كاتب وناقد سينمائي مصري

فرض فيلم «ضابط وجاسوس» (An Officer and a Spy) للمخرج رومان بولانسكي نفسه بمستواه الفني الرفيع وحقق فوزه الكبير، وكان يستحق أن يحصل على «الأسد الذهبي» بمهرجان فينيسيا 76ل أكثر الأفلام اكتمالا بين أفلام المسابقة.

السينما والقضية

في العام 1971 أخرج بولانسكي فيلم «ماكيت» بعد عامين من مقتل زوجته الممثلة شارون تيت مع أربعة من أصدقائها، على أيدي قبيلة تشارلز مانسون من الهيبين، في جريمة بشعة روعت الرأي العام. ولا شك من تأثر بولانسكي الكبير بتلك الجريمة، وهو ما عثر عنه من خلال تصويره مشاهد العنف والقتل وسفك الدماء بما في ذلك ذبح الأطفال في فيلم «ماكيت».

وفي تصريحاته التي سبقت عرض فيلمه الجديد في فينيسيا، يربط بولانسكي بين مشكلته الشخصية، أي ما يرى أنه «ملاحقة» طالمة واستهدافا غير مبرر، وبين ما تعرض له الضابط الفرنسي اليهودي دريفوس الذي أتهم ظلما بالتجسس في فرنسا أواخر القرن التاسع عشر، وأدين وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.



رومان بولانسكي لا يلتزم بأسلوب فيلم الإثارة في «ضابط وجاسوس» بل يهتم بالسرد الدقيق للأحداث

ورغم ثبوت براءته رفضت المحكمة إطلاق سراحه مجرد أنه «يهودي». هذا الربط بين القضيتين، يقلل من قيمة الفيلم ويختصره في مجرد التعبير المجازي عن «مازق» بولانسكي الشخصي، في حين أنه يتجاوز الخاص إلى العام، ويحمل إسقاطات واضحة على المد العنصري الذي يحتاج العالم حاليا.

تعاملت السينما مع قضية دريفوس منذ وقت مبكر، فعندما كانت القضية ما زالت تنتظر، صور الأخوان لومبير سلسلة من «الأفلام» (11 فيلما زمن كل منها دقيقة واحدة) توثق تاريخيا محاكمة دريفوس. وظهر أول فيلم عن القضية في ألمانيا عام 1930 وأعيد إنتاجه في فيلم بريطاني في العام التالي، ثم أنتج فيلم أمريكي بعنوان «إني أتهم» (نفس العنوان الفرنسي لفيلم بولانسكي) بطولة وإخراج جوزيه فيريه عن سيناريو لغور فيدال، ثم تناول القضية المسلسل التلفزيوني «سجين الشرف» (1991) إخراج كين راسل وبطولة ريتشارد دريفوس في دور دريفوس.

المفارقة أن دريفوس ليس الشخصية المحورية في فيلم بولانسكي، رغم أن قصته هي محور الفيلم حسب سيناريو روبرت هاريس (عن روايته) في ثاني تعاون بينهما بعد «الكاتب الشبح» (2010).

قضية ألفريد دريفوس التي استمرت في فرنسا من عام 1894 حتى 1906، بدأت بإدانة دريفوس بتهمة التجسس لحساب ألمانيا. ورغم ما ثبت بعد ذلك من أن

للوجه قناع.. وهو أنت منذ الآن

الأخريين، ارتدى أقنعتهم كإفعال صلاة كي يخدّر إحساسه بالعزلة وقلقه المستفحل الذي أعلى ما دون، كان في مؤلف واحد من بين جميع مؤلفاته، وهو "في صعوبة أن تكون". هنا تحديداً، في صعوبة أن يكون، بات الإنسان المعاصر يعيش خفقان صراعه مع أقنعتة النافذة أكثر فاكتر إلى داخل مسامات وجهه "الأصلي". ومن الأعمال السينمائية العظيمة التي تطرقت إلى مفهوم القناع بالمعنى المعاصر للكلمة، الفيلم الذي كتبه وأخرجه إينغمار بيرغمان سنة 1966، والذي حمل عنوان "بيرسون"، وهو ذات العنوان الذي أعطاه الفنان شابنام أيهدايل لمجموعته الفنية بعد أكثر من 45 سنة عن الفيلم.

كان بيرغمان (كما الفنان) في فيلمه هذا تحت تأثير أفكار كارل يونغ المتعلقة بـ"بيرسون"، غير أن بيرغمان المُبحر دائماً في عوالم النفس البشرية الأكثر ظلمة وتعقيداً أنتج تحفته "بيرسون" دخلاً إلى أعماق اختلال الشخصية "المُتقنعة"، إلى جانب تطرقه إلى عدة مواضيع شائكة أخرى كبحته في أن ازدواجية الشخصية تفضي بالطبيعة معظمها إلى بعضها البعض. غير أن أكثر ما يهمننا في فيلم بيرغمان، هو أنه جعلنا نعيد النظر إلى صيغة "البيرسون" من منظار ما بعد حداثي. لذلك يمكن اعتبار فيلمه سهما رائياً ألقاه من حقيقته إلى زمن "ما بعد الأقنعة النفسية"، أي الزمن الذي تطوّرت فيه صناعة أجساد آية ذكية تعتلئها رؤوس بأقنعة "بشرية" جداً. أجساد تحاكي "صقعب" جسدي بطلتي الفيلم إليزابيث و إلما. صقعب ابتلع حرارة ملامح وجهيهما/ قناعيهما المسكونين بماسي مربعة لمجرد أنها تراكمت كجبل جليدي في الأعماق لم يظهر منه، إلا هيئة ضئيلة وكفيلة في الآن ذاته بأن تدمر سفينة/ مسيرة حياتهما.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية



خصص الفنان التشكيلي الإيراني المعاصر شابنام أيهدايل العديد من لوحاته التشكيلية لفكرة القناع. صوره كبديل، كحالة تحول، وككذبة. لوحات انتمت بأسلوبها الفني إلى الواقعية المُبسطة، إلا أن الأفكار التي طرحها عبرها ليست بسيطة وتنتمي إلى الزمن الحالي، حيث يتعاظم دور الكائنات الذكية ذات الملامح الإنسانية. تحدّث الفنان الإيراني حول أعماله، قائلاً "جرت العادة أن نستخدم قناعاً مناسباً لكل موقف نواجهه في المجتمع. بعض هذه الأقنعة جيدة وبعضها تصبح مُسيئة إلينا في حال اتحد وجهنا الأصلي بها".

وبدت أعماله المعنونة بـ"بيرسون" من ناحية متأثرة بأفكار "حقب ما بعد الحقيقة" وتحت تأثير نظرية "البيرسون" للعالم النفسي كارل يونغ. وتعبير بيرسون هو مصطلح يوناني قديم معناه القناع، أي "الوجه المزيف" الذي يختاره ويتبناه الإنسان ليقدّم ذاته عبره إلى المجتمع. ورأى كارل يونغ، وباختصار شديد، أن اختلال التوازن ما بين الإنسان وأقنعتة يؤدي إلى مشاكل جمّة للفرد وللمجتمع على السواء.

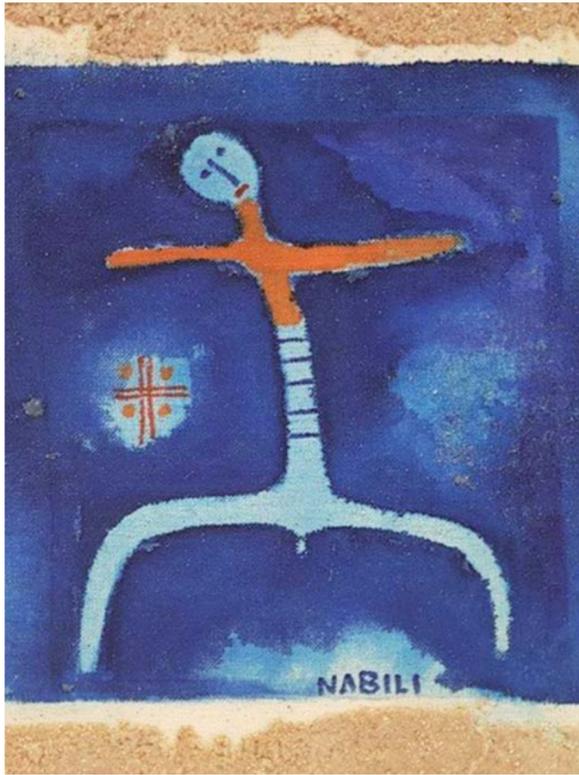
سيرة "القناع" في المجتمع الإنساني سيرة طويلة جداً. ما يهمننا هو تسليط الضوء على تحول القناع من كيان منفصل إلى "مادة" كامنة ومُؤسّسة لملامحنا الإنسانية. هناك أعمال فنية كثيرة تأخذنا إلى عوالم الأقنعة المتطورة بعدما اتحدت مع الوجوه الأصلية لتظهر الصراع الذي استكان ما بين الفرد وقناعه المتمكّن منه كاختطوط لزع الأطراف وكتنبيجة حتمية لتفشي شعوره العميق بالعزلة.

ليس بعيداً جداً عن الفن، ينهمك اليوم مهندسي الآلات الذكية بتطويرها "لأجلنا" ولتحمل ملامحنا البشرية المعاصرة/ المُتقنعة بصيغ تزداد دقة. بدأ يرتبط على تلك الدقة إحداهت تبدلات في صميم تركيبنا النفسية والاجتماعية والسياسية (النفاذ إلى عوالم الجسد والجنس والحب) وتركيبنا الفيزيائية (تعليل مُلحقات إلكترونية على الجسد ودس عدسات وصفائح إلكترونية شبه مجهزة في الجسد... الخ)، وصولاً إلى ما يبدو أنها بداية للمرحلة الأخيرة. بداية بدأت فيها عملية غير موجهة وبالغة الحساسية في صهر أقنعتنا، التي اجتهدنا على صنعها ربما منذ بداية الحرب العالمية الأولى، مع ملامحنا الأصلية كبشر.

أما المادة الأسيديّة الصاهرة، فهي أيضاً مُبتكر إنساني وليست إلا ما جرى على تسميتها بـ"حقب ما بعد الحقيقة". ولعل الشاعر الفرنسي جون كوكتو هو أروع من عبّر عن مفهوم القناع بشكله المعاصر جداً، ليس لأنه أدخله في أعماله فقط (أجملها سلسلة من الصور الفوتوغرافية التي تظهره مُستلقياً في فراشه برفقة قناع أبيض)، بل لأنه من أهم الشخصيات الثقافية التي لم تكف عن ارتداء الأقنعة كحالات وأدوار وجودية استنفذت قوّتها، كما استنفذت تعاطف الأكاذيب، إنسانية الوجوه البشرية. فالشاعر لم يكن فقط شاعراً، بل كاتباً وإعلامياً ومخرجاً سينمائياً ومسرحياً ورساماً وكاتباً كبيراً في أكثر من فرصة وعلى أكثر من صعيد. إن المُطلع على مجمل أعماله سيرد أن كوكتو كذب على ذاته وعلى

قاعة دولاكروا في طنجة تعرض أعمال الحفر التشكيلي

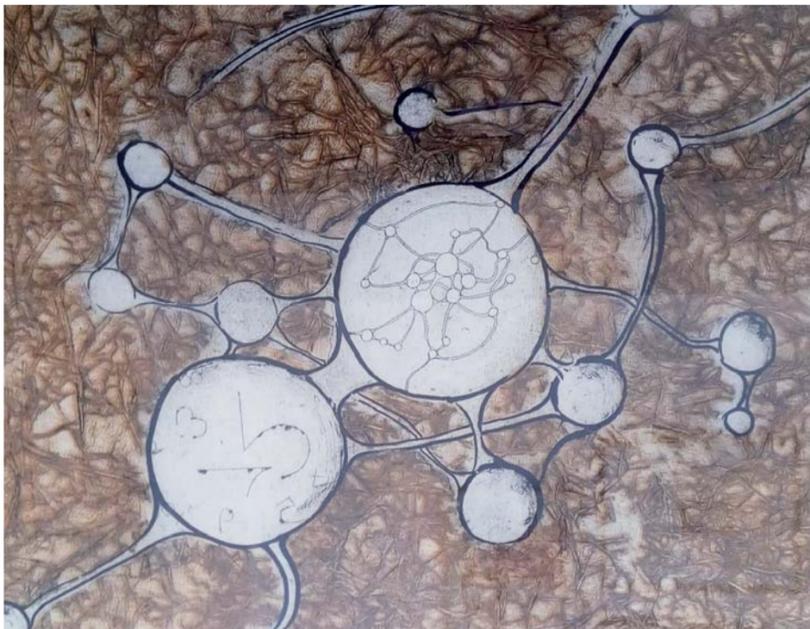
100 لوحة تُورّخ لفن الحفر وأنواعه أهداها فنانون مغاربة وعالميون



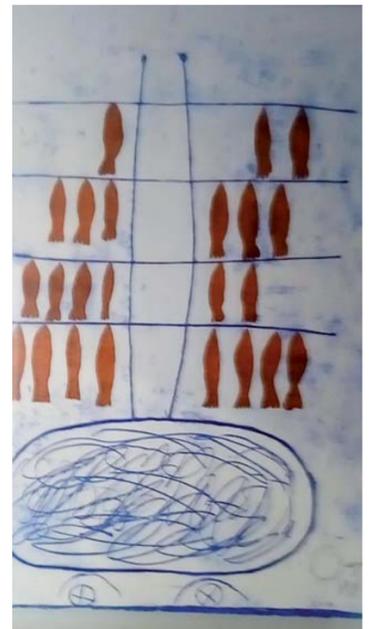
رجل ممدد لمحمد نابيلي



فن الحفر بلون واحد



أشكال أقرب إلى البحوث الجينية



أسماك طائرة

التشكيل بالحفر أسلوب فني له اليوم رواده في الساحة الفنية المغربية، يدافعون عنه على اعتباره أسلوباً تعبيرياً جالياً له عشاقه الذين يتلقونه بكل شغف، ومنهم من سافر لأجله إلى بلدان أوروبا لينهل من قواعد الاشتغال عليه، ثم احترافه في المغرب ليرفع عبره أعماله الفنية إلى مستوى عالٍ من الجمالية والفنية في التشكيل، شكلاً وموضوعاً.

وفي تصريح لـ"العرب" أفادنا محمد الشهبهي، التقني المكلف بالتواصل بإدارة معرض قاعة العرض دولاكروا في المدينة الشمالية للمغرب، أن ما يربو على مئة لوحة لفنانين تشكيليين، مغاربة وأجانب، جلبهم جزيوا وخبروا فن الحفر بشتى أنواعه، بدءاً بالاستنساخ اليدوي الطباعي ومنحوتاته البارزة والمنقوشة والمستخرجة من سطح المادة الأولية للعمل الفني الذي يشتغل عليها أي فنان مختص، سواء كانت صخرية، كلسية، خشبية أو معدنية، حيث يوحدها الذوق الفني الذي يُسخر له الفنان المواد لإبراز فكرة فنية ما.

لوحات قاعة "دولاكروا" تعتمد تقنية تحتاج إلى مجموعة من الأدوات الفنية، منها ما هو كيميائي ومنها ما هو طبيعي

يوسف حمادي
كاتب مغربي



طنجة (المغرب) - وجد فن الحفر، الذي يصنف النقاد، البعض منه، ضمن مجموعة الاستنساخ الفني، إلى جانب السيرغرافيا وتقنيات الطباعة، في قاعة العرض "دولاكروا" بطنجة، شمال المغرب، مجالاً رحباً لعرض بعض التجارب الهامة لفنانين من المغرب وخارجه.

وقاعة "دولاكروا" الحاضنة لأعمال الحفر، أطلق عليها المعهد الفرنسي للغة بطنجة، اسم الفنان الفرنسي فريدناند فيكتور أوجين دولاكروا (1863/1798)، صاحب لوحة سلطان المغرب مولاي عبدالرحمن، التي رسمها سنة 1845، والتي تُعد من روائع ما رسمته فرسان هذا الفنان الموهوب، إلى جانب لوحته الشهيرة "الحرية تقود الشعب" التي رسمها عام 1830.



"البيرسون" من منظار ما بعد حداثي كما يراه إينغمار بيرغمان

محمد الشهبهي
فن الحفر يمكن الفنان من إبراز فكرة فنية ما، على أكثر من حامل



ولإشارة فإن معرض دولاكروا يعرض أعمال الفنانين المغاربة والأجانب الكبار والشباب، من ضمنهم عبدالكريم الوزاني، الحاصل على وسام الجمهورية الفرنسية من درجة فارس الفنون والآداب سنة 1999، وعبدالباسط بن دحمان، وسعد بن شفا، وبوشعيب الهبولي، وديدي حجاج، ومحمد نبيلي، ومبارك البوحشيشي، ورحيمة العرود، والفنان الأمريكي تيري كونيور، ونظيره الإسباني ريبرو إي أراغو، والبعض من أعمال الفنان العالمي رونو لايبرون.

تويتر منصة مهمة لنشر الروايات الإيجابية عن المسلمين

الحقائق على تويتر ساهمت في تقويض نشر الأخبار المزيفة وخطابات الكراهية



قصص حقيقية انتقلت إلى تويتر

كان لديهم عدد أقل من المتابعين ويتابعون عدداً أقل من الناس، وكانوا أقل نشاطاً على تويتر، وكان يتم التحقق منهم بوتيرة أقل بصورة ملحوظة وكانوا موجودين على تويتر منذ وقت أقصر.

ورغم ذلك لا يمكن إنكار جهود منصة تويتر والمنصات الاجتماعية الأخرى، والإجراءات التي اتخذتها لاحقاً للحد من انتشار الأخبار الكاذبة، إذ تم حذف الكثير من الحسابات الوهمية وتفعيل آليات نداء اصطناعي للتحقق من هذه الأخبار المزيفة. صحيح أن هذه الإجراءات لن تكون كافية بالقضاء على هذه الأخبار الكاذبة، لكنها قد تساهم في الحد منها، والتقليل من مدى انتشارها.

فرضية الطرافة التي تفترض أن الناس يشركون هذه الأخبار لأنها تثير الاستغراب أكثر من الأخبار الحقيقية، وقال التقرير إن الأخبار الكاذبة تحفز على الرد على تويتر والتعبير عن الدهشة والخوف أو الاستمزاز. أما الأخبار الحقيقية فإنها تثير مشاعر الحزن والتعجب والفرح والثقة.

وخلصت الدراسة كذلك إلى أن كمية الأخبار الكاذبة على تويتر في ازدياد، وتميل إلى الزيادة خلال الأحداث الرئيسية مثل الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2012 و2016، ومع ذلك فإن مروجي هذه الأخبار لا يبدو أن لديهم أعداداً كبيرة من المتابعين؛ إذ تبين في الواقع أن من يروجون الأخبار الكاذبة

بإعادة تغريد هذه القصص الإخبارية غير الصحيحة أكثر من 4.5 ملايين مرة. واعتمد الباحثون على ست منظمات مستقلة للتحقق من المعلومات، لتحديد كذب أو صحة الخبر، وذكر التقرير الذي أعده باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن الأخبار الكاذبة تحظى بفرصة الانتشار 70 بالمئة أكثر من الأخبار الحقيقية، وتستغرق الأخبار الصحيحة مدة أطول بست مرات للوصول إلى 1500 شخص مقارنة مع القصص الكاذبة للوصول إلى العدد نفسه، واقتصرت الدراسات السابقة حول الموضوع على حالات دراسية أو عينات أصغر.

وشرح الباحثون أن القصص الكاذبة تنتشر أسرع على أساس

وتستند هذه الدراسة إلى حدث أثار انتباه وسائل الإعلام الكبرى وتمت تغطيته بشكل واسع، لكن في حوادث أخرى لا يتم تسليط الضوء الكافي عليها، تبدو الأخبار المزيفة والشائعات أكثر إثارة للاهتمام الجمهور، الذي يميل إلى الغرابة والطرافة وما يناسب معتقده حتى لو لم يكن حقيقياً.

وبحسب دراسة سابقة، أكد باحثون أن الأخبار الكاذبة تنتشر أسرع من الأخبار الحقيقية، موضحين أنه خلافاً للرأي السائد فإن الناس هم الذين ينشرون هذه الأخبار إلى حد كبير، وليس الروبوتات، بحسب تقرير نشرته مجلة "ساينس" العلمية يتناول نحو 126 ألف موضوع على تويتر من 2006 إلى 2017، وقام ثلاثة ملايين شخص

كشفت دراسة حديثة رصدت التغريدات على تويتر في أعقاب حريق غرينفيل في لندن أن الغالبية العظمى من الروايات التي انتشرت أظهرت الموقف الإيجابي للمسلمين، ووصفتهم بأنهم قاموا بدور المنقذ أثناء الحريق وبعده. وهذا يثير الاهتمام لأنه يتحدى المفاهيم السائدة حول النظر والحكم على المسلمين في المملكة المتحدة في أعقاب الهجمات الإرهابية.

لندن - على عكس ما هو شائع، يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تقوم بدور فاعل في مواجهة الأخبار المزيفة والشائعات التي تعتبر الوقود المغذي للكراهية، وبحسب دراسة جديدة قامت بتحليل البعض من التغريدات في أعقاب حريق برج غرينفيل السكني في لندن الذي يقطنه خليط اثني من البريطانيين.

وجاءت الدراسة في وقت لا يزال فيه النقاش على أشده حول دور مواقع التواصل الاجتماعي، مثل شركة تويتر، في نشر أخبار مزيفة على منصات، وقد تلقت الكثير من الانتقادات بسبب تقاعسها عن وقف انتشار هذه الأخبار. لكن هذه الدراسة الجديدة تظهر أن الجهود المنسقة يمكنها التغلب على الأخبار المزيفة والتأكد من نشر الحقيقة بشكل أسرع، ما قد يبعث المنصات الاجتماعية على الارتياح وتفنيس الصعده بعد سنوات من الإزعاج في هذا الشأن.

مواقع الإنترنت اليمينية المتطرفة سعت لنشر معلومات خاطئة، بينما منح تويتر المسلمين مساحة للتعبير

وقال ريتشارد "لقد أظهرت النتائج التي توصلنا إليها أن تويتر كان منصة مهمة في نشر الروايات الإيجابية عن المسلمين أثناء الحريق وبعده، الأمر الذي ساعد على تقويض نشر الأخبار المزيفة تلقائياً وخطابات الكراهية. وتتعارض وسائل التواصل الاجتماعي دائماً مع المعرفة والأفكار الراسخة، مما يدل على أنها ليست في حد ذاتها قنوات لنشر الأخبار المزيفة وخطابات الكراهية".

وأضاف "تبين دراستنا كيف يوفر موقع تويتر للمسلمين مساحة دولية للتعبير عن أنفسهم والتأثير في النقاشات التي تلقى بظلالها على المجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم".

وقد شملت الدراسة التي نشرت في مجلة "نيو ميديا أند سوسايتي" باحثين من جامعة سالفورد وكلية لندن للاقتصاد، قاموا بتحليل أكثر من 46 ألف تغريدة تم إرسالها في الأيام الأربعة التي أعقبت الكارثة، والتي وقعت في 14 يونيو 2017، وأودت بحياة 72 شخصاً. واشتعلت النيران حول الكتل المحيطة بالمبنى وانتشرت بسرعة عبر المبنى، عندما كان الإخلاء في الأبراج في نومهم. وفي الساعات التي تلت الحريق، انتشرت الروايات المختلفة

مجلس الإعلام الإماراتي يضبط الدعاية الانتخابية

بمبدأ المساواة بين المرشحين في حال استعراض البرامج الانتخابية دون تمييز أو دعم مرشح دون آخر، علاوة على التفريق بشكل واضح بين المواد الإخبارية والمواد الإعلامية المصورة أو التحريية، بحيث يكون الجمهور على معرفة بالمواد الإعلامية المدفوعة.



رأشد خلفان النعيمي

الالتزام بالأنظمة يحقق مبدأ النزاهة والمساواة بين المرشحين

وأكد النعيمي ضرورة الاستعانة بالأشخاص والمؤسسات المرخصة للعمل في مجال الدعاية والإعلان من قبل المجلس الوطني للإعلام، حيث يحظر قانون الإعلام الإلكتروني في الإمارات أن يقوم أي شخص أو مؤسسة بالترويج على أي من منصات التواصل الاجتماعي مقابل أجر، دون الحصول على ترخيص من الجهات المختصة.

وقد شمل التعميم ما يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تمارس نشاطاً إعلانياً تجارياً، بحيث ينطبق عليها نظام الإعلانات المعمول به في الدولة والمنشور على موقع المجلس الإلكتروني، والذي يحظر استخدام الكلمات والعبارات التي لا تتناسب مع قيم ومبادئ المجتمع الإماراتي، ولا تليق بمكانة وهيبة الدولة والمجلس الوطني الاتحادي.

أبوظبي - أصدر المجلس الوطني للإعلام في أبوظبي تعميماً يتضمن القواعد المنظمة للدعاية الانتخابية في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، بهدف تعزيز النزاهة والمساواة بين المرشحين، والالتزام بمعايير المحتوى الإعلامي، ودليل الإعلانات المعمول بها في البلاد.

ويتوافق التعميم مع التعليمات التنفيذية لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي الصادرة عن اللجنة الوطنية للانتخابات.

وقال راشد خلفان النعيمي، المدير التنفيذي للشؤون الإعلامية في المجلس الوطني للإعلام، إن الغرام المرشحين ووسائل الإعلام بالقوانين والأنظمة التي تحكم تعليمات الدعاية الانتخابية يحقق مبدأ النزاهة والشفافية والمساواة بين المرشحين كافة، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الخطوة لتكريس هذا المبدأ وضمان حصول جميع المرشحين على فرص متكافئة، في حال عرض برامجهم الانتخابية.

وتضمن التعميم ضرورة تمييز الدعاية الانتخابية المدفوعة عن المواد الإخبارية العادية، لضمان عدم قيام وسائل الإعلام بالتأثير على توجهات الناخبين لصالح أحد المرشحين دون غيره من خلال موادها الإخبارية غير المدفوعة وكذلك تنظيم طرق معرفة المواطنين بالبرامج الانتخابية لجميع المرشحين بشكل عادل.

كما ركز على ضرورة التزام وسائل الإعلام الرسمية في كل إمارة

في ليبيا للوقوف ضد خطاب الكراهية، والتحريض والتضليل الذي قالت إنه "يهدد مسيرة الليبيين نحو تحقيق السلم الاجتماعي".

وتصاعد انتشار خطاب الكراهية بالتزامن مع ازدياد حدة المعارك في البلاد وانتشار الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال المجلس الليبي عماد بادي "صحيح هناك موجة تضليل إعلامي تروج عبر الشبكات الاجتماعية، لكن السبب أيضاً يكمن في أن كل طرف استثمر الكثير للتأثير على وسائل الإعلام لتعمد الرواية التي تناسبه".

ويجعل ذلك من شبه المستحيل تمييز الخبر الصحيح عن الخبر الكاذب. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تحول الكثير من المستخدمين إلى خبراء عسكريين يحاولون من خلال خرائط ونوعية السلاح إثبات أن الطرف الآخر هو المسؤول عن القصف.

ويضي البعض إلى ما هو أبعد من خلال بث رسائل كراهية أو حش على العنف وسط غياب العقاب في البلاد الغارقة في الفوضى منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011.

ويقول متابعون إن عدم إجبار المستخدمين على الكشف عن هويتهم على الشبكات الاجتماعية يشجع الناس على الانخراط في خطاب الكراهية وحتى التحريض على الجريمة.

وينشر كل معسكر صور مقاتلين جرحى أو قتلى أو أسرى على فيسبوك في مسعى لإثبات انتصاره.

الكراهية على مواقع التواصل تمزق النسيج الاجتماعي في ليبيا

وأجمع المشاركون في الندوة على مجموعة من المبادئ الحاكمة لأخلاقيات العمل الصحفي في ليبيا، والنشر على صفحات التواصل الاجتماعي، وخرجا بـ16 توصية تمثل مبادئ أساسية، من أجل الحد من خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي، وترويج الشائعات.

وستلبي هذه الندوة ندوات مماثلة لتتضمن كافة الفاعلين في الفضاء الإعلامي من مختلف الأطراف والمناطق الليبية ومن كافة التوجهات، في سبيل التوافق على مدونة سلوك مهني في مجال الإعلام.

وعبرت البعثة عن أملها في أن تمثل هذه الفعاليات فرصة لجميع الإعلاميين

في تعريف المشاركين بأخر تقنيات الأخبار، والاستخدام الأمثل للمنصة، علاوة على لحظة سريعة حول السياسات التي اعتمدها الشركة في ما يتعلق بمعايير المجتمع، بما فيها الإبلاغ عن الانتهاكات والمضامين التي تحض على الكراهية والعنف.

ويعتبر موقع فيسبوك الوسيلة الأولى للاطلاع على الأخبار بالنسبة إلى السكان، رغم غياب الضمانات بشأن مصداقية ما يُنشر عبره.

ويدرك طرفا النزاع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، ويمسك بعض مقاتليهم السلاح بيد وهاتفاً لتصوير ما يحدث باليد الأخرى.



محتوى وسائل الإعلام لا يختلف كثيراً عن مواقع التواصل

طرابلس - أكدت نائبة الممثل الخاص للأمين العام للشؤون السياسية ستيفاني وليامز، على أن "خطاب الكراهية والتحريض والشائعات والمعلومات المضللة والأخبار المغفلة ليست سوى أمثلة قليلة على المحتوى السائد في وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا".

وأضافت في كلمة لها خلال ندوة في طرابلس، لمواجهة خطاب الكراهية والتحريض والتضليل في وسائل الإعلام، "هذا للأسف يتسبب بشكل ملحوظ في تمزق النسيج الاجتماعي في ليبيا، فكلما استمر الوضع على هذا الحال، ازداد الأمر تعقيداً أمام جهود الوساطة للتوصل إلى إيقاف إطلاق النار إيقافاً دائماً".

واجتمع على مدى يومين 30 مشاركاً من شخصيات صحافية وحقوقية، وناشطين في المجتمع المدني وعلى شبكات التواصل الاجتماعي، وممثلين لعدد من المؤسسات الإعلامية، وأكاديميين في مجال الإعلام، لمناقشة السبل الكفيلة بالحد من استخدامات وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للعنف وخطاب الكراهية، في ندوة نظمتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا يومي 9 و10 سبتمبر الجاري.

وتابعت وليامز قائلة "نبارك هذا العمل الهام، وندعوه ونأمل أن تتمكن قريباً من استعادة دور الإعلام كوسيلة لبناء السلام في ليبيا".

وشاركت شركة فيسبوك في إحدى الجلسات بمدخله عبر الفيديو تمثلت

سعوديات ينزعن العباءة السوداء ويتدثرن بوشاح الحرية

خطوات جريئة تضع المرأة السعودية في طريق الانفتاح على العالم



جمال وأناقة

القانون يفرض على الموظفات لباسا معينا. ومن ضمن "ضوابط عامة لتشغيل النساء" وضعتها وزارة العمل، فإن على الموظفة أن "تلتزم بالحشمة في زيها، وإذا كان للمنتشاة زي خاص فيجب أن يكون محتشما وساترا".

ومنذ تسلم الأمير محمد بن سلمان منصب ولي العهد في 2017، تحررت المملكة من العديد من القيود المتشددة، وسمح للنساء بقيادة السيارات، وبدخول ملاعب كرة القدم، وأعيد فتح دور السينما، وأقيمت حفلات موسيقية عربية وغربية صاخبة.

ويشعر العديد من الشباب السعوديين الراغبين في حريات أكبر، أنهم يخوضون صراعا مع المتشددين القلقين من تبعات الإصلاحات التي يرون في بعضها خطوات لا تتلاءم مع تعاليم الإسلام.

وقالت مشاعل: "العباءة عُرف وليست مرتبطة بالدين، لو كانت مرتبطة بالدين لكانت رأينا كل السعوديات خارج المملكة بالعباءة والنقاب".

حاولت إقناع الحراس بالسماح لها بالدخول عبر عرض مقابلة للأمير محمد بن سلمان قال فيها إن العباءة ليست فرضا على النساء، لكنهم لم يقنعوا.

ورد المجمع التجاري على تغريدتها بالقول في حسابه بتويتر، "أهلا عزيزتي مشاعل.. نعتذر منك، يمنع دخول المول على المخالفين للأداب العامة وحياء الله بأي وقت".

واعتبر الأمير سطاتم بن خالد آل سعود، أن مشاعل "باحثة عن الشهرة".

وأشارت الشابة، إلى أنها واجهت مضايقة في أحد محلات بيع المواد الغذائية عندما تقدمت منها امرأة وهددتها بالاتصال بالشرطة.

وتصر مشاعل على عدم ارتداء العباءة في الأماكن العامة، لكنها مضطرة إلى ارتدائها في مكان عملها، نظرا لأن



فتيات منطقات



ملابس حديثة لا تخالف المحافظة

وقالت، "لبست هناك قوانين واضحة، ولا حماية. قد أتعرض للخطر أو أتعرض لاعتداء من قبل المتطرفين دينيا لأنني أسير من دون عباءة".

عدم ارتداء العباءة لا يزال أمرا محدودا جدا في المملكة السعودية، إلا أن هناك مؤشرات إلى دفع الحريات الاجتماعية قدما

وفي يوليو الماضي، نشرت الشابة تسجيلا مصورا على تويتر، أوضحت فيه أن مجعنا تجاريا آخر في الرياض منعها من الدخول بسبب عدم ارتدائها للعباءة.

وكتبت في تغريدة "تم منعي من دخول (...) بلباس محتشم وشكرا".

وذكرت الشابة التي كانت ترتدي قميصا أبيض وسروالا أسود، أنها

انطلقت المرأة السعودية في طريق تحررها، وحققت بذلك تقدما متسارعا فأصبحت تقود السيارة وتحضر مباريات كرة القدم للرجال كما تسعى اليوم للتخلص من لباس العباءة التي تمثل زيا موحدًا للمرأة على اعتبار أنها زي محتشم من وجهة النظر المحافظة، في حين يعتبرها البعض طمسا لهوية المرأة.

الرياض - جذبت امرأة سعودية الانظار إليها بعدما دخلت من دون عباءة مجمعا تجاريا في الرياض، عاصمة المملكة المحافظة التي تفرض الثوب الأسود الفخفاض على النساء من ضمن عادات أخرى بدأت تتحرر منها الواحدة تلو الأخرى.

ويظهر إلى العباءة على أنها رمز للاحتشام، لكن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المرحوم الماضي إلى تغيير محتمل في مسالة فرض ارتداء العباءة في الأماكن العامة، بعدما قال إن احتشام المرأة لا يعني ارتدائها لها.

ويأتي هذا القرار ضمن رؤية 2030 الاقتصادية التي قال عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، "إنها خطة جريئة قابلة للتحقيق لأمة طموحة، وهي تعبر عن أهدافنا وأماننا على المدى البعيد، وتستند إلى مكانم القوة والقدرة الفريدة لوطننا. وهي ترسم تطلعاتنا نحو مرحلة تنموية جديدة غايتها إنشاء مجتمع نابض بالحياة يستلحق فيه جميع المواطنين تحقيق آلامهم وأمالهم وطموحاتهم في اقتصاد وطني مزدهر".

مع ذلك واصلت النساء في المملكة ارتدائها كونه لم يصدر أي مرسوم حكومي بذلك.

واحتجت بعض النساء على هذا القيد، في خطوة نادرة في المملكة، حيث نشرن صوراً على وسائل التواصل الاجتماعي وهن يرتدين العباءة بالمقلوب مرفقة بوسم "العباءة المقلوبة"، في حركة للتعبير على احتجاجهن على ارتداء هذا الزي الملزم به، ولأقن رضا من البعض الذين اعتبروا أن ما يحصل هو إلا هجوم على القيم والفضيلة وتطلب فتيات في المملكة بإسقاط العباءة واستبدالها بلباس آخر يفتتح على العالم، واعتبر البعض أن العباءة هي طمس لهوية المرأة وإلغاء لها وادفعوا عن حريتها من

القبول الاجتماعية التي فرضت عليها. وكتبت آنذاك الناشطة نورا عبد الكريم في تغريدة على تويتر، "لأن النساء السعوديات يملكن إبداعا بلا حدود، فقد أبدعن شكلا جديدا من الاحتجاج".

وبدأت سعوديات في السنوات القليلة الماضية في ارتداء عبايات بالوان فاتحة أو زاهية في تناقض صارخ مع الأسود التقليدي. وفي بعض المناطق، عمدت أخريات إلى ترك العباءة المفتوحة من الجهة الأمامية التي توضع على تنورات طويلة أو على سراويل من الجينز.

يذكر أن الشيخ أحمد بن قاسم الغامدي، الذي يحظى بتأييد كبير، قال "إنه ليس شرطا أن يكون الأسود لون العباءة".

وتمثل هذه السلوكيات تغيرا كبيرا خلال الفترة الأخيرة في المملكة، ففي 2016 احتجرت امرأة لخلعها العباءة في شارع رئيسي في الرياض، وكرت وسائل إعلام محلية وقتها أنها احتجرت عقب بلاغ تلقته هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مشاعل الجالود، توقفت اليوم عن ارتداء العباءة تماما، وهي واحدة من بين عدد محدود من السعوديات فقط أقدمت على ذلك.

وفي مشهد غير مألوف في المملكة، سارت الشابة (33 عاما) في الجمع التجاري في الرياض وهي ترتدي قميصا برتقاليا وسروالا فضاضا.

وبينما تركزت انظار الزوار عليها، وبينهم نساء ارتدين العباءة السوداء وغطين رؤوسهن، ظن البعض أنها فنانة مشهورة، فسألته امرأة "هل أنت مشهورة؟ هل أنت عارضة أزياء؟"

ورغم أن عدم ارتداء العباءة في الأثرية الأخيرة لا يزال أمرا محدودا جدا في المملكة، إلا أنه يشير إلى رغبة في دفع الحريات

والتعبير على احتجاجهن على ارتداء هذا الزي الملزم به، ولأقن رضا من البعض الذين اعتبروا أن ما يحصل هو إلا هجوم على القيم والفضيلة وتطلب فتيات في المملكة بإسقاط العباءة واستبدالها بلباس آخر يفتتح على العالم، واعتبر البعض أن العباءة هي طمس لهوية المرأة وإلغاء لها وادفعوا عن حريتها من

مدارس صياغة الحلّي لتطوير الأساليب المتوارثة في مصر

وتحتاج إلى عمالة مدربة منذ الصغر فمن مهام المهنة استخلاص الذهب المتساقط أثناء الصناعة من الأثرية، والملابس التي يرتديها العمال في ورشة "بشاي" يقوم العمال الأكثر خبرة بفصل الأعيرة المختلفة من سبائك ممتلئة بالشوائب وتخليفها بمطربة تقليدية ومسمار غليظ ومقص، ووضع غرامات صغيرة من كل عيار داخل أطرف ورقية تمهيدا لإعادة تسيلها وتجميعها مع بعضها البعض.

وتتمركز مجموعة من العمال صغار السن أمام موائد من النار، واضعين اهتمامهم الكامل في توقيتات الاشتغال ودرجة الحرارة، لصهر القطع، فالعبوات الفخارية الصغيرة في الأفران، لا يجب أن يمر عليها أكثر من خمس دقائق قبل أن يتم إخراجها.

وأوضح بشاي أن سنوات الممارسة الطويلة تمكن العاملين من معرفة الذهب الحقيقي من المغشوش بمجرد الإمساك به، وتحديد العيار بمجرد الضغط على القطعة الذهبية.

شوارع الصاغة لا تخلو من الأفراع وأصوات الزغاريد النسائية الملازمة لشراء الشبكة الذهبية، لكن الحركة حاليًا تصب في اتجاه واحد فقط هو الشراء من الزبائن وليس البيع لهم، لتنتقل الحركة أكثر في اتجاه محال الذهب الصيني والنماذج الزجاجية الملونة التي نمت على أطراف السوق.

ورغم التسارع الذي تشهده صناعة الذهب عالميا، يظل "الشيشنجية" الذين يتبعون الطرق اليدوية التقليدية في تحديد عيارات الذهب بدقة يهيمنون على السوق، ويفرضون لغتهم الخاصة في تقدير الذهب فيستعرضون عن الغرام بكلمة درهم والذي يعادل 3.125 غرام، ويستخدمون كلمة السهم للدلالة على نسبة الذهب في العيار.

أكد سعد بشاي، شيشنجي وصاحب محل ذهب "العرب"، أن مهمته شبيهة تمامًا بمعامل التحاليل الطبية، فهو يأخذ عينة من الذهب ويحللها سواء دويبا أو إلكترونيا ويقرر الشوائب،

من عيار إلى آخر، فالعمال بأسواق الصاغة يعتمدون على التدريب العملي دون المعرفة العلمية.

ربما تستهدف المدرسة الجديدة حفظ التراث الفرعوني في صناعة الحلّي والذي لا يزال حاضرا بقوة في بعض الأماكن النائية، مثل "الإريدم" الذي يشبه قرص الشمس أو الإله رع عند القدماء ويعلق تكميمية على الصدر عند نساء واحة سيوه بالصحراء الغربية، وكذلك أساور دراجة في النوبة تتضمن تطريزا يشبه أداء النساء كرمز قديم عن الخصوبة والنماء.

وأوضح نجيب لـ "العرب"، أن المدرسة الجديدة للحلي تهدف إلى تخريج جيل جديد من الصناع يواكب العصر ويلم بالتكنولوجيا، ويتقن صناعة مصوغات خفيفة بتصميمات عصرية بدلا من الأشكال القديمة الكبيرة، لكنه اعتبر أن أساسها التعليم ولا تضمن وظيفة لخريجها الذين عليهم البحث عن فرصة داخل الورش.

قد يواجه الخريجون مستقبلا أزمات في ظل حالة الركود العنيف التي تعاني منها حركة البيع على وقع التضخم والتغير المستمر في أذواق المستهلكين نحو الإكسسوارات الحديثة رخيصة الثمن، وتفضيل أصحاب الورش شبكة الأقارب في التوظيف لضمان عدم التعرض للسرقات أو التبدد وإبقاء أسرار المهنة بعيدا عن الغرباء. وكانت

نصف مليون شخص، لكن أعدادهم تقلصت مع انحسار حرك السياحة وركود السوق المحلية على وقع ارتفاع الأسعار، وعجزهم عن منافسة المنتجات الوافدة من الخارج التي تمتاز بجودة أفضل وسعر أقل.

قال ننادي نجيب، سكرتير عام شعبة الذهب بغرفة القاهرة التجارية، إن صناعة الذهب ستتحول من حرفة متوارثة إلى مواد علمية في المدرسة الجديدة التي تتضمن مناهج حول طبيعة المعادن النفيسة والعيارات الذهبية، والإضافات التي تضاف على الذهب البندقي (سبائك الخام) ليتحول

الشراكة بين وزارة التربية والتعليم وشركات القطاع الخاص ومؤسسات تعليمية أجنبية مرموقة في مجال التأهيل الفني.

وفقا لشعبة الحلّي بغرفة صناعة الحرف اليدوية في اتحاد الصناعات المصرية، فإن شيوخ الصناعة تركوا سوق الذهب بعد تدني مستوى المهنة وتجاهل مشاكلهم من قبل الجهات الحكومية، وفي مقدمتها توفير العملة الصعبة وإرهاقهم بالضرائب، ما ترك السوق في قبضة أصحاب الورش الصغيرة، وقبل خمس سنوات، كان يعمل بصناعة الحلّي في مصر قرابة

تبتنى القاهرة خطوات متسارعة لإحداث نقلة في صناعات الحلّي عبر إنشاء سلسلة من المدارس المتخصصة في الذهب والمجوهرات، وإضافة مواد معنية بالمعادن النفيسة إلى مناهج المدارس الحرفية القائمة، في محاولة لتطوير أسلوب العمل بشوارع الصاغة التي يهيمن عليها خبراء العيارات "الشيشنجية"، والتقليل من الاعتماد على العمالة الآسيوية في صناعات الإلماس.

يزامن الاهتمام بصناعة المصوغات مع تحركات لتطوير عمليات التنقيب عن الذهب في الصحراء المصرية والتي تكون أحيانا مشعة بسبب طرق عملهم غير المدروسة.

تبدأ مدرسة "إيجيب غولد" في استقبال الطلاب الجدد قبل نهاية شهر سبتمبر الجاري، وتوفر في الوقت ذاته دورات لجميع الأعمار للعمل في تخصصات صناعة الذهب والماس والمجوهرات والأسواق الخارجية.

وتظهر المدرسة الجديدة اهتماما مفاجئا بإنتاج الذهب والألماس، بعد إضافة مواد تتعلق بصناعاتها في مدارس التكنولوجيا التطبيقية العشر التي افتتحها أخيرا، وتعتمد أيضا على



تحديد عيارات الذهب بدقة يهيمنون على السوق، ويفرضون لغتهم الخاصة في تقدير الذهب فيستعرضون عن الغرام بكلمة درهم والذي يعادل 3.125 غرام، ويستخدمون كلمة السهم للدلالة على نسبة الذهب في العيار.



رؤية وتصميم جديان

محمد عبدالهادي
كاتب مصري

الماكياج مسكن جيد لآلام المخاض

الأطباء ينصحون الحوامل بالخضوع لجلسات تجميل قبل الولادة



دموع المخاض لن تفسد الماكياج

الوجه الطبيعي يعطي مؤشرات عن حالتها الصحية، ووضع الماكياج قد يحجب عنا رؤية المريضة في صورتها الطبيعية، نحن نريد طوال الوقت التأكد من أن الدم يصل إلى المرأة بشكل جيد، وهذا لن يظهر جليا إذا كانت تضع أحمر شفاه يغطي لون الشفاه الأصلي، الذي من الممكن أن يكون أبيض أو باهتا أو وصل إلى اللون الأزرق.

كما بين أن تغطية الوجه بالماكياج يحجب رؤية مستوى الأكسجين في الدم، مشيرا إلى أن "المرأة في ساعة الولادة والألم عيناها تدمعان، فلا فائدة من الرموش والأقلام التي تستخدم داخل العين، والتي لا يمكن أن توضع ما إذا كان هناك إصفرار داخل العين".

ووفقا للخبراء، تعدّ جل منتجات الماكياج آمنة للاستخدام أثناء الحمل، لكن يجب تجنب المنتجات التي تحتوي على الريتينويدات أو حمض الساليسيليك.

تغير الجلد بسرعة أكبر، مما يزيد من تجمع الجلد الميت ويتطلب المزيد من كريم الأساس.

كما بدأ هذا التوجه ينتشر في بعض البلدان العربية، مما جعل بعض الأطباء يشترطون على السيدات اللاتي يتابعون معهن حملهن، عدم وضع أي نوع من أنواع الماكياج قبل الدخول إلى غرفة العمليات، وأكدت تقارير إلكترونية أن الدكتور خالد أمين، أخصائي نساء وتوليد في مصر، اتخذ هذا القرار وطبقه في عيادته.

وصرح أمين قائلا "أنا اشتريت على المرأة المقبلة على الولادة أن تأتي بحالتها الطبيعية، السيدات دائما يتأين في أحسن صورة، إلا أن ذلك لا فائدة تخرج منه داخل غرفة العمليات، وبالعكس يمكن أن يسبب ذلك ضررا لها ويؤثر على الصحة الحقيقية".

وأوضح قائلا "عند وضع المرأة الحامل على الأجهزة الطبية، فإن لون

سنوات، عندما اجلس مع طفلي وهو يتصفح الصور التي التقطت يوم ولادته، سأشير إلى وجهي القبيح وسأقول 'انظر إلى هذا. هذا ما فعلته بي. أنت مدين لي إلى الأبد'.

وشدد مختصون على ضرورة أن تعلم النساء أطباءهن بما يردن فعله حتى يتأكدن من سلامة المنتج وعدم تأثيره على سلامة عملية الولادة، حيث أصرت المدونة الأميركية براينا لينش على وضع مكياجها بينما كان جهاز قيس ضغط الدم يقيّد حركاتها، وتطلب نجاح العملية موهبة حقيقية أثبتت أنها تملكها.

وقالت فنانة الماكياج ماري إبرووين "سنتكون العناصر الـ الأولى المدرجة على لائحة المكونات الأكثر نشاطا. وكلما كانت القائمة أصغر، كلما قلص احتمال تعرضك للحساسية أو أي رد فعل آخر".

كما قالت الدكتورة شيلي أغاروال، من واشنطن "إنشاء الحمل، غالبا ما

ولفت مختصون إلى أن وضع الماكياج أثناء المخاض يمثل أحدث اتجاه في الولادة، حيث تستلقي النساء على أسرتهن في المستشفى حيث يضعن طبقات من الماكياج على وجوههن بين الأم والتقلصات وخلالها.

وأشاروا إلى أن بعض النساء يردن أن يشعرن بالرضا عن مظهرهن خلال هذه المناسبة العائلية المهمة، في حين يرغب البعض الآخر في الترويج لمنتج وكسب الأموال لأن السوق لا يتوقف أبدا مما جرّد المجتمع من جميع مفاهيم الراحة والخصوصية.

وبغض النظر عن أسبابه، أصبح هذا الاتجاه شائعا بين الأمهات في كل مكان، وكتبت الأما "لم أقم بذلك لأنني كنت أعاني منها".

وتابعت "هذا أمر منطقي، وأمل ألا تشعر النساء بضغط يفرض عليهن التزيين عند الولادة. أنت بالفعل بطلة لمسورك بالأم الولادة. ومن الطبيعي أن تشعري بكل أنواع الضغط والإرهاق خلال هذه العملية. إذا كنت على وشك الولادة، فضعي مكياجك إذا كنت ترغبين في ذلك، ولا تجبري نفسك على شيء لا تريدينه. أنت على وشك الولادة، وهي عملية تتطلب قوة لا تصدق. مظهرك لا يهم. أنت بطلة مهما كانت هيئتك".

ولا تتمكن كل النساء من وضع الماكياج بانفسهن قبل الولادة، وقالت فنانة الماكياج الأسترالية تيجان وودفورد "تلقيت مكالمة هاتفية من أخت زوجي في الساعة الثانية صباحا حيث أخبرتني بأنها ستلد، فتوجهت إليها مباشرة حتى أساعدها على تزيين وجهها".

وإذا كنت لا ترغبين في وضع مكياجك أثناء المخاض، يمكنك ترغيبين في التزيين لأول صور لتلقينها مع رضيعك، فلا تقاقي. يوفر بعض فنانتي الماكياج ومصفي الشعر خدماتهم ليساعداك بعد الولادة.

وقالت إحدى النساء المقبلات على الولادة معارضة هذا التوجه "إن أضع المكياج قبل الولادة أو خلالها أو بعدها، ففي الواقع، اعتقدت أنني سأحاول أن أبعد بشعة خلال التقاط الصور. وبعد

يظل التجميل وحب الظهور في أفضل صورة هاجسين يرافقان المرأة في كل تفاصيل حياتها وفي أدق اللحظات، حتى وهي تعاني آلام الولادة وجدت أن خير شيء يشتت انتباهها وينسيها هذه الآلام هو تزيين وجهها كاملا وكأنها تستعد إلى الذهاب إلى مناسبة ترغب في الظهور فيها بأبهى حلها.

كما كشفت دراسة أخرى أن متوسط مدة وضع الماكياج لا يتجاوز ساعتين ونصف الساعة من الولادة.

ومن المواقف التي انتشرت لغرابتها، تذكر حالة لسي أن جارييل التي تداولها العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في سنة 2018، حيث "رفقت" أن تلد قبل الانتهاء من وضع مكياجها كاملا.

وفي حين اعتبرت بعض النساء وضع الماكياج قبل الولادة وسيلة لإبعاد تركيزهن عن الأم تقلصات الرحم الطبيعية، اختارت أخريات وضعه بعد الولادة للتقاط صورهن من أجل نشرها على إنستغرام.

واشتهرت الفنانة المختصة في فن الماكياج في نيويورك، الأما كريمي، بعد أن نشرت صورها وهي تضع الماكياج قبل الولادة في سنة 2016. ووفقا لمقابلتها في وقت لاحق مع قناة "إي.بي.سي نيوز"، قالت إن العملية مثلت محاولة لتشتيت انتباهها عن ألم تقلصات رحمها.

64
بالمئة من النساء اللاتي أعمارهن بين 18 و 31 سنة يضعن المكياج قبل المخاض

وأضافت "ذهبت إلى المستشفى في الساعة 7:30 صباحا، واستمر المخاض لـ 10 ساعات في ذلك اليوم. تم تخديري موضعيا في حوالي الساعة 8:30 أو 9:00 صباحا، ثم بدأ تأثير المخدر يتلاشى، فأصبحت في حاجة إلى فعل أي شيء لأبعد تركيزي عن الألم".

وتشتهر الأما بتصميمات مكياجها الخاصة بحفلات الزفاف. ومزجت قائله إن دموع الزفاف لم تفسد الإطلاات مما جعلها على يقين بأن دموع المخاض لن تنجح في ذلك أيضا.

جمال

شعرك دهني.. استعملي هذا الشامبو



يمتاز بتأثير تقشير، وبالتالي فهو يعمل على تخليص فروة الرأس من الخلايا الميتة وبقيات منتجات العناية بما فيها الزيوت والأوساخ.

كما يتمتع حمض الساليسيليك بتأثير مضاد للبكتيريا، حيث إنه يحارب بكتيريا الخميرة، ما يحول إنتاج الإفرازات الدهنية الزائدة ويعمل على ضبط إنتاج الإفرازات الدهنية.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن حمض الساليسيليك

أوردت مجلة "انسبايل" الألمانية أن الشامبو المحتوي على حمض الساليسيليك "Salicylic acid" يمثل حلا فعلا لمشكلة الشعر الدهني، حيث إنه يقضي على الإفرازات الدهنية الزائدة ويعمل على ضبط إنتاج الإفرازات الدهنية.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن حمض الساليسيليك

في بيت الأسرة.. ليست كل النهايات جميلة

ابنتي. هذان ولدك كم هما جميلان. كم اشتقت لرؤيتك..". تجلس أمامه تنتظر أن يعده رفيقك في الزيارة للخروج، بالنسبة له الخروج من "بيت الأسرة" عودة إلى الحياة، مغادرة المكان وكأنه خروج سجين من الحبس.

تكافح لكي لا تنهار باكيا، فقد وضعت الكثير من الماكياج والمستحضرات لكي لا تغلبك الدموع. ذلك السي فلان كان يوما صاحب المؤسسة التي تعمل فيها. كنت تعمل عنده. ذلك الرجل شديد الأناقة والامتنان بمظهره، صاحب العطر الأصلي، والسيارة الفخمة، صاحب المؤسسات الخاصة التي تشغل كثيرين مثلك، صاحب النكتة، والأفكار التي لا تنضب.

عرفته رجلا ستينيا كان مديري ومعلمي للعمل وكان أيضا شخصا مميزا بالنسبة لي هو صديق أيضا، يعاملني بطيبة الأب ويحاورني بلسان الصديق من جبلي، كان بالنسبة لي رجلا استثنائيا في تفكيره في نظرته للحياة التي تجمع بين خبرة السنوات والحكمة وبين حب الحياة وروح الشباب الدائم، ضحوكا محبا للفكاهة والضحك، لا تخلو نصالحه من روح الدعاية ورغم كبر سنه كان يقول متفخرا أنا متحرف في تفكيري وفي نظرتي للنساء فلا مشكلة عندي أن تدخن ابنتي أو زوجتي أو أن ترتدي ما تشاء وأن تعيش تجارب عاطفية ومغامرات متنوعة. بالنسبة لفتاة من الريف ومن بيئة محافظة يمثل ذلك الرجل استثناء في معارفها وعلاقتها.

كان مولعا بالرسم وبالمشاركات وبالساعات وأخر صحبات النظارات، لم يعترف يوما بسنه. وكان أبا

أنها كانت شخصا متميزا وربما كان لديها منصب اجتماعي مرموق أيضا. واحدة أخرى ترتدي روبا قصيرا (ميني)، لكن الأکید أن ذلك ليس مواكبة للموضة بل لأنها تكره الملابس ولا تتحملها وسرعان ما تخلعها وترميها. شيوخ صامتون واجمون منهم المقعد ومنهم المعوق. وفي صلب هذه العواصف التي دارت في ذهنك ووجدانك في لحظات تتذكر ذلك الشيخ الذي أتيت لزيارته. رائحة الفضلات البشرية بأنواعها تعم المكان رغم ما يبدو عليه للوهلة الأولى من نظافة.

تدخل غرفة صغيرة تذكر بعرف المستشفى أو الميقات الجامعية يتقاسمها رجلان مقعدان. تلمحك عيون تعرفها وتسمع ذلك الصوت الربح والسعيد بحضورك. مرحبا سي فلان. كيف الحال؟ يجيبك وكله انكسار وسعادة معا "الحمد لله لا بأس. كيف حالك أنت يا

في بيت الأسرة.. ليست كل النهايات جميلة

تدخل فناء "بيت الأسرة" وهو اسم لجمعية ترفع المسنين، تتلاطم داخل موجات من الهواجس والأفكار تتعلق بالشخص المقرب الذي تنوي زيارته وأخرى تتعلق بما لديك من مخزون وصور عن دور رعاية المسنين وما يحوم حولها من أفكار سوداوية.

تلج قاعة واسعة بعد أن تلقي التحيات على فاتحي الأبواب بالمفاتيح، داخل القاعة ترى وجوها شاحبة بسبب الشيخوخة والأمراض، لكن اصفرارها وتلك العيون التي تراقبك بنظرات شاردة باهتة تشي بالكثير من النهايات الحزينة التي آل إليها هؤلاء المسنون والمسنات والتي آل إليها تماسك الأسرة التونسية وأيضا مكانة كبير العائلة. تحضرك العديد من السيناريوهات. يتكئ ذهنك بالتساؤلات بالاستغراب حول حكاية كل منهم، وحول أسباب وجوده هنا. تستحضر مشاهد مررت عليك في الوثائقيات والدراما وتلفزيون الواقع، قصصا تدمج حول العقوق، وأخرى حول ما يتعرض إليه المسنون من سوء معاملة في أغلب دور المسنين، وليس دور رعاية المسنين فالرعاية تحضر وتغيب بشكل نسبي.

الصورة الأولى التي طرقت ذهني صورة حضانات الأطفال الرضع، عندما رأيت فتاة جميلة تتوسط مسنتين وتطمعهما وهما ترمقانها بنظرة الطفل الجائع... عجوز تحدث نفسها، بلغة فرنسية طليقة، تتحدث دون توقف يتبادر إلى ذهنك فورا



سماح بن عبادة صحافية من تونس

تستحضر مشاهد مررت عليك في الوثائقيات والدراما وتلفزيون الواقع، قصصا تدمج حول العقوق، وأخرى حول ما يتعرض إليه المسنون من سوء معاملة في أغلب دور المسنين، وليس دور رعاية المسنين فالرعاية تحضر وتغيب بشكل نسبي.

عرب أفريقيا يترصدون مرحلة المجموعات بدوري الأبطال

قمة عربية بين الرجاء والنصر الليبي وامتحان سهل للترجي والأهلي



الترجي والرجاء للبحث عن سوهر جديد

التنزياني مع ضيفه زيسكو يوناييد الزامبي، وبلاتينيوم الزيمبابوي مع ضيفه يونايو دو سونغو الموزمبيق.

أول أغسطس الأنغولي، ويلتقي بيترو ألتليكو الأنغولي مع ضيفه كميليا سيني الأوغندي. كما يلتقي يانج أفريكاز

الديمقراطية، الذي فاز بكاس البطولة عام 1973، مع ضيفه كارا التوغولي، ويواجه غرين إيلجز الزامبي ضيفه

سبع نسخ للبطولة المحلية. ويبدو طريق فريق الأهلي المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة القارية برصيد ثمانية ألقاب كان آخرها عام 2013، متهماً للمشاركة في دور المجموعات، حيث يلعب أمام ضيفه كانو سبورت بطل غينيا الاستوائية، الذي يشارك للمرة الأولى في هذا الدور.

أصعب الاختبارات

وتسببت حالة الإجهاد التي ضربت لاعبي الأهلي المصري، في إلغاء التمرين الأول للفريق، بغينيا الاستوائية. واكتفى المدير الفني رينيه فايلر بخوض اللاعبين لتدريبات استشفائية خفيفة للغاية في فندق الإقامة، وذلك تجنباً لتعرضهم للإصابات العضلية. وحرص فايلر على عقد جلسة خاصة مع المعد البدني من أجل وضع برنامج الفريق خلال رحلة غينيا الاستوائية، حفاظاً على مجهود اللاعبين.

يخوض الهلال أصعب الاختبارات العربية في هذا الدور، عندما يحل ضيفاً على إنيمبا النيجيري، الفائز باللقب عامي 2003 و2004، حيث يامل

الفريق الأزرق، الذي بات الممثل الوحيد للكرة السودانية في البطولة عقب خروج منافسه العتيد المريخ من الدور التمهيدي، في اجتياز عقبة نظيره النيجيري، الذي يحلم باستعادة بريقه في الملاعب الأفريقية بعد فترة طويلة من الغياب.

وكان الهلال تخطى عقبة الدور التمهيدي بشق الأنفس بعدما تعادل في مجموع مباراتي الذهاب والعودة مع منافسه رايون سبور الرواندي، لكنه حجز بطاقة التأهل لدور الـ32 بعد تفوقه بفارق الأهداف المسجلة خارج الأرض، حيث تعادل 1-1 في كيغالي ودون أهداف في السودان.

وتجرى في الدور ذاته العديد من المواجهات الأخرى، حيث يلتقي نادي مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية، الذي فاز بالبطولة خمس مرات، مع

ضيفه فوسا جينور بطل مدغشقر، بينما يلتقي فريق ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي، حامل اللقب عام 2016، مع ضيفه كوتي دي أور من سيشيل. ويلعب فيتا كلوب بطل الكونغو

سيكون عشاق كرة القدم العربية والأفريقية على موعد مع العديد من المواجهات النارية في منافسات دوري أبطال أفريقيا على أن يصعد 16 فريقاً إلى دور المجموعات، ومن أبرز تلك المواجهات إنيمبا النيجيري بطل المسابقة القارية في عامي 2003 و2004 مع الهلال السوداني، وأشانتي كوتوكو الغاني مع النجم الساحلي التونسي، والرجاء البيضاوي المغربي مع النصر الليبي.

القاهرة - تتطلع الفرق العربية المشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للاقترب من التأهل إلى مرحلة المجموعات للمسابقة القارية حينما تخوض فعاليات ذهاب دور الـ32 للبطولة، والتي تبدأ الجمعة حتى الأحد المقبل.

ويمثل الكرة العربية في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء 11 فريقاً، هي الترجي والنجم الساحلي التونسيان، والأهلي والزمالك المصريان، واتحاد العاصمة وشبيبة القبائل الجزائريان والرجاء البيضاوي والوداد البيضاوي المغربيان، بالإضافة إلى الهلال السوداني والنصر الليبي ونواذيبو الموريتاني.

ويخوض الترجي التونسي مواجهة ليست بالصعبة أمام ضيفه اليكيت

سبور التشادي، بينما يستعد ممثلاً الكرة المغربية الوداد والرجاء لخوض مواجهتين عربيتين خالصتين أمام نواذيبو والنصر على الترتيب.

مواجهة محفوفة بالمخاطر

يواجه النجم الساحلي التونسي، الفائز باللقب عام 2007، مواجهة محفوفة بالمخاطر حينما يلاقي ضيفه أشانتي كوتوكو الغاني، الذي توج بالبطولة عامي 1970 و1983.

ويامل النجم في العودة إلى مرحلة المجموعات التي غاب عنها في النسخة الماضية، بينما يحلم الفريق الغاني بالظهور في هذا الدور بعدما ابتعد عنها فترة ليست بالقصيرة.

ويلعب اتحاد الجزائر مباراة ليست بالسهلة أمام غورامها الكيني، الذي يبحث عن تحقيق المفاجأة، بينما يستضيف شبيبة القبائل، الذي توج بكاس البطولة عامي 1981 و1990، فريق حوريا كوناكري الغيني، الطامح إلى المشاركة في دور المجموعات للنسخة الثالثة على التوالي.

ويخرج الزمالك، الذي يمتلك خمسة ألقاب في البطولة كان آخرها عام 2002، لملاقاة ضيفه جينيراسيون فوت السنغالي، حيث يخوض الفريق الأبيض المباراة وهو المنتشي بتتويجه مؤخراً بلقب كاس مصر للمرة السادسة في آخر

هناك موعد هام للترجي سيعمل خلاله الفريق على تأكيد جاهزيته ليكون للموسم الثالث على التوالي بطلا للقارة الأفريقية رغم العدد الكبير من التغيرات التي سجلتها المجموعة مقارنة بالموسمين الماضيين بعد رحيل عدد كبير من ركائز الفريق بداية من سعد بغير مسرورا بفرانك كوم وغيلان الشعلالي وصولاً إلى أيمن بن محمد وخاصة نجم الموسم الماضي دون منازع

الهلال السوداني يخوض

أصعب الاختبارات العربية،

عندما يحل ضيفاً على

إنيمبا النيجيري، الفائز

باللقب عامي 2003 و2004

هناك موعد هام للترجي سيعمل خلاله الفريق على تأكيد جاهزيته ليكون للموسم الثالث على التوالي بطلا للقارة الأفريقية رغم العدد الكبير من التغيرات التي سجلتها المجموعة مقارنة بالموسمين الماضيين بعد رحيل عدد كبير من ركائز الفريق بداية من سعد بغير مسرورا بفرانك كوم وغيلان الشعلالي وصولاً إلى أيمن بن محمد وخاصة نجم الموسم الماضي دون منازع

كولمان يتطلع إلى بطولة العالم

سباق 100 متر هذه السنة والمرشح بقوة لنيل اللقب العالمي في الدوحة، يواجه خطر الإيقاف لمدة عامين بعدما فشل في تحديد موقعه قبل ثلاثة فحوص منفصلة في الأشهر الـ12 الأخيرة. وأكدت الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات في بيان لها أنها بعدما تلقت توجيهات من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات حول كيفية احتساب فترة الـ12 شهراً، قررت سحب التهمة الموجهة إلى كولمان.

والتي تستفيد من خطأ ارتكبتها الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات في تسجيل الاختبارات الثلاثة غير المتوقعة التي يفترض أن كولمان لم يحدد مكان تواجده قبلها.



المطلوبة للوصول إلى هذا النوع من الأداء. وكشفت "التصل بي مدير الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات وقال لي إنه يريد الاعتذار عما حصل لأن منطلقاته لم تتصرف بمسؤولية. لكنني اعتقدت بانتي كنت استحق اعتذاراً عظيمة. من الصعب جداً إعادة بناء السمعة".

وختم قائلاً "أتطلع قداماً للمشاركة في الدوحة والعودة بالميداليات"، في إشارة إلى بطولة العالم التي تستضيفها العاصمة القطرية بين 27 سبتمبر والسادس من أكتوبر.

وكان كولمان (23 عاماً)، أسرع رجل في العالم في

باريس - قال العداء الأميركي كريستيان كولمان الذي كان يواجه تهمة خرق قوانين المنشطات، إنه "المحامي الأكبر للدفاع عن رياضة نظيفة". مشنداً قبل نحو أسبوعين على مشاركته في بطولة العالم للالعاب القوى في الدوحة، أنه لم يخضع لأي فحص منشطات إيجابي.

وقال كولمان عبر حسابه على إنستغرام "للمرة الأولى والأخيرة أقول إنني لا أتناول أي ممتما أو بروتينات أو مسحوق. لم أتناول أي شيء حتى ولو كان مسموحاً من أجل تحسين فترة التعافي".

وأضاف "أعمل بشكل شاق، أشرب المياه وأبذل جهوداً مضاعفة في اليوم التالي. لهذا السبب لم يسبق أن خضعت لفحص (منشطات) إيجابي ولن يحصل هذا الأمر بتاتا".

وتابع "أنا أكبر محام يدافع عن رياضة نظيفة لأنني أدرك التضحيات

ديربي النصر والشباب تحت المهر

أمام ضيفه ضمك الوافد الجديد على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية. ويرصد الاتحاد فوزه الثاني في ثاني مباراة له في الدوري هذا الموسم بعد الأول على الرائد 3-1، حيث تاجلت مباراته أمام التعاون بسبب مشاركته في البطولة العربية، فيما مني ضمك بخسارتين أمام النصر 2-0 والعدالة 4-0.

المقبل في الرياض في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا (0-0 ذهاباً). ويبحث الهلال عن فوزه الثالث عندما يستقبل الفيحاء السبت، لتأكيد مستوياته الكبيرة التي بدأ بها موسمه تحت قيادة مدرب الروماني رازفان لوتيسيسكو، خصوصاً في ظل اكتمال صفوفه التي تزخر بالكثير من اللاعبين المميزين.

مواصلة الصحوه

فضل لوتيسيسكو عدم منح لاعبي فريقه الدوليين أي راحة عقب نهاية مشاركتهم مع المنتخب السعودي، الذي استهل مشواره في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 بتعادل منتخب أمام ضيفه اليميني 2-2. ويبحث التعاون عن فوزه الأول عندما يستقبل العدالة الجمعة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية.

وييسى الأهلي إلى مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الثاني توالياً عقب سقوطه في فخ التعادل في المرحلة الأولى أمام العدالة، وذلك عندما يستضيف السبت الوحدة الجريح بخسارتين.

ويلعب السبت أيضاً أمامها مع الرائد، على أن تحتتم المرحلة الأحد المقبل بلقاءي الحزم مع الاتفاق، والفيصل مع الفتح.

النصر "يسعى للتتويج بكل البطولات التي يشارك فيها". وأضاف "الفريق تنتظره مباريات صعبة في الفترة المقبلة لكن اللاعبين مستعدون لذلك".

ولن تكون مهمة النصر سهلة في مواجهة الشباب الساعي إلى استعادة التوازن عقب سقوطه في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه الفيصل في المرحلة الثانية بعدما استهل موسمه بفوز ثمين خارج قواعده على حساب الفتح 1-2.

اختبار سهل

وبدوره سيستعيد الشباب خدمات مدافعه الدولي الجزائري جمال بلعربي بعد تعافيه من الإصابة، كما ستشهد صفوفه الظهور الأول للاعب السنغالي الفريد ندباي الذي تم التعاقد معه مؤخراً قادماً من فياريال الإسباني. وتميل كفة المواجهة بين الفريقين للنصر في الدوري، حيث فاز 8 مرات في 22 مباراة مقابل سبع هزائم ومثلها تعادلات.

ويخوض اتحاد جدة اختباراً سهلاً

الرياض - يلاقي النصر حامل اللقب جاره الشباب الجمعة على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض في قمة مباريات المرحلة الثالثة من الدوري السعودي لكرة القدم.

ويسعى كل فريق إلى حسم ديربي العاصمة لصالحه خصوصاً النصر الذي يتقاسم الصدارة مع جاره الآخر الهلال برصيد 6 نقاط، ويسعى لمواصلة حملة الدفاع عن لقبه بنجاح ورفع معنويات لاعبيه قبل مواجهة السد القطري الأثني المقبل في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا (1-2 ذهاباً).

وتشهد صفوف النصر عودة هدافه المغربي عبدالرزاق حمدالله ويحيى الشهري وعبدالعزیز الجبرين وعبدالرحمن العبيد بعد تعافيمهم من الإصابة، في الوقت الذي لا يزال الغموض يكتنف مشاركة النيجيري أحمد موسى بسبب الإصابة.

وقال لاعب الوسط عوض خميس، إن فريقه "يلعب جيداً بعد صعوبة المباريات المقبلة على كافة المستويات"، لكنه أكد أن



سنخرس الأفواه

موراي يشارك في بطولة شنغهاي

بحلول يناير العام المقبل، بعد 12 شهراً من خضوعه لجراحة في الفخذ، في محاولة لإيقاظ مسيرته. وقال في هذا السياق "أتوقع الاقتراب من أفضل مستوياتي بديناً بعد فترة تتراوح من تسعة إلى 12 شهراً من خضوعي للجراحة. بالنسبة للسرعة أتوقع أن أتعافى تماماً في غضون 12 شهراً".

وقد يمنحه هذا الأمر فرصة واقعية للمنافسة في أستراليا المفتوحة، والتي تنطلق في 20 يناير في ملبورن. وأضاف موراي "تحسنت سرعتي خاصة عند التسديد قرب الخطوط، لكنها كلها أمور تجريبية، حيث أحاول تغيير الاتجاه في اللعب؛ لقياس رد فعلي في التعامل مع الكرة وتوقع ضربات المنافسين".

موراي، لاعب التنس الأول

العالم سابقاً، يتوقع العودة

إلى قمة مستواه بحلول

العام المقبل

النجم البريطاني المركز 415 حالياً في التصنيف العالمي ويحاول أن يستعيد سابق عهده داخل ملاعب التنس. وغاب موراي الفائز بثلاثة ألقاب في بطولات الجائزة الكبرى، عن الملاعب لنحو ثمانية أشهر بعد تعرضه لإصابة قوية في بطولة أستراليا.

وتوقع لاعب التنس الأول في العالم سابقاً، العودة إلى قمة مستواه بديناً،

لندن - يواصل نجم التنس البريطاني أندي موراي المصنف الأول عالمياً سابقاً خطواته الجادة نحو العودة إلى الملاعب بعد فترة غياب طويلة بسبب الإصابة، مؤكداً مشاركته في بطولة شنغهاي للأساتذة الشهر المقبل ببطاقة دعوة (وايلد كارد).

وقال موراي، الذي أجرى جراحة في وقت سابق من العام الحالي، "أتطلع حقاً للعودة إلى شنغهاي، البطولة التي حققت فيها النجاح في الماضي، شكراً لمنظمي البطولة على بطاقة المشاركة، من الرائع أن أتمكن من مواصلة طريق العودة واللعب في الصين".

وسبق لموراي الفوز بلقب بطولة شنغهاي ثلاث مرات من قبل. ويحتل

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

توحد

كثيراً ما نفكر في الأطفال المصنفين علمياً في السنوات الأخيرة كمتوحدين، على أنهم كائنات مختلفة عن بقية الأطفال الطبيعيين، أو أنهم أشبه بذوي الاحتياجات الخاصة. على أن تفكيراً من هذا النوع يعود إلى انسحاقنا أمام نظريات وقتية سرعان ما بنيت العلم بطلانها كما اكتشفت خرافة ضرر جهاز الميكروويف وتسببه بالسرطان.

والتفكير المنصف يُظهر أن التوحد، ليس حالة استثنائية، بل هو درجات متفاوتة يمكن تعميمها على البشر كلهم. فكلنا متوحدون، بهذا الشكل أو ذلك، ولكن ليس بنفس النسب.

وحين نتتبع صفات الطفل المتوحد، نجد أنها تتمحور حول "عدم إظهار الطفل المصاب بالتوحد الملاحظة الاجتماعية والتوحد المتوقع من الأطفال العاديين". ولكن في الواقع من لديه المزاج الكافي في مثل هذه الظروف العربية والعالمية للتفاعل والتوحد والملاطفة التي يتحدث عنها العلماء؟

أما لعب الطفل وحده وعزله عن الآخرين، بحيث "لا يسمح لأحد بمشاركته لنشاطاته التي يقوم بها"، فهي صفات راسخة في الإنسانية، والعربية منها تحديداً. ونسكاد لا نرى مظهراً واحداً في المشهد العربي يخلو من تلك الخصلة.

وما يسرده العلماء حول المصاعب التي تواجه الطفل المتوحد في تمييز الأوبن عن باقي الناس، هي أيضاً مشكلة هوية ووعي هوية لم يحسمها العرب بعد. بل لم يحسمها البريطانيون أنفسهم اليوم أمام أوروبا. على سبيل المثال. وكيف لا يعاني طفل متوحد من نقص المهارة في كسب الأصدقاء، وهو يرى أن أوبوه ومجتمعهم وعالمه لا يقوم على الصداقة بل على الانتهازية؟

يضيف هؤلاء أن الطفل المتوحد تتسم سلوكياته الاجتماعية بـ"عدم اللباقة". وأين هي اللباقة في العالم كله اليوم، ونحن نرى كيف يطرد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكثر صقوره شراسة جون بولتون عبر تغريدة على تويتر؟ أي لباقة لا يمارسها الكبار ومنتظرها من طفل غض طري العود؟

يقولون إن الطفل المتوحد يتأخر بتطوير لغته الخاصة، بحيث يصعب عليه استخدام لغة للتواصل مع الآخرين. وهنا لا ضرورة لتذكير الجميع بأن العربية وهي لغة القرآن الكريم والتراث المعرفي العربي كله، تتعثر اليوم بسبب تراجع ثقة أهلها بانفسهم، ويجري اختراق بنيتها كل لحظة عبر مفردات من هنا وهناك تعكس التأخر العلمي العربي، وقصوره عن تقديم حصته من الواجب الإنساني الحضاري العام.

التوحد باختصار هو الاغتراب، وهو ما نعيشه جميعنا، وبهذه المناسبة نستحضر روح المتنبي، أشهر المتوحدين على الإطلاق، الذي قال "أنا من أمة تداركها الله، غريبٌ كصالح في قوم".

نجدة أنزور يريق دم النخل في تدمير لإعادة ترميمها



العالمية... فرصة لتحقيق العودة

واستعادت سوريا مدينة تدمر من أيدي المسلحين المتشددين في 2016. وأكدت كاتبة الفيلم ديانا كمال الدين أنها ابتعدت عن التوثيق في أدوار البطولة عدا شخصية الأسعد وحاولت إظهار أن الفيلم يتضمن رسائل إنسانية ووطنية عميقة للدخل والخارج. وأوضحت "بغض النظر عن تعدد طرق الموت ولكن النتيجة واحدة. بالنسبة إلينا نرى الموتى أرقاما، لكن بالنسبة لأهاليهم هم جروح لا تندمل".

في أوروبا، حتى يرى أكبر عدد من الناس حجم الدمار الكبير الذي لحق بهذا الإرث الإنساني". ويأمل أنزور في أن يعرض فيلمه، الذي عُرض للمرة الأولى أمام ممثلي وسائل الإعلام هذا الأسبوع، في دور عرض سينمائية أوروبية لإظهار حجم الدمار في تدمر. وتابع المخرج السوري "هذا الفيلم مختلف تماما عما تم تقديمه من قبل، فهو يركز على الآثار الإنسانية".

تتعرف على حجم الدمار الذي تعرضت له المدينة الأثرية العظيمة، هذا التخريب هو كان تخريب مقصود.. لم تكن الغاية الدخول للمدينة السكنية بل الأثرية تحديداً". وأضاف "الفيلم يدعو إلى التفاؤل وإلى الأمل بأننا كسوريين بمقدورنا أن نعيد بناء هذه المدينة مرة أخرى. لكننا غير قادرين بمفردنا على ذلك لأن الأمر يحتاج إلى إمكانيات هائلة، لذلك فإن هناك فرصة أمام هذا الفيلم لأن يُعرض

يبعث المخرج السوري نجدة إسماعيل أنزور من خلال أحدث أفلامه "دم النخل" عن فرصة تعزف العالم بأسره بحجم الدمار الذي لحق مدينة تدمر الأثرية، وإلى أي مدى تم طمس الإرث الإنساني بها، في محاولة لإيجاد مساعدة عالمية على إعادة بناء المدينة من جديد.

دمشق- ينظر المخرج السوري نجدة إسماعيل أنزور إلى ما لحق بمدينة تدمر الأثرية من دمار بسبب الحرب بعين تملؤها الحسرة وأخرى مفعمة بالأمل، إذ يتطلع إلى تكاتف الجهود من أجل ترميم ما تبقى من معالم إعادة المدينة إلى سابق مجدها.

ويستخدم أنزور أحدث أفلامه لبيعت برسالة إيجابية بشأن إمكانية إعادة بناء المواقع الأثرية في مدينة تدمر التي تعرضت للتدمير إبّان الحرب السورية.

وأوضح أنزور أن فيلمه الروائي الجديد "دم النخل" هو دعوة للتفاؤل، مضيفاً أنه بوسع السوريين إعادة بناء تدمر إذا تلقوا مساعدة خارجية لأن الأمر مكلف للغاية.

وجعل المخرج السوري مدينة تدمر في الفيلم كخلفية لقصة ثلاثة جنود ينتمي كل فرد منهم إلى مدينة سورية مختلفة وقد تم تكليفهم بنقل آثار مهمة من تدمر إلى دمشق.

وأثناء مهنتهم يلتقون بعالم الآثار خالد الأسعد، مقتبساً قصة عالم الآثار الفعلي، خالد الأسعد، الذي قُتل في تدمر، فيسمل كل واحد منهم دفترًا صغيرًا لكتابة ما يروونه ويفعلونه خلال فترة تكليفهم.

وعمل الأسعد في الموقع الأثري نحو 50 عامًا، حيث كان يُشرف على الآثار هناك، قبل أن يقتله المتشددون وعمره يناهز 82 عامًا.

ويعد أن ينتهي مصير الثلاثة بالموت تصل دفاتر الملاحظات إلى يد صبي صغير قُتل والده لأنه كان يخبئ جندياً في منزله.

تدمر تأتي بعد التحرير أن ندع الناس

وتظهر خلال جميع مشاهد القتل واستخدم أنزور أحدث أفلامه لبيعت برسالة إيجابية بشأن إمكانية إعادة بناء المواقع الأثرية في مدينة تدمر التي تعرضت للتدمير إبّان الحرب السورية.

وأوضح أنزور أن فيلمه الروائي الجديد "دم النخل" هو دعوة للتفاؤل، مضيفاً أنه بوسع السوريين إعادة بناء تدمر إذا تلقوا مساعدة خارجية لأن الأمر مكلف للغاية.

وجعل المخرج السوري مدينة تدمر في الفيلم كخلفية لقصة ثلاثة جنود ينتمي كل فرد منهم إلى مدينة سورية مختلفة وقد تم تكليفهم بنقل آثار مهمة من تدمر إلى دمشق.

وأثناء مهنتهم يلتقون بعالم الآثار خالد الأسعد، مقتبساً قصة عالم الآثار الفعلي، خالد الأسعد، الذي قُتل في تدمر، فيسمل كل واحد منهم دفترًا صغيرًا لكتابة ما يروونه ويفعلونه خلال فترة تكليفهم.

وعمل الأسعد في الموقع الأثري نحو 50 عامًا، حيث كان يُشرف على الآثار هناك، قبل أن يقتله المتشددون وعمره يناهز 82 عامًا.

ويعد أن ينتهي مصير الثلاثة بالموت تصل دفاتر الملاحظات إلى يد صبي صغير قُتل والده لأنه كان يخبئ جندياً في منزله.

تدمر تأتي بعد التحرير أن ندع الناس

سنو وايت الحقيقية ليست أميرة

الإنهام وراء قصة سنو وايت، هو صيدلي محلي يحمل اسم كارل هابنزل بارتلز. وكان بارتلز يحسني مشروباً في حانة النبيذ المحلية التي يعاد التردد عليها في "لور أم ماين"، عندما لاحظ وجود امرأة عتيقة على الحائط. وكان هناك نقش مزخرف على الإطار العلوي من المرأة، يحتوي على عبارة "حب الذات".

وجعله ذلك يفكر في "المرأة الموجودة على الحائط" في قصة "سنو وايت والأقزام السبعة"، وعما إذا كانت القصة لها أصول محلية. وقد بدأ بارتلز عملية بحث، وسرعان ما عثر على ماري صوفيا، وهي ابنة صانع مرايا محلي.

وكلما كان يكتشف المزيد عن حياة النبية ماري صوفيا، كلما كانت أوجه التشابه تبدأ في الظهور. وفي عام 1986، نشر فرضية عن النتائج التي توصل إليها. وكانت ماري صوفيا نشأت بالقرب من "لور أم ماين" في قلعة كورمينز، في بلدة تاوبربيشوفسهام. وعندما كانت في سن الـ18، تزوج والدها - صانع المرايا

بافاريا (ألمانيا) - عندما ماتت "سنو وايت" بعد تناولها التفاحة المسمومة من زوجة أبيها، وجد الأقزام السبعة أنها جميلة لدرجة صبغت عليهم عملية الإقدام على دفنها.

وبدلاً من دفنها، وضعوها في تابوت زجاجي عليه نقش ذهبي، لإظهار أنها ابنة أحد الملوك.

وتعتبر تلك هي - على الأقل - الأحداث التي وردت في رواية "الأخوان غريم" الشهيرة للقصة الخيالية. ولكن مسألة وضع "سنو وايت" الحقيقية في تابوت زجاجي، لا تزال موضع شك وقد زاد ذلك أكثر، بعد إعادة اكتشاف قبر خاص بماريا صوفيا فون إرتال، التي قيل إنها سبب الإنهام وراء أحداث القصة الخيالية الشهيرة، وهي ابنة صانع مرايا محلي.

ولا يتبقى سوى القليل من الآثار عن حياة ماري صوفيا في دير بلدة بامبرغ بولاية بافاريا. وكان أول شخص يشير إلى أنه من الممكن أن تكون ماري صوفيا، هي مصدر

كشفت الممثلة السورية أمل عرفة عبر صفحتها الرسمية على إنستغرام أنها ستشارك في مسلسل «حارس القدس» الذي يروي السيرة الذاتية للمطران السوري الراحل هيلاريون كابوتشي، وتأتي مشاركة أمل فيه بعد أن كانت أعلنت في وقت سابق اعتزالها.



يتيح مركز ويستفيلد التجاري بالعاصمة البريطانية لندن لزائريه التقاط الصور الشخصية داخل أستوديو "مصنع السيلفي" المخصص لالتقاط الصور ونشرها على المواقع الاجتماعية، ويضم المكان 20 غرفة بديكورات مختلفة.

«صانع النجوم»

سيمون أسمر يغادر العالم

بيروت - توفي المخرج التلفزيوني اللبناني سيمون أسمر في أحد مستشفيات بيروت، عن سن تناهز 76 عاماً بعد صراع مع مرض السرطان،

طاويا صفحة غنية من تاريخ التلفزيون في لبنان والعالم العربي ساهم خلالها في إطلاق عدد كبير من المغنيين والمذيعين.

وأطلق على أسمر لقب "صانع النجوم"، إذ شكّل برنامجه التلفزيوني الطليعي "ستوديو الفن" منذ سبعينات القرن العشرين منصة انطلاق للكثير من الفنانين وأصحاب المواهب ممن أصبحوا نجومًا على مستوى لبنان والعالم العربي. وادار أسمر أعمال عدد من هؤلاء وسواهم من النجوم.

وشهد برنامج "ستوديو الفن" انطلاق العشرات من الفنانين الذين باتوا من أهم نجوم الغناء العرب في العقود الماضية، من أمثال ماجدة الرومي ووليد توفيق وراغب علامة وعاصي الحلاني ونوال الزغبى وإليسا ووائل كفوري والكثير غيرهم.

وكان أسمر بدأ مشواره في الإخراج التلفزيوني في منتصف الستينات عبر التلفزيون اللبناني الرسمي، ومن البرامج

التي وقّعها آنذاك "بيروت في الليل" مع المقدم المصري حسن المليجي و"ماما عفاف" و"عندي مشكلة".

وكانت له تجربة قصيرة كذلك في إخراج المسلسلات مع 13 حلقة لعم من بطولة الفنان حسن علاء الدين (شوشو). وفي مرحلة لاحقة، تميّز أسمر ببرامج الألعاب والمسابقات الترفيهية ومنها "افتح يا سمسم"، و"ليلة حظ" و"الأول على آل بي سي" الذي قدمه الراحل رياض شرارة وغيرها.

لكن أسمر، الذي نال جوائز عدة في لبنان وخارجه، انتقل في العام 2013 من قمة الشهرة إلى تجربة السجن الصعبة، إذ أمضى عشرة أشهر وراء القضبان بعد اتهامه بتحرير شبكات بدون رصيد.

وبعد أن خرج أسمر من السجن، عاد إلى الشاشة الصغيرة قبل عامين، ولكن أمام الكاميرا كعضو لجنة التحكيم في برنامج "ديو المشاهير".

وعبر فنانون وإعلاميون عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن حزنهم لرحيل أسمر الذي أدخل في 28 أغسطس الماضي إلى مستشفى رزق في بيروت بعدما تازم وضعه الصحي وبقي في المستشفى حتى وفاته ليلة الأربعاء.